م.ت.ف وحزبنا يرحبان بالمبادرة السوفييتية

لقاء بين وفدى منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعى الاسرائيلى فى موسكو

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد



الجمعة ٢٧ شباط ١٩٨١ الموافق ٢٢ ربيع الثانى ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٨٣ VOL 83/37 – 27.2.1981

× وفد م.ت.ف يشيد بقرارات المؤتمر التاسع عشر لحزبنا ×

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلينفر – جرى يوم الثلاثاء الماضى (٢٤–٢–١٩٨١) لقاء بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى برئاسة فاروق القدومى ، رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، وبين وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى برئاسة سكرتير الحزب العام الرفيق مائير فلنر وباشتراك عضو المكتب السياسى الرفيق اميل حبيبى .

وعبر الوفدان عن تأييدهما التام لمبادرة السلام السوفييتية الجديدة لاحلال السلام الشامل والعادل والثابت فى الشرق الاوسط كما وردت فى تقرير السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، ليونيد ايلتش برجنيف ، الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى .

واعتبر الوفدان المبادرة خطوة هامة ، وانها جاءت فى الوقت المناسب ، حيث وصلت صفقة « كامب ديفيد » الى الطريق الموصود وحيث ولد « الخيار الاردنى » ميتا وحيث لم يتحقق اى شيء مما يسمى بـ « المبادرة الاوروبية » .

ان اهمية مبادرة السلام السوفييتية الجديدة فى الشرق الاوسط تبرز أيضا فى كونها جاءت ضمن العديد من مبادرات الاتحاد السوفييتى الجديدة الموجهة لوقف التدهور فى العلاقات الدولية ولمنع العودة الى فترة « الحرب الباردة » وللدفاع عن سلام وحرية الشعوب .

واعرب وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى عن تقديره الكبير لاعلان منظمة التحرير رسميا عن تأييدها التام لمبادرة السلام السوفييتية الجديدة فى الشرق الاوسط . هذا التأييد الرسمى الذى وجد تعبيرا له فى تصريح ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والذى اكد فيه : « ان منظمة التحرير الفلسطينية ترى فى تصريحات ليونيد برجنيف موقفا بناءا واساسا صحيحا يمكن القبول به لاحلال السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط » .

وعبر وفد منظمة التحرير الفلسطينية عن تقديره الكبير لقرارات المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى والتى تحوى تلك الاسس الموجودة والمبنية عليها المبادرة السوفييتية الجديدة .

وأعلن الوفدان عن رغبتهما فى مواصلة الحوار فى المستقبل لدفع قضية السلام السامية الى أمام .



● مائير فلنر ●

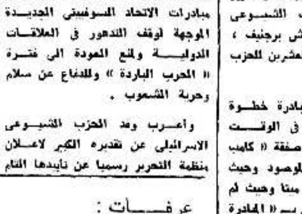
عرفات :

« مبادرة برجنيف أساس صالح ومقبول لارساء سلام عادل ووطيد فى الشرق الاوسط »

موسكو – لمراسلنا – وزعت وكالة « وفا » الفلسطينية للانباء التصريح الذي ادلى به رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات : « يهمني باسم منظمة التحرير الفلسطينية وباسم الشعب الفلسطيني ان اعرب عن تقديري وترحيبي العميقين لخطاب الرفيق برجنيف فى افتتاح المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي وخاصة فيما يتعلق بالشرق الاوسط وقضية فلسطين . ان هذا الموقف يؤكد من جديد الحرص الشديد للاتحاد السوفييتي والقوى المحبة للسلام على ان يسود الشرق الاوسط السلام العادل والوطيد القائم على الاعتراف الكامل بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيه حقه فى العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة والتركيز على دور منظمة التحرير الفلسطينية فى حل قضية الشرق الاوسط وقضية فلسطين باعتبارها القضية المركزية لهذه المنطقة .

« ان منظمة التحرير الفلسطينية ترى فى هذا الموقف البناء الذي قدمه الرفيق برجنيف اساسا صالحا ومقبولا لارساء سلام عادل ووطيد فى

– البقية على ص ٨ ع ٣ –



● فاروق القدومى ●

اسبانيا

الميوعة السياسية شجعت الفاشية

مدريد – ادت الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها اسبانيا ، وتقاعس الحكومة عن اجتثاث جذور النظام الفاشي السابق ، وميوعة مواقف الاحزاب السياسية من اليمين واليسار ، الى المحاولة الانقلابية الفاشية الفاشلة يوم الثلاثاء (٢٤–٢) والتي قام بها الجنرالات من ايتام نظام فرانكو الفاشي البائد وادواتهم « الحرس المدني » الفاشي .

وافادت وكالات الانباء انه تم اعتقال اكثر من ٢٠ من كبار ضباط الجيش الاسباني وان الفونسو ارمادا نائب رئيس هيئة اركان القوات البحرية فى اسبانيا اضطر الى الاستقالة فى اثناء التحقيق معه حول ظروف محاولة القيام بتمرد ضد الحكومة .

واشارت صحيفة « لومانتيه » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي الى ان العصيان الفاشل لم يكن عملية من تدبير شخص مغامر بصرف النظر عن ان الجيش لم يؤيده .

الاستيلاء على ٢٤ الف دونم فى الضفة المحتلة خلال ٤ اشهر

❋ مصادرات جديدة فى ضواحى القدس ونابلس ❋

حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن مصدر عسكرى على مستوى عال ، امس الاول ، ان سلطات الاحتلال استولت ، خلال الاشهر الاربعة الماضية ، على اراض فى الضفة الغربية المحتلة تزيد مساحتها عن ٢٤ الف دونم ، وذلك من اجل اقامة مستوطنات يهودية عليها او لتعزيز المستوطنات القائمة .

وكانت اللجنة المالية التابعة للكنيست قد خصصت فى مطلع هذا الاسبوع مبلغ ٥٠ مليون شاقل من اجل اقامة ٦ مستوطنات جديدة وبناء ٤٠٠ مسكن اضافى فى الضفة المحتلة . وستكون هذه المستوطنات والمساكن جاهزة للاستيطان والسكن فيها فى ٣٠ حزيران – اى فى يوم انتخابات الكنيست القادمة .

وتقول مصادر مسؤولة ان الهدف من هذا « التحرك الاستيطانى » هو زيادة عدد المستوطنين فى الضفة الغربية بمقدار ٨ الاف نسمة ليصبح عددهم فى نهاية العام (١٩٨١) ٢٥ الف نسمة .

هذا وصرح دروبلس ، رئيس شعبة الاستيطان فى الوكالة اليهودية ، والعضو فى حزب « حيروت » – حزب رئيس الوزراء مناحم بيغن – انه يوجد فى الضفة الغربية الان ١٨٠٠٠ شخص من المستوطنين اليهود ، مقابل ٥٠٠٠ شخص فقط كانوا فيها قبل أن يصل الليكود الى الحكم فى عام ١٩٧٧ .

واضاف دروبلس ان « التجمع » (المراخ) أقام منذ عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٧٧ (٧٢) مستوطنة فقط فى مختلف انحاء البلاد اى بمعدل ٧،٢ مستوطنة كل سنة . بينما أقام الليكود ١٦٥ مستوطنة – اى بمعدل ٤٠ مستوطنة فى السنة . واضاف ان ٣٥ من المستوطنات هى مجرد « مناظر » صغيرة .

هذا وصرح وزير الاستيطان الاسرائيلي اريك شارون ، خلال جولة له فى الضفة الغربية ، انه سيتم الانتهاء من المشروع الاستيطاني الذى خططت له حكومة الليكود ، والذى يتضمن اقامة ٨٥ مستوطنة ، فى حزيران القادم .

وكشف شارون عن خطط استيطانية جديدة يتم تنفيذها حاليا فى ارجاء الضفة وخاصة فى منطقة نابلس .

واشار شارون الى انه يتوقع أن يبلغ عدد المستوطنين الاسرائيليين فى الضفة فى نهاية عهد الليكود – حزيران القادم ٨٠ الف مستوطن .

واوضح ان مخطط الليكود الاستيطاني يستهدف اعاقة اقامة دولة فلسطينية ثانية – على حد زعمه – على اعتبار ان الضفة الشرقية (الاردن) هى الدولة الاولى !

هذا وقد ابلغت سلطات الاحتلال

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

نداء ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة :

للتجند الكامل فى انتخابات الهستدروت

نداء الى كل منظمة وحلقة من مناهضى الاحتلال وانصار السلام بالانضمام الى الجبهة وخوض المعركة الانتخابية بصورة مشتركة – صدر فى ٢٢–٢ فى حيفا عن جلسة ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، منظمة الفهود السود ، رؤساء سلطات محلية عربية ، لجنة المبادرة الدرزية ، اليسار الاسرائيلى الاشتراكى ، جبهة اليسار ، الجبهة الدمقراطية – الناصرة وشخصيات يهودية وعربية) .

فى بداية الجلسة وقفت الادارة حدادا لذكرى احد اعضائها ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، النائب حنا مويس .

وبعد نقاش شامل تركز معظمه على تحضيرات الجبهة للانتخابات ، أقرت ادارة الجبهة قائمة المرشحين لانتخابات مؤتمر الهستدروت ، وتشمل القائمة جميع اطراف الجبهة اليهودية – العربية .

ان ادارة الجبهة توجه النداء الى جميع عناصرها والى جميع اعضائها التجند بجماهيرهم من أجل انجاح قائمة الجبهة فى المعارك الانتخابية لمؤتمر الهستدروت ، ولمجلس النساء العاملات (نعمات) ولمجالس العمال . وتشير ادارة الجبهة الى انه لم يبق سوى ٤١ يوما حتى يوم الانتخابات وهناك عمل كثير .

بهذه الروح تتوجه ادارة الجبهة الى كل فروعها لتنظيم اجتماعات ايضاحية وحلقات منزلية ، مع وضع التأكيد على التوعية الشخصية ، ولتوزيع منشورات الجبهة على نطاق جماهيرى من خلال التنسيق الكامل بين اطراف الجبهة .

واتخذت ادارة الجبهة قرارات تدعو جميع مركباتها واعضائها للاحتفال بيوم الارض (٣٠–٣) ، وتطالب السلطات بعدم التغطية على الفاشيين فى « التخنيون » الذين اعتدوا على الطلاب العرب وجرحوهم وتطالب بتقديم هؤلاء المعتدين الى القضاء . وقررت ادارة الجبهة التضامن مع عرب هضبة الجولان الذين يناهضون الاحتلال ويرفضون الهويات الاسرائيلية . ودعم نضال جمهور المعلمين فى اسرائيل ودعوة جميع أولياء الامور للوقوف الى جانب المعلمين . والتضامن مع كفاح المعلمين فى الضفة الغربية .

المعارضة المصرية

ترفع العلم الفلسطينى وتندد بالصهيونية والامبريالية

القاهرة – نشرت مجموعة من الشخصيات المعارضة لنظام السادات فى مصر (اكثر من ١٠٠ شخصية) مكونة من عدد من القادة السابقين فى مصر ، بينهم نائبان سابقان لرئيس الجمهورية واكثر من خمسة وزراء سابقين ، بيانا بمناسبة الذكرى السنوية لاقامة العلاقات الديلوماسية بين السادات وحكومة بيغن التى حلت امس الخميس (٢٦–٢) .

وجاء فى البيان ان النضال ضد الصهيونية والامبريالية سيبقى مهمة رئيسية للعالم العربى .

واستنكر البيان اتفاقات « كامب ديفيد » الانفرادية بصفتها تتناقض ومصالح الامة العربية .

واعلن البيان ان العلم الفلسطيني سيرتفع عاليا فى هذه الذكرى .

فى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى

المدافعون عن الوطن الاشتراكى يتعهدون:

« نحن قادرون على سحق كل معتد » !

❋ لوحة « يوم الارض » لعبد عابدى تزين معرض هدايا المؤتمر الـ ٢٦ ❋
كاسترو وكارمال ومريام يحيون المؤتمر ❋ كانيا : الثورة المضادة لن تمر ! ❋

موسكو – لمراسلنا الخاص تلفونيا – كانت لوحة يوم الارض ، لرسامنا الرفيق عبد عابدى ، بين الهدايا البارزة التى قدمت الى المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى وتعرض الان فى البهو الرئيسى فى قصر المؤتمرات فى الكرملين حيث يعقد المؤتمر . وكان الرفيقان فلنر وحبيبى قد قدماها الى المؤتمر هدية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

هذا وسيفتتح المؤتمر ، (اليوم) الجمعة ، جلسته بالاستماع الى تقرير رئيس الحكومة السوفييتية عن الخطة الخمسية الجديدة للاتحاد السوفييتى .

وكان المؤتمر ، حتى الان ، قد استمع الى تحيات قادة الاحزاب فى الاقطار الاشتراكية وفى الاقطار التى تتجه نحو البناء الاشتراكى بقيادة احزاب ماركسية لينينية .

وكان أول المحيين الرفيق فيدل كاسترو ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الكوبى . وقوبلت تحيته بعواصف من التصفيق الحاد خصوصا حين قال : ان عالمنا الجديد ، الذى زالت فيه الامبراطوريات الكولونيالية وتنمو فيه الاشتراكية وتتعاظم وتنفتح فيه آفاق الحرية والاستقلال أمام جميع الشعوب ، أصبح ممكنا بفضل وجود الحزب الشيوعى السوفييتى وسياسته المبدئية الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية . لقد اصبح ممكنا ، فى نهاية الامر ، بفضل جبروت الاتحاد السوفييتى الذى لم يعد فى مقدور الامبريالية الا ان تحسب له كل الحساب .

كما قوبلت باهتمام خاص تحية الرفيق كانيا ، السكرتير العام للحزب البولندى الشقيق . واعلن فى نهاية كلمته ان الشيوعيين البولنديين يتعهدون لكل الاصدقاء بانهم يملكون القوة الكافية لمنع الثورة المضادة فى بولندا . وهتف : « كانت بولندا وستبقى دولة اشتراكية حليفا امينا للاتحاد السوفييتى وحلقة ثابتة فى عائلة الاقطار الاشتراكية وشريكا نشيطا فى حلف وارسو » .

وبعاصفة من التصفيق قوبلت كلمة السكرتير العام لحزب الشعب الافغانى ورئيس حكومة افغانستان ، الرفيق بابراك كارمال ، خصوصا حين هتف : « ان حزبنا الوطنى والاممى وكل الشعب فى افغانستان لن ينسوا والى الابد المساعدة الاخوية التى تمدها الينا الاتحاد السوفييتى والتى هى تعبير

– البقية على ص ٨ ع ١ –



ليونيد برجنيف :

على الشعوب ان تعرف الحقيقة !

« تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي والمهام الدورية للحزب فى ميدان السياسة الداخلية والخارجية » الذى القاه سكرتير الحزب العام الرئيس ليونيد برجنيف فى المؤتمر السادس والعشرين ، كان من الشمول والعمق بحيث يشكل اساسا واضحا لرؤية المرحلة التاريخية الراهنة من كافة جوانبها وابعادها .

وبمنتهى المسؤولية – شعورا وممارسة – طرح الحزب الشيوعى السوفييتي امام مؤتمره وامام الشعب السوفييتي والبشرية قاطبة طريقا واضحا لتحقيق التعايش ولضمان السلام العالمى ولتصفية بؤر النزاع فى الشرقين الاوسط والاقصى وعلى الساحة الاوروبية وفى جميع بقاع العالم « لانه ليست الان بالنسبة لاى شعب ، مسألة اكثر جوهرية واكثر اهمية من مسألة حماية السلام وضمان الحق الاولى لكل انسان ، الحق فى الحياة .. » كما ورد فى التقرير الذى تلاه الرفيق برجنيف .

وفيما يلى تنشر « الاتحاد » الخطوط الاساسية العريضة التى قام عليها تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي العظيم حزب لينين وثورة اكتوبر ، قلعة الحرية والسلام العالمى :

حلل ليونيد برجنيف الوضع الدولى وقال : ان الفترة التى انقضت بعد المؤتمر السابق للحزب تتصف قبل كل شيء بصراع شديد بين اتجاهين فى السياسة العالمية ، من جهة اتجاه كبح سباق التسلح وتدعيم السلام والانفراج وحماية حقوق السيادة وحريات الشعوب ، ومن الجهة الاخرى اتجاه ضرب الانفراج وحث سباق التسلح وسياسة التهديد والتدخل فى شؤون الاخرين وقمع النضال التحررى . وكانت تلك سنوات نمو آخر لقوة وفعالية وهيبة الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى .

وحقق نضال الشعوب الثورى انتصارات جديدة . وانتهت عمليا فى السبعينات تصفية الامبراطوريات الاستعمارية وضاق مجال سيطرة الامبريالية فى العالم واحتدمت التناقضات الداخلية فى البلدان الراسمالية والتنافس بينها . وزادت كثيرا عدوانية السياسة الامبريالية وخصوصا الامبريالية الامريكية .

وقال ليونيد برجنيف ان الاتجاه الرئيسى لنشاط الحزب الشيوعى والدولة السوفييتية فى السياسة الخارجية هو النضال من أجل اضعاف خطر الحرب وكبح جماح سباق التسلح .

وكان برنامج السلام الذى اعلنه المؤتمران آل ٢٤ وال ٢٥ للحزب الشيوعى السوفييتى ولا يزال البوصلة الامينة فى النضال من أجل تنقية الوضع الدولى تنقية جذرية ، وأصبح الوضع فى العالم اليوم يتطلب جهودا جديدة اضافية لازالة خطر الحرب .

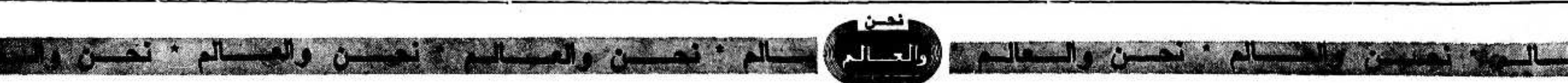
واقترح ليونيد برجنيف عدة تدابير فى هذا الاتجاه وقال : انه فى السنوات الاخيرة نشأت فى هذه المنطقة من العالم تارة وفى تلك تارة اخرى بؤر نزاعات حربية كانت كثيرا ما تتحول بشكل مهدد الى حريق كبير وليس اطفاؤه بالامر السهل . وكان من الافضل بكثير لو أجريت وقاية ومنع ظهور هذه البؤر . ففى أوروبا مثلا نفذ هذا الفرض وبشكل لا بأس به عموما تدابير تدعيم الثقة فى الميدان العسكرى التى اجريت بقرار من المؤتمر الاوروبى وهى الابلاغ مسبقا عن المناورات الحربية للقوات البرية ، ودعوة مشاهدين من مختلف البلدان اليها .

واقترح الاتحاد السوفييتى ويقترح من جديد السير شوطا ابعد وهو الابلاغ ايضا عن التحركات الكبيرة للقوات . ونحن مستعدون لتوسيع منطقة استخدام هذه التدابير ايضا توسيعا كبيرا ونشرها الى كل الجزء الاوروبى من الاتحاد السوفييتى بشرط توسيع منطقة تدابير الثقة بشكل مناسب من جانب الدول الغربية ايضا . ويمكن للاتحاد السوفييتى أن يكون مستعدا ايضا لاجراء مباحثات ملموسة مع كل البلدان المعنية حول تدابير الثقة فى الشرق الاقصى حيث تتجاور دول مثل الاتحاد السوفييتى والصين واليابان وحيث توجد أيضا قواعد حربية امريكية . ويمكن لهذا ليس فقط ان يخفف توتر الوضع فى المناطق بل ان يصبح أيضا قضية مفيدة جدا لتدعيم أسس السلام العالمى .

وتحدث ليونيد برجنيف عن افغانستان فقال : ان الامبريالية شنت على الثورة الافغانية حربا حقيقية غير معلنة مما أوجد خطرا مباشرا على أمن حدود الاتحاد السوفييتى الجنوبية . وهذا الوضع حمل الاتحاد السوفييتى على تقديم العون العسكرى الذى طلبه البلد الصديق .

وقال ليونيد برجنيف : أما فيما يتعلق بالقوة العسكرية السوفييتية ، فاننا سنكون مستعدين لسحبها باتفاق مع الحكومة الافغانية . ويجب لهذا ان يتوقف تماما ارسال العصابات المضادة للثورة الى افغانستان . ويجب تثبيت هذا باتفاق بين افغانستان وجاراتها . ويجب أن تكون هناك ضمانات

– البقية على صفحة ٢ عمود ١ –



وذكـــــــر ان نفعت الذكـرى

احيت الجماهير العربية من الجليل والمثلث والنقب ، يوم الجمعة الماضي ، ذكرى عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة بمناسبة مرور اربعين يوما على جريمة اغتياله . وقد تحدث في هذه الذكرى الاليمة النائب توفيق زياد باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وجبهة الناصرة الدمقراطية وبلدية الناصرة ، فاكد ان الفقيد الشيخ حماد ابو ربيعة وجد في عدد من مواقفه في الكنيست لغة مشتركة مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ولكن المحامي أوري شتاندل راح بشكل استفزازي رخيص يقاطع النائب توفيق زياد مدعيا بأن الفقيد « كان يكره الجبهة » ! مع ان النائب زياد لم يتكلم الا الصدق وكان في كل كلمة قالها يعبر عن مشاعر معظم الحاضرين .

ولكي ترد كيد المحامي شتاندل الى نحره ننشر فيما يلي نص الكلمة التي كان الفقيد القاها في الكنيست بتاريخ ٨—٧—١٩٨٠ والتي دافع فيها عن اراضي عرب النقب وحقوقهم العادلة وهاجم احزاب الائتلاف الحكومي والاحزاب المعارضة التي دافعت سوية عن قرار تجريد عرب النقب من اراضيهم تحت ستار « السلام مع مصر » .

بعد توقيع اتفاقات السلام بين مصر واسرائيل والآثار التي تركها في المواقف والتوجهات السياسية ، كنت احد ملايين العرب في هذه المنطقة ، الذين آمنوا بانه ستكون لهذه الاتفاقات نتائج ايجابية على الرابطة التي تربط الحكم ومؤسساته مع المواطنين العرب الخاضعين لهذا الحكم . ولكن للاسف الشديد تبخرت كل هذه الاحلام في اعقاب شهر عسل الاتفاقات المصرية — الاسرائيلية .

ان التوجهات والافكار والمبادىء ، التي كانت قائمة في الماضي ، عادت الى الساحة بصورة اكثر تطرفا واكثر تعصبا . وقادت في اتجاه معاد لكل ما هو عربي في هذه البلاد . وتقف في طليعة هذه المواقف المتطرفة ، التي اتخذتها الحكومة ، مصادرة الاراضي العربية من اصحابها الشرعيين من خلال محاولة ايجاد تبريرات وتفسيرات واساس قانوني لها .

وتجد الفئة الحاكمة اليوم في « اتفاقات السلام » بين مصر واسرائيل وفي « الصالح العام » و « المصالح الامنية » ذريعة واساسا قانونيا لمصادرة عشرات الآلاف الدونمات من اراضي عرب النقب .

ان مواقف الحكومة المعلنة وغير المعلنة المعادية للعرب ، العرب في اسرائيل وفي الضفة الغربية وقطاع غزة ، هي مواقف متطرفة لها اهداف محددة تفوح منها رائحة التعصب والتمييز . واعمال وتصريحات الفئة الحاكمة في قضية الجليل هي اكبر برهان على ذلك .

اعضاء الكنيست ، انكم تعرفون جميعا مخططات تهويد الجليل ، كما سميت في الماضي ، أو تطوير الجليل كما يسمونها اليوم . ان كل حكومة تسعى للحصول على ثقة وتأييد الشعب ولتسجل لنفسها صفحة محترمة في التاريخ عليها قبل كل شيء أن تعمل في اتجاه يكون فيه جميع المواطنين متساوين في الحقوق والواجبات في الاخذ وفي العطاء .

فهل سارت هذه الحكومة والحكومات التي سبقتها في هذه الطريق ؟!

انطلاقا من الخبرة السابقة واعتمادا على ما يحدث اليوم فان الاجابة ، وللاسف ، هي سلبية تماما . ان القرى العربية في مختلف انحاء دولة اسرائيل هي افضل اثبات على ما قلته . لقد اهملت وتركت القرى العربية دون تطوير .

ومن خلال النظر الى ميزانية الدولة والى مخصصات الخدمات المعدة للقرى العربية يتضح امامكم ، يا اعضاء الكنيست ، الخنق والظلم اللذين يعاني منهما المواطنون العرب في دولة اسرائيل .

ان الحكومة تفعل ما بوسعها لمساعدة الكيبوتسات والمستوطنات سواء في اسرائيل او في المناطق المحتلة القريبة والبعيدة ولكنها في الوقت نفسه تضع كل العوائق امام تقديم الخدمات الاساسية للقرى والمدن العربية . كما ان الحكومة الحالية لا تألو جهدا في وضع العوائق امام المواطنين العرب ، الذين يبذلون الجهد والعرق والدم ، من أجل تطوير مدنهم وقراهم .

ان هدف الحكومة المستتر خلف هذه الخطوات هو جعل حياة العرب في هذه البلاد جحيما لا تطاق .

طول السنة الماضية بذلت الى جانب الخيرين من ابناء شعبي جهودا للتفاوض مع الحكومة وممثليها ومؤسساتها من اجل ايجاد حل شريف لقضية استملاك الاراضي في النقب ، ولكن ، للاسف الشديد ، ذهبت كل هذه الجهود هباء . لقد جرت المفاوضات وفق مواقف محددة تعتمد على العدل والاساس القانوني الذي يتم التعبير عنهما في « الصالح العام والمصالح الامنية » . ولكن ، ماذا يعنيه اصطلاح « الصالح العام » في مجتمع دمقراطي حر ؟!

كل منكم يعلم ان مساحة أراضي النقب تشكل اقل من نصف مساحة دولة اسرائيل . وفي هذه المنطقة توجد اراض صالحة للزراعة والصناعة والاسكان . وهناك ايضا اراض صحراوية غير صالحة للزراعة ولا تنمو حبة فيها . ولكن للاسف الشديد قررت الحكومة وبصورة غير ملائمة ، في أعقاب متطلبات الامن والصالح العام ان تصادر تلك المناطق الواسعة من اراضي عرب النقب ، الصالحة للزراعة والاسكان بالذات ، بدل ان تبقى هذه الاراضي لاصحابها ومصادرة اراض صحراوية لتقيم عليها المطارات والمعسكرات العسكرية . وشرعت الحكومة قانونا يحرم البدو من اراضيهم ومساكنهم وكل ذلك لتنفيذ اهدافها وتطبيق مواقفها السياسية والفكرية .

ان مفاوضات اللجنة ، التي شكلتها الحكومة ، كانت قاسية وغير مثمرة فالاقتراحات التي قدمتها اللجنة كانت اقتراحات صورية فارغة من كل محتوى لان اقتراح التعويض عن كل ١٠٠ دونم ارض مصادرة بخمس دونمات مروية هو اقتراح غير صالح من وجهة النظر الاقتصادية بسبب ارتفاع اسعار المياه وبسبب الظلم الفادح الكامن في مبدأ هذا التعويض . ان هدف هذا الاقتراح معناه انتزاعنا من اراضينا التي عشنا عليها الاف السنين .

اني أعلم ان صوتي لن يمنع اقرار هذا القانون المجحف بحقوق بدو النقب . ولكني أرى من واجبي النضال وحتى اللحظة الاخيرة ومن على هذا المنبر ضد هذا القانون الذي صاغته احزاب الائتلاف والمعارضة معا لاقراره. ان هذا القانون هو قانون دكتاتوري يتعارض مع الصالح العام الذي نسعى كلنا من اجله ، وذلك لان هذا القانون يضر بالمبادىء الاساسية للقانون والعدل وينتهك انتهاكا فظا حقوق مجموعة معينة من مواطني هذه الدولة ، التي أثبتت اخلاصها لها على امتداد ثلاثين عاما .

ان هذا القانون يمنح السلطات التنفيذية كل صلاحيات السلطة القضائية والتشريعية في الوقت الذي يحرم فيه المواطنين والمتضررين منه من كل الحقوق الانسانية البسيطة في دولة دمقراطية ومن حق التوجه الى القضاء للطعن بمصادرة أراضيهم التي توارثوها عن آبائهم واجدادهم .

لا اريد ان أتعرض الى تفصيلات القانون حول التعويض ، الذي سيقدم لبدو النقب مقابل مصادرة أراضيهم ، وذلك لان التعويض المقترح على اصحاب الاراضي لا يمكن ان يكون عادلا بالمقارنة مع التعويض الذي اقترحته الحكومة على مستوطني مشارف رفيح وشرم الشيخ . لقد اقترحت الحكومة على هؤلاء المستوطنين اراضي وقرى زراعية بديلة وتعويضات بمليارات الليرات في الوقت الذي تعطى فيه بدو النقب ، اصحاب الاراضي الشرعيين ، فضة عدس لا يمكن القبول بها وكل ذي ضمير حي يرفضها . هذا بالاضافة الى ان النتيجة الحتمية ستكون تحويل عدد كبير من البدو اصحاب الارض في النقب الى لاجئين .

ان مشروع القانون المعروض عليكم لن يحل اية قضية كانت من قضايا بدو النقب . بل على العكس سيعقد الوضع اكثر .

وبودي ان تعرفوا ان البدوي صادق في حديثه مخلص في مصافحته طيب مع الاصدقاء قاس مع الخصم يذكر الخير ولا ينسى الاساءة . وعليه سأذكر الحكومة ان مصادرة أراضينا على أساس التبرير أو بدونه ، على اساس قانوني او غير قانوني ، لن ينسينا اراضينا الى الابد .

اني أناشد ذوي الضمائر ، وأومن بانهم كثر في الدولة ، أن يقفوا الى يميننا كرجل واحد ، الى يمين الصدق والعدل . هيا لنناضل معا من اجل ابطال نتائج هذا القانون الذي ينتهك حقوقنا وان نعمل من اجل اعادة الحق الى اصحابه .

وبودي ان أسأل رئيس لجنة الخارجية والامن الجالس هنا : الم نعرف شيئا عن الخريطة المطروحة امام الكنيست قبل مناقشتها العامة في الكنيست ، حين جرى بحث القانون في اللجنة ؟! حتى اليوم لم اعرف شيئا عن وجود هذه الخريطة . وانا لا اعرف ما هي حدود الاراضي التي يريدون مصادرتها . فهل تمتد هذه الحدود حتى البحر ؟! وهل توجد هذه الحدود في الجبال والمرتفعات ؟!

اما بخصوص المياه ، فحتى الان جرى الحديث مع اللجنة التي فاوضتنا حول ٥٠٠ كوب من المياه ولكن حسب القانون المطروح امامنا في الجلسة العامة يجري الحديث عن ثلاثين كوبا فقط . فعلا لقد مات الصدق والعدل !

مع ذلك اتوجه لكل اعضاء الكنيست قائلا لهم ومؤكدا امامهم ان هذا القانون يتعارض ومصالح مواطني هذه الدولة ، انه يتعارض مع مصالح جميع البدو والعرب في هذه البلاد .

اني اطلب من كل أعضاء الكنيست أن يمدوا أيديهم لتأجيل هذا القانون لسنة واحدة على الاقل لتمكن البدو من التفاوض مع الحكومة والتوصل الى نتيجة ناجحة .

● حماد أبو ربيعة ●

تهانينـــــــــا

- الى الصديق احمد عبد الله وزوجه بالمولود مأمون .
- والى الصديق ذياب سرحان وزوجه بالمولود سمير .

— اعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

- الى الرفيقين سامي وشاهره غطاس بالمولودة عبير .

— اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — يافة الناصرة

— جبهة يافة الناصرة الدمقراطية

— اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

- الى الصديق كامل حسين ابو الهيجا بالمولودة الجديدة
- والى الصديق غنى احمد عثمان وزوجته بالمولودة الجديدة أمل .
- والى الرفيق عفو على زيداني وزوجته بالمولودة الجديدة .
- والى الصديق محمد على ياسين بالمولود الجديد . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

- الى الصديق نبيل الحر وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة .
- والى الصديقين محمد شلبي وسليمان خمره ولعموم افراد عائلتيهما بمناسبة زفاف ولديهما سليمان والهام . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

س . و . ج .

« البطل القومي » . . و . .
« الحركة الوطنية التقدمية » . .

س :

لماذا عملت « الاتحاد » من المرحوم الشيخ حماد أبو ربيعة بطلا قوميا ؟ ان القارىء يتعرف على الابطال القوميين عن طريق « الاتحاد » . ونفاجأ عندما يتوجه الينا الاخوة في الضفة ليسألوا : أصحيح أنه ، فعلا ، بطل قومي ؟

توفيق غرابية — يافة الناصرة

الجواب :

الصحيح ان هذا السؤال وجه الينا ، بلهجة الاستنكار الشديد ، أول ما وجه ، في نشرات الجماعة الطلابية التي تسمي نفسها « الحركة الوطنية التقدمية » . لقد أصبح الشغل الشاغل لهذه « الحركة » ، خصوصا في الاشهر الاخيرة ، هو التحريض الاستفزازي الجامح ضد الشيوعية وضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكأنه لم يبق للعرب ، وخصوصا للفلسطينيين، من « عدو » على هذه الارض سوى هذا الحزب .

ومن المعروف اننا التزمنا دائما التوجه الى هذه « الحركة » على اعتبار انها جزء من الحركة الوطنية . وحاولنا ، دائما ، أن نناقشها مناقشة الصديق للصديق . ولكن توجهنا هذا زادها ، على ما يظهر ، جنونا في التحريض الاستفزازي والهستيري ضدنا . حتى قررنا الامتناع عن الرد على استفزازاتها خصوصا وقد تبين لنا انها تستغل — عن عمد وقصد — القيود المفروضة علينا ، في ظل الحكم الصهيوني القائم في اسرائيل والتي تمنعنا من الرد الكامل على هذه الاستفزازات ، في محاولة تضليل من هو مستعد سلفا لقبول التضليل .

خذوا ، مثلا ، احد منشوراتهم الاستفزازية الاخيرة التي يتهموننا فيها باننا دعونا الى تجنيد الشبان العرب في الجيش الاسرائيلي في الاشهر الاولى على قيام دولة اسرائيل ، أي قبل ٣٢ عاما ! الحقيقة ان رئيس الوزراء ، آنذاك ، حاول أن يبرر نزع الحقوق المتساوية عن المواطنين العرب بانهم لا يقدمون « الواجبات المتساوية » وعلى رأسها خدمة العلم ! لقد اجابه رفاقنا في الكنيست آنذاك ، وبحق ، انه هو الذي لا يجرؤ على تجنيد العرب في الجيش ولذلك فعليه الا يحمل احدا جميلة ! ومع ذلك يظل هذا الاتهام اتهاما استفزازيا المقصود منه ، فعلا ، أمران : صرف الانظار عن موقفنا الان ، والثابت ، من هذه القضية — الموقف الذي يظهر في تضامننا الشجاع مع الشبان العرب الدروز رافضي الخدمة الاجبارية ومع الشباب اليهودي الشهم جادي الغازي وطالبتنا بانهاء الاحتلال الاسرائيلي وبالتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني وباحلال السلام العادل وبتقليص الجيش والميزانية العسكرية تخفيضا جذريا ينهي الوضع القائم والذي يميز بأن الجيش هو المؤسسة الاساسية في هذه الدولة .

او « التهمة الاستفزازية الثانية » ، التي جاءت في ذلك المنشور الاستفزازي ، عن اننا « جلبنا السلاح » للجيش الاسرائيلي في حرب ال ٤٨ ! من المعروف اننا لسنا تجار أسلحة وأن الجيش الاسرائيلي مدجج باسلحة أمريكية وفرنسية والمانية غربية وبريطانية . واذا كان لدى الجيش الاسرائيلي أسلحة من الاقطار الاشتراكية فهي تلك التي « غنموها » من جيوش الاقطار العربية . ان هذا الاتهام هو اتهام استفزازي (شيطاني) اسمين : ١ — لان أجهزة الظلام هي أول من ردده ضدنا . وكان ذلك في العام ١٩٥٩ . وظهر في صحيفة المباي العربية آنذاك « الارشاد » واستهدف تقديم عون صهيوني « للقومية العربية » في حملتها الشرسة آنذاك ضد الشيوعية ، تلك الحملة التي لم تدم سوى بضعة أشهر وسرعان ما تخلص القوميون العرب الصادقون منها ، و ٢ — لان القضية الرئيسية الان، في هذا المجال ، هي الرد على حملة التحريض الصهيونية ضد الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية التي تقدم كل العون للشعوب العربية ضحية العدوان الاسرائيلي (الصهيوني) — الامريكي (الامبريالي) .

ومع ذلك ، وفوق ذلك ، تبقى القضية الاساسية في هذا المجال والتي لا نعتبرها تهمة بل نتباهى بها وهي اننا دعونا شعبنا الفلسطيني ، في تلك الاوقات المصيرية ، الى الموافقة على قرار التقسيم من العام ١٩٤٧ على الرغم مما فيه من اجحاف ظاهر لانه مبني على أساسين صحيحين : استقلال فلسطين وحق تقرير المصير لشعبها ، ولان البديل عن قرار التقسيم هو الكارثة — تلك الكارثة التي وقعت فعلا وحاولنا ، نحن الشيوعيين ، أن نتلافاها بكل ما أوتينا من قوة . ولو اكتفت « الحركة الوطنية التقدمية » بمناقشتنا الحساب عن هذا الموقف التاريخي لكنا اعتبرنا نقاشها معنا نقاشا شرعيا وصادرا عن نوايا طيبة . ان اصحاب النوايا الطيبة ، حتى ولو اختلفوا ، يلتزمون مناقشة القضايا الاساسية المختلف عليها لا القضايا الجانبية ويبتعدون عن القيل والقال .

ولكن « الحركة الوطنية التقدمية » لا تنجح ، دائما ، في ابتداع التهم الاستفزازية . بل كثيرا ما تكون التهم ، التي توجهها الينا ، تهما مضحكة ، صبيانية ، وتكشف عن النوايا والمصادر غير السليمة لاصحابها .

كما جاء ، مثلا ، في المنشور المذكور اعلاه ، من اتهامنا اننا في سنوات الخمسين قمنا بحل « نقابة العمال الفلسطينيين » . لقد ظهر لنا ، من صيغة هذا الاتهام ان هؤلاء « القوميين » لا يعرفون تاريخ شعبهم لا في فلسطين ولا في اسرائيل فيما بعد . عام كان اسم التنظيم النقابي « الذي قمنا بحله » « نقابة العمال الفلسطينيين » بل « مؤتمر العمال العرب في فلسطين » . ويبدو ان اعتماد « الحركة » على صبيان « ماتسبين » جعلهم لا يحسنون الترجمة . واما الذي حل هذا التنظيم ، بالفعل ، فهو فرداي : الكارثة نفسها وحكام اسرائيل . ففي اسرائيل ضيقت عليه السلطات كل تضييق وعاقبت العمال المنتسبين اليه بشتى الوسائل . وفي الوقت نفسه ادعت انها لا تستطيع السماح للعمال العرب بالانضمام الى الهستدروت ما دام « المؤتمر » قائما . لم يكن من الممكن ، في تلك الاوضاع ، المحافظة على مؤتمر العمال العرب بعد أن طردت الاكثرية الساحقة من الطبقة العاملة العربية الفلسطينية من بلادها خصوصا وان « المؤتمر » زال من الوجود في بقية أماكن تواجد الشعب العربي الفلسطيني، وبعد ان قرر حكام اسرائيل وقادة الهستدروت انتهاز هذه الفرصة (فرصة غياب اصحاب البيت) لابعاد من بقي من العمال عن « المؤتمر » وللتظاهر بان العمال العرب قد انفضوا عن « المؤتمر » بمحض اختيارهم . لقد قررت قيادة المؤتمر حينئذ ، ولم تكن مؤلفة من الشيوعيين وحدهم ، الذهاب مع العمال حيث فرضت الاوضاع عليهم ذلك الذهاب . قررت قيادة « المؤتمر » ان لا تختبىء وراء اطار لم يعد مناسبا وان لا تسمح لقيادة الهستدروت بان تجد أي عذر تخفي به صفتها العنصرية المعادية للعرب .

كذلك نعتبر اتهامنا ، الذي جاء أيضا في المنشور الاستفزازي اياه ، باننا اعتبرنا المرحوم الشيخ حماد ابو ربيعة « بطلا قوميا » — نعتبر هذا الاتهام صبيانيا مضحكا . كما انه لا يتقيد ولا حتى بالحد الادنى من « الذوق » . . .

نحن لم نكتب عن المرحوم الشيخ حماد ابو ربيعة ، لا في « الاتحاد » ولا في غيرها ، انه « بطل قومي » . كل ما كتبناه ، وفي معناه ، انه « شهيد الارض والكرامة » . وحتى ولو اعتقد بعض المخلصين اننا « زودناها » فليس من اللياقة والاخلاق الانسانية الرفيعة نشر الجدل العلني في هذا الموضوع خصوصا الان وخصوصا وانه مات غدرا وان جرحا عزيزا وكبيرا واصيلا من شعبنا يعتبره علما من أعلامه .

واعترف انني فوجئت ، مع غيري من رفاقي ، حين سمعنا هذا الاتهام موجه الينا خصوصا وان اغتياله اثار استفزازا اجماعيا في ضمير شعبنا . ومن الصعب علينا ان نصدق ان « الاخوان في الضفة » يسألون أية أسئلة عن المرحوم الشيخ حماد ابو ربيعة خصوصا وان منظمة التحرير الفلسطينية قد نعته رسميا واتهمت باغتياله الاوساط نفسها المتهمة بتشجيع انتشار العصابات الفاشية وبالتستر (على الاقل) على المعتدين على حياة الشكعة وخلف والطويل . لقد حاولت بعض وسائل الاعلام شبه الرسمية في اسرائيل ان تستغل ، في اليوم الاول بعد حادث الاغتيال ، خبرا مدسوسا اذيع من راديو بغداد (الصدامي) لاخفاء معالم الجريمة ولصقها (كالعادة . .) بالشعب العربي الفلسطيني وبقيادته الشرعية والمسؤولة . لقد فشلت هذه المحاولة ، فشلا ذريعا ، بفضل يقظة هذه القيادة الشرعية والمسؤولة . فباي قالب تريدنا « الحركة الوطنية التقدمية » أن نضع ، الان ، اتهامها الصبياني هذا ؟

لقد كتبنا في « الاتحاد » ان حادث الاغتيال ، على الرغم من انه ابى ان يتوقع الصلة بالدوائر الحاكمة ، يوضع في ضمير شعبنا وتجربته جنبا الى جنب مع تجربة مجزرة كفر قاسم المأساوية . ولكن سنشدلسالسي « الحركة الوطنية التقدمية » لم يحاولوا ولم يستطيعوا فهم الاشارة . ولا بأس من ايضاحها هنا : لقد علمتنا مجزرة كفر قاسم انه لا يمكن توقع اية رحمة من الظالم وان تقبيل ايدي الجزارين لا يوقف هذه الايدي عن ارتكاب الجريمة . وجاء اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة ، الان ، ليطبع في ضمير شعبنا درسا جديدا وهو ان الحاكم الظالم غير مهتم حتى ولا بالمحافظة على أرواح اولئك الذين ، على الرغم من احتلافهم معه ، يدون احترامه واخذه بالحساب ولا يقطعون الصلة معه لعله « يتوق » في يوم من الايام على حاله .

نحن حزب يعتبر نفسه صاحب مسؤولية كبرى ، يومية وتاريخية . والتجربة المرة علمتنا ان عدونا لا يستنكف عن اية فرية وعن اي استفزاز لوقع بنا وبالجماهير المريضة التي نمثلها . ولذلك نحن مضطرون الى التاني والى التزام الوقائع قبل اصدار الاحكام . ولذلك نطالب هذه السلطة بالكشف عن مقترف الجريمة وعن الذين يقفون وراءهم . ونتحلى بالصبر حتى نرى النتيجة . ولكننا ، منذ الان ، نشير باصبع الاتهام (على الاقل) الى الجو الخانق المعادي للعرب والمعادي للدمقراطية الذي ارتكبت الجريمة في كنفه . كما انه من حقنا الاشارة الى مواقف الشيخ حماد أبو ربيعة الاخيرة ، وخصوصا اشتراكه في مؤتمر شفاعمرو ووقوفه ضد قانون مصادرة اراضي عرب النقب ، وأن نتساءل : من هو المعني (سياسيا وتطبيقا) بازالة هذه الشخصية ؟

ليس سرا ان جماعة «الحركة الوطنية التقدمية» تردد ، كالببغاوات، شعارات صبية « ماتسبين » الذين يتهموننا بالخيانة و « بعدم الثورية » لاننا نجحنا في تحقيق أكبر مكسب تاريخي حققه هذا الشعب في وطنه وهو وحدة الصف النضالية . انهم يعتبرون تحالفنا مع اغلبية رؤساء السلطات المحلية العربية ، في جبهات دمقراطية مخلصة ، تحالفا مع « أعداء الشعب » . كل ذلك ناجم عن انهم يعتبرون أنفسهم « فوق » شعبهم ولا يؤمنون به وبقدراته . ولكن المأساة انهم ، بهذه المواقف « المتسيبنية » الانعزالية انما يجدون انفسهم ، شاءوا أم أبوا ، في صف واحد مع اعداء وحدة صفنا، اولئك الذين كلت وحدة الصف ايديهم وفرضت عليهم ، فرضا، احترام شعبنا وهيبته !

فليس الامر الذي يثير نائرتهم ، اذن ، اننا اعتبرنا المرحوم الشيخ حماد أبو ربيعة شهيدا ، بل المسألة اعمق من ذلك بكثير . وهي موقفهم الرافض التعاون النضالي بين ممثلي شعبنا من مختلف الاتجاهات والميول على اساس برنامج حد أدنى واقعي ويستطيع أن يتحمله هذا الشعب .

المسألة انهم يريدون ان يجرونا الى مواقف غير صحيحة وغير عقلانية، مواقف مغامرة واستفزازية وانعزالية تعزلنا عن شعبنا وترمي شعبنا في مهاوي اليأس فتصبح في مقدور السلطة ان تحقق امنيتها القديمة جدا والمستمرة طول الوقت وهي ازالتنا من الوجود السياسي حتى يتحقق لاسرائيل كبح وامثاله ما حاولوا به من فرض قيادة « أخرى » على هذا الشعب تعيده الى ما ارادوا له أن يكون : رعية !

لقد خرجنا مع هذا الشعب عن هذا الطريق ، والى الابد . .

(. . .)

ليونيـــــد برجنيـــــف : على الشعـــوب أن تعـــرف الحقيقـــة — بقيـــــة

اكيدة على ان تدخلا جديدا لن يحدث .

ولا يمانع الاتحاد السوفييتي ايضا في ان تبحث المسائل المتعلقة بافغانستان مع ربطها بمسائل امن الخليج العربي . وطبيعي انه لا يمكن هنا بحث الا الجوانب الدولية من القضية الافغانية .

ثم قال ليونيد برجنيف ان الامبرياليين لا يناسبهم تدعيم استقلال البلدان المتحررة ويحاولون بالوف الطرق والوسائل ربط هذه البلدان بهم ليتصرفوا بحرية اكبر بثرواتها الطبيعية وليستخدموا اراضيها في مخططاتهم الاستراتيجية . وهنا تستخدم على نطاق واسع طريقة المستعمرين القديمة « فرق تسد » . ومن هذه المواقع ينظر الغرب ايضا الى الحرب الايرانية — العراقية الجارية منذ خمسة أشهر . وهي حرب لا معنى لها اطلاقا من جهة مصالح هاتين الدولتين . ولكنها مفيدة جدا للامبريالية التي تحلم بكيفية استعادة مواقعها في هذه المنطقة . ونتمنى أن يستخلص العراق وايران الاستنتاجات الواجبة من هذا .

ويعمل الاتحاد السوفييتي بحزم من اجل وقف هذه الحرب بين الاخوة باسرع ما يمكن ومن اجل تسوية النزاع تسوية سياسية . واننا نسعى الى المساعدة في هذا عمليا ايضا .

والآن الى قضية الشرق الاوسط :

ان الولايات المتحدة ساعية الى السيطرة على الشرق الاوسط سارت على طريق سياسة « كامب ديفيد » ، على طريق شق العالم العربي وتنظيم التواطؤ الانفرادي بين اسرائيل ومصر . ولم تستطع الدبلوماسية الامريكية جعل هذا التواطؤ الانفرادي المعادي للعرب اتفاقية استسلامية اوسع . ولكنها أفلحت في شيء آخر ، فقد حدث تأزم جديد للوضع في المنطقة . وعادت التسوية في الشرق الاوسط القهقرى . فما العمل بعد ذلك ؟ في اعتقادنا ان الوقت قد حان لتحريك القضية من جمودها . حان الوقت للعودة الى البحث الجماعي الشريف عن تسوية شاملة على اساس عادل وواقعي . ويمكن تحقيق ذلك مثلا في الظروف الراهنة ضمن اطار المؤتمر الدولي الذي عقد خصيصا .

وقال ليونيد برجنيف ان الاتحاد السوفييتي مستعد بروح بناءة ومن واقع الارادة الطيبة للاشتراك في هذا العمل . اننا مستعدون لاجراء هذا بالاشتراك مع الاطراف المعنية الاخرى ، مع العرب بمن فيهم طبعا منظمة التحرير الفلسطينية ومع اسرائيل . ونحن مستعدون لهذا البحث بالاشتراك مع الولايات المتحدة . واعيد الى الاذهان انه قد توفرت لنا خبرة معينة في هذا الصدد من بضع سنين خلت . ونحن مستعدون للتعاون مع الدول الاوروبية ومع كل من يبدي رغبة مخلصة في ضمان سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

ويبدو ان منظمة الامم المتحدة ايضا تستطيع ان تستمر في القيام بدور مفيد في كل هذا . أما من جهة جوهر القضية فنحن ما زلنا على يقين من انه يجب لاجل السلام الفعلي في الشرق الاوسط انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي العربية التي احتلت سنة ١٩٦٧ ويجب أن تمارس حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة بما فيها انشاء دولته المستقلة . ومن الضروري ضمان امن وسيادة جميع دول هذه المنطقة بما فيها اسرائيل . هذه هي المبادىء الاساسية أما التفاصيل فيمكن طبعا أن تكون موضوع مباحثات .

وقال ليونيد برجنيف في تقريره الى المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي ان الاوساط الامبريالية تستعمل في تفكيرها مقولات السيطرة والاكراه تجاه الدول والشعوب الاخرى . فالاحتكارات تحتاج الى ثروات الاخرين من بترول وأورانيوم ومعادن غير حديدية ، ويعلن الشرق الاوسط وافريقيا والمحيط الهندي منطقة مصالح حيوية للولايات المتحدة . وتقتحم هناك بنشاط آلة حرب الولايات المتحدة وتتهيأ للبقاء طويلا في جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي وعمان وكينيا والصومال ومصر وماذا بعد ؟

ومن أجل تقاسم النفقات مع الاخرين وفي الوقت نفسه ربط شركائها في حلف الاطلسي بها ربطا اشد ، تعمل الولايات المتحدة لتوسيع وظائف هذه الكتلة . وتريد استراتيجيو واشنطن بشكل واضح أن يجروا الى استعداداتهم الحربية عشرات الدول الاخرى وان يطوقوا العالم بشبكة قواعدهم ومطاراتهم ومستودعات أسلحتهم . وتبريرا لهذه الاعمال ينشرون رواية ما يسمى بالخطر السوفييتي على الثروات البترولية للشرق الادنى والاوسط أو على طرق نقل البترول . وهذه رواية معروف كذبها سلفا لان اصحابها يعرفون جيدا ان الاتحاد السوفييتي لا يهم بالاعتداء على هذا ولا على ذاك . ومن السخف عموما الظن بان بالامكان حماية مصالح الغرب البترولية بتحويل هذه المنطقة الى برميل بارود . كلا ، ان لنا وجهات نظر اخرى في كيف يمكن فعلا ضمان السلام في منطقة الخليج العربي ومشارفه . فبدلا من استخدام المزيد والمزيد من الاساطيل والطائرات والقوات والاسلحة المرسلة الى هناك ، نقترح نزع فتيل خطر الحرب هناك بعقد اتفاقية دولية. ويمكن بالجهود المشتركة وباعتبار المصالح الشرعية لجميع الاطراف انشاء جو من الاستقرار والطمأنينة في هذه المنطقة . ويمكن ضمان حقوق سيادة دول هذه المنطقة وأمن طرق المواصلات البحرية وغيرها من الطرق التي تصلها ببقية انحاء العالم .

هذا هو معنى الاقتراحات التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي مؤخرا . وقد لقيت هذه المبادرة تأييدا واسعا في العالم بما في ذلك من جانب عدة دول من دول الخليج العربي . وعلى كل ، كان هناك ايضا خصوم للاقتراح السوفييتي ، وليس من الصعب التكهن في أي معسكر . ونحب أن نعبر عن الامل في ان حكومة الولايات المتحدة وبلدان حلف شمال الاطلسي الاخرى ستفكر بهدوء وبلا غرض مسبق في كل هذه المسألة لكي يمكن البحث معا عن حلول مقبولة للجميع . ويمكن لتحقيق الاتفاق في هذه المسألة أن يضع بداية لعملية هامة جدا ، عملية تخفيف التواجد العسكري في مختلف مناطق المحيطات العالمية .

وأشار ليونيد برجنيف الى أهمية ضبط النفس في ميدان التسلح الاستراتيجي وأعلن استعداد الدولة السوفييتية لمواصلة المباحثات في هذا الصدد بلا ارجاء مع الولايات المتحدة ، مع الحفاظ على كل ما هو ايجابي مما تحقق حتى الان في هذا الميدان . وقال ان المباحثات لا يمكن أن تجري طبعا الا على أساس المساواة والامن المتكافىء ولن يرضى الاتحاد السوفييتي باتفاقية تعطي الولايات المتحدة تفوقا وحيد الطرف .

واستمر ليونيد برجنيف يقول : ان الاتحاد السوفييتي مستعد لاجراء مباحثات حول الحد من كل أنواع الاسلحة . يمكن مثلا الاتفاق على الحد من نشر الغواصات الجديدة من طراز « أوهايو » في الولايات المتحدة ومثيلاتها في الاتحاد السوفييتي . ويمكن للاتحاد السوفييتي أن يتفق ايضا على اتفاق بمنع تحديث الصواريخ عابرة القارات الموجودة في هذه الغواصات ومنع انشاء الجديد منها .

وقال ليونيد برجنيف ان تكدسا متزايد الخطر للاسلحة النووية يجري في أوروبا . واقترح الاتفاق على تعيين موراتوريوم الان على توزيع الوسائل الصاروخية النووية الجديدة المتوسطة المدى في أوروبا لبلدان حلف شمال الاطلسي والاتحاد السوفييتي ، أي تجميد المستوى الحالي لهذه الوسائل كما وكيفا ، بما فيها الوسائل النووية ذات القواعد المتقدمة للولايات المتحدة في هذه المنطقة . ويمكن العمل بهذا الموراتوريوم فورا منذ أن تبدأ المباحثات حول هذه المسألة واستمرار العمل به الى أن تعقد معاهدة دائمة للحد من هذه الوسائل النووية في أوروبا والافضل تخفيضها .

وقال ليونيد برجنيف ان على الشعوب أن تعرف الحقيقة وما هي العواقب الوخيمة على البشرية التي يمكن أن تنجم عن الحرب النووية .

واقترح برجنيف انشاء لجنة دولية نافذة تبين الضرورة الحيوية لمنع الكارثة النووية . ويمكن أن تضم اللجنة ابرز العلماء من مختلف البلدان .

وقال ليونيد برجنيف ان من المفيد عقد جلسة خاصة لمجلس الامن يشترك فيها كبار قادة الدول اعضاء المجلس للبحث عن المفاتيح المؤدية لتنقية الجو الدولي ومنع نشوب الحرب . ويمكن ان تشترك في الجلسات اذا توفرت الرغبة قادة دول أخرى ايضا .

وقال ليونيد برجنيف ان كل هذه الاقتراحات يجمعها هدف واحد ، هو بذل كل ما هو ممكن لابعاد الشعوب عن خطر الحرب النووية والحفظ السلام على الارض . وان النضال من أجل تدعيم السلام وتعميق الانفراج الدولي هو قبل كل شيء نضال من أجل تأمين الظروف الخارجية الضرورية للشعب السوفييتي لحل مسائل البناء القائمة أمامه .

وقال برجنيف اننا بهذا نحل أيضا قضية ذات طابع عالمي حقا لانه ليست الآن بالنسبة لأي شعب مسألة اكثر جوهرية واكثر أهمية من مسألة حماية السلام وضمان الحق الاولي لكل انسان ، الحق في الحياة .

ثم تناول ليونيد برجنيف في تقريره الى المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي السياسة الاقتصادية ، وقال ان المهمة الرئيسية للخطة الخمسية الجديدة هي ضمان نمو آخر لمستوى معيشة السوفييتيين على اساس تنمية الاقتصاد الوطني تنمية دائمة . وتنص الخطة على أن يزيد الدخل القومي للاتحاد السوفييتي في سنوات ١٩٨٠ — ١٩٨٥ بنسبة ١٨٪ — ٢٠٪ . وسيزداد من جديد أجور العمال والمستخدمين ودخول الفلاحين .

وقال برجنيف ان من أبرز سمات نمط الحياة السوفييتي تلك الخيرات التي ينالها الناس من صناديق الاستهلاك الاجتماعي . وهي موارد ضخمة وتصرف في تحسين ظروف معيشة الكادحين وحماية صحتهم وفي التعليم وتربية الاطفال والضمان الاجتماعي والثقافة .

وفي السنوات الخمس من ١٩٧٦ حتى ١٩٨٠ زادت النفقات من ميزانية الاتحاد السوفييتي العامة على هذه الاغراض بنسبة الثلث تقريبا .

ثم تحدث برجنيف عن تطور البنية الاجتماعية الطبقية والعلاقات القومية في الاتحاد السوفييتي ، وقال ان هدفنا هو انشاء مجتمع لا يوجد فيه تقسيم للناس الى طبقات واننا نتقدم نحو هذا الهدف العظيم بالتدريج ولكن في ثبات . وان ايديولوجية الطبقة العاملة الثورية واخلاقها وسيكولوجيتها الجماعية ومصالحها ومثلها العليا تصبح الان ملكا لكل شرائح المجتمع السوفييتي .

وقال ليونيد برجنيف ان الدستور الجديد للاتحاد السوفييتي رفع كثيرا دور منظمات الكادحين الاجتماعية في تطوير الدمقراطية وخصوصا اكبر هذه المنظمات وهي النقابات المهنية . صلاحياتها واسعة لحد خارق وهي تعنى بحماية مصالح الكادحين وتشترك في تحقيق المهمات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وقال ليونيد برجنيف : ان الحزب والدولة في المدة التي يشملها التقرير لم يسهوا يوما واحدا عن مسائل تدعيم بأس البلاد وقواته المسلحة وان الوضع الدولي يلزمنا بهذا .

وفي ختام تقريره تحدث برجنيف عن نشاط الحزب الشيوعي السوفييتي وقال : ان دوره في حياة المجتمع يزداد وان عدد أعضائه قد زاد في خمس سنين مليون و ٨٠٠ ألف شخص وأصبح في الحزب الان ١٧٠٤٨٠٠٠ شيوعي .

وختم برجنيف تقريره الى المؤتمر ال ٢٦ للحزب قائلا : ان هدفنا وهو الشيوعية هدف جليل . وان كل خمس سنوات تقربنا من هذا الهدف . ان أمامنا أعمالا كثيرة والمهمات التي يجب أن نحققها كثيرة ومعقدة ولكننا سنحققها وسنحققها حتما . ان السوفييتيين ينظرون بثقة الى الغد !

قــرارات المؤتمــر التاســع عشــر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ١١-١٤/٢/١٩٨١

١ ـ المصادقة على تقرير اللجنة المركزية

يصادق المؤتمر على تقرير اللجنة المركزية الذى قدمه للمؤتمر الرفيق مابر فلنر .

٢ ـ المصادقة على تقرير لجنة المراقبة المركزية

يصادق المؤتمر على تقرير لجنة المراقبة المركزية الذى قدمه للمؤتمر الرفيق وولف ايرليخ .

٣ ـ المصادقة على التعديلات فى دستور الحزب

يصادق المؤتمر على التعديلات فى دستور الحزب .

٤ ـ المصادقة على رؤوس الاقلام

يصادق المؤتمر على رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٩ مع التعديلات التى اقرت .

٥ ـ السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى هو المخرج ! الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هى الطريق !

من مؤتمرنا التاسع عشر نتوجه ، نحن الشيوعيين فى اسرائيل ، الى جماهير انصار السلام اليهود والعرب فى اسرائيل :

من اجل السلام ، تعالوا نمد أيدينا الى ايدى الشعب العربى الفلسطينى الممدودة للشعب فى اسرائيل . هلموا نعترف كلنا بالواقع الحياتى اذ لــن تكون فى النهاية من مفر الا بالاعتراف المتبادل فى الحقوق القومية الشرعيــة لكلا الشعبين فى هذه البلاد .

ان تأييد منظمة التحرير الفلسطينية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولقرارات الامم المتحدة حول حل النزاع فى منطقتنـــا على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضى التى احتلتها فى ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ـ يؤكد بكل وضوح وثقة على رغبة الشعب العربى الفلسطينى فى تحقيق السلام العادل والثابت مع دولة اسرائيل .

اجل « يوجد مع من يمكن الكلام » فى الطرف الثانى للنزاع . ان مسؤولية تاريخية تقع على عاتق جميع انصـــار الســلام وكل الوطنيــين فى اسرائيل ، من اجل احراز السلام المنشود عليهم ان يعملوا من اجل ان توافق حكومة اسرائيل على حقوق الشعب الفلسطينى المشروعة وتتفاوض مع ممثليه الشرعيين ، مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهوديــة العربيـــة ، ذات البرنامج الصحيح والواقعى من اجل احلال سلام عادل وشامل وثابت ، هى القوة المثابرة والاكثر اهمية فى اسرائيل فى النضال من اجل السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى المنشود . اننا ندعو جميع انصار السلام فى اسرائيل ، اليهود والعرب ، الى تأييد الجبهة وتقويتها وتوسيعها .

ان « الخيار المصرى » الليكودى ، طريق « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » ، طريق التنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقريـــر المصير وطريق المؤامرات الامبريالية الامريكية ضد شعوب المنطقة لم يجلبولن يجلب لشعبنا لا السلام ولا الامن . انه فقط يزيد فى سفك الدماء واخطار الحــرب الفاشية ويعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية فى اسرائيل .

اما « الخيار الاردنى » المعراخى فهو محاولة فاشلة للرجوع الى الماضى الفاشل . انه محاولة يائسة لتجاهل التغيرات التى حدثــت بالنسبة لحــل القضية الفلسطينية وبين أوساط الشعب الفلسطينى نفسه . ان « الخيار الاردنى » هو مولود ولد ميتا . وكما أن « الخيار المصرى » هو وهم خطير كذلك « الخيار الاردنى » . لا يمكن أن يكون سلام بتجاهل حقوق شعبى هذه البلاد فى تقرير المصير والسلام والامن .

لا مخرج سوى الخيار الفلسطينى ـ السلام الاسرائيلى الفلسطينى هو المفتاح والقاعدة والاساس للسلام الشامل والعادل والثابــت بين اسرائيل والدول العربية . ان السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى ، الذى يمكن احرازه باقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل والذى نقشناه نحــن الشيوعيين على علمنا ، هو هو المستقبل لكلا شعبينا . السلام العادل هــو المصلحة الحيوية السامية لاسرائيل وهو الضمان لتعزيز استقلالها وصعودها على طريق التطور الاقتصادى والتقدم الاجتماعى .

٦ ـ نداء المؤتمر للناخبين

ايها العاملون والشغيلة ، نساء ورجالا ، فتيانا وشبيبة ،

لدى توجهكم الى صناديق الاقتراع يوم الانتخابات لمؤتمر الهستدروت او الكنيست لا تمنحوا اصواتكم لليكود الذى دهور اسرائيــل الى ازمة سياسية واقتصادية ـ اجتماعية حادة وشدد الضائقة وعمق عزلة اسرائيل فى العالم . لا تمنحوا أصواتكم للمعراخ الذى لا يحوى برنامجه اى جديــد والذى يهدف الى الاستمرار فى سياسة الضم والذى يفضل الصفقــات مع اصحاب العمل على شن نضال مثابر من أجل الدفاع عن حقوق العــاملين ومستوى معيشتهم والذى عبد الطريق فى عام ١٩٧٧ لصعود الليكود الى الحكم .

امنحوا اصواتكم لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، للقائمة اليهودية ـ العربية الحقيقية الوحيدة ، للقائمــة التى تضم ممثلى الحــزب الشيوعى الاسرائيلى ومنظمة الفهود السود وشخصيــات شعبية يهوديــة وعربية ، القائمة المفتوحة لانضمام كل من يتطلع الى السلام العادلوالدمقراطية والمساواة فى الحقوق والدفاع عن حقوق العاملين .

امنحوا اصواتكم للقائمة التى تمثل بسياستها البديل الحقيقى الوحيــد لسياسة الليكود والمعراخ والتى تعمل من اجل وحــدة القوى الدمقراطيــة والمحبة للسلام .

لا يفزع ممثلو الجبهة الدمقراطية فى مؤسسات الهستدروت والكنيست عندما تنتصب أمامهم « جبهة قومية » مزيفة . وهم يدافعون دون وجل عــن مصالح العاملين الحيوية ويقفون الى جانبهم فى كفاحاتهم ويدافعون عن مصالح الشعبين ويناضلون من اجل السلام العادل والدمقراطية والعدل الاجتماعى .

تناضل الجبهة الدمقراطية من أجل السلام الشامل والعادل الذى يقوم على اساس احترام حقوق الشعب الاسرائيلى والشعب العــربى الفلسطينى وهى تظهر الطريق الى التعايش السلمى القائم على الغاء الاحتلال والاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة والذى يؤمن مستقبل وأمن اسرائيل وبقية شعوب المنطقة .

تعزيـــــة

الى آل مويس واهالى الرامة والجبهة الدمقراطية نتقدم بتعازينا الحارة بوفاة المناضل عضو الكنيست ورئيس مجلس الرامة المحلى

حنا ناصيف مويس

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

جبهة سخنين الدمقراطية

قداس وجنــاز الاربعين



آل ابو داود فى كفركنا يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجنــاز الاربعين راحة لنفس فقيدهــــم المأسوف على شبابه المرحوم

يوسف سليم ابو داود

وذلك يوم السبت ٢٨-٢-١٩٨١ الساعة العاشـــرة صباحـــا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفر كنا ، راجين اعتبار هــذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

وتعمل الجبهة الدمقراطية من اجل تحقيــق برنامجهــا الاقتصادى ـ الاجتماعى القائم على أسس التطور الاقتصادى ، لمصلحة جماهير الشعب ، والمحافظة على الاجر الحقيقى وزيادته وتخصيص ميزانيات لاحياء الفقر وليس للمستوطنات وعلى تخفيف عبء الضرائب عن كاهل العاملين وعلى تغيير فى السياسة يكبح جماح التضخم ويضع حدا للبطالة ويؤمن العمــل للجميــع ويوسع خدمات الرفاه .

تناضل الجبهة الدمقراطية من اجل الغاء التمييز القومى والمساواة فى الحقوق للجماهير العربية ومن اجل الغاء التمييز الطائفى وتأمين المساواة الحقيقية فى الوجود والفرص للنساء والجيل الفتى .

وتعمل الجبهة الدمقراطية من اجل صــد خطر الفاشية وشفاء المجتمع الاسرائيلى من بثور التطرف القومى والفساد ومن اجل الدفاع عن الحريــات الدمقراطية .

تطرح الجبهة الدمقراطية برنامجا واقعيا محضا من اجل مستقبل سعيد ومن أجل اندماج اسرائيل فى المنطقة بالبناء والانتاج .

امنحوا اصواتكم لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة !

عززوا قوة الجبهة الدمقراطية المخلصة لكم !

صوتــوا و

٧ ـ من أجل وحدة كل القوى الدمقراطية فى النضال ضد خطر الفاشية !

يقرر المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، بقلق ، انه منذ صعود الليكود الى الحكم تصاعد خطر الفاشية .

وتجسد هذا الخطر فى القوانين الرجعية ، التى أقرت من قبل الاكثرية فى الكنيست ، مثل قانون مصادرة اراضى البدو ، قانون مكافحة الارهاب (قانون تمير) ، قانون الجنسية المعدل ، قانون المنظم ، قانون التنصت ، قانــون حظر نشر اسماء المعتقلين ومشاريع قوانين اخرى تزيد من الاخطـــار على الحريات الدمقراطية .

وتجسد هذا الخطر ايضا فى نشاطات المنظمات الفاشيــة التى نمــت وترعرعت فى ظل حكم الليكود وبتشجيعه ، مثل « غوش امونيم » وحــزب « هتحيا » ومنظمة « يش » ومنظمة « كاخ » . هذه المنظمات التى تعمل على خلق جو من الارهاب فى البلاد وخاصة فى الجامعات ، وتهاجم بعنف الطلاب الجامعيين العرب ، وتدعو لطردهم من الجامعات .

ويتجسد خطر الفاشية فى ازدياد المحاولات لكسر نضــالات العاملــين بواسطة استخدام اوامر العمل الالزامية وانظمة الطوارىء والتهديد المستمر بسن « قانون التحكيم الالزامى » .

ان حظر انعقاد مؤتمر الجماهيــر العربية ، بمشاركة قوى الســلام والدمقراطية اليهودية ، بالاستناد الى انظمة الطوارىء الكولونيالية من عام ١٩٤٥ ، هو احد الامثلة الخطيرة على هذا الهجوم .

ان خطر الفاشية لا يتهدد الجماهير العربية فقط ، التى تشكل ضحيتــه الاولى ، بل كذلك العاملين وجماهير الشعب اليهودى وكل مواطنى اسرائيل ويتهدد كذلكالحريات الدمقراطية وحقوق العاملين .

على أرضية استمرار الاحتلال ومحاولات تكريسه ينمو ويشتــد خطر الفاشية والتطرف القومى الذى يغذيه .

ان المؤتمر ال ـ ١٩ يدعو جميع القوى الدمقراطية فى اسرائيل : يجب ان لا يكون الاختلاف فى الراى السياسى والانتماء الحزبى عائقا أمام تكاتف الطبقة



● جانب من الحاضرين فى احدى جلسات المؤتمر حين قدمـــت تحيـــة اشبـــال الشبيبـــة الشيوعيـــة ●

العاملة ، او تكاتف كل الفئات التى يتهددها الوباء الفاشى .

هاتوا ايديكم من أجل اوسع وحدة قوى من اجل صد خطر الفاشية ، ومن اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية !

٨ ـ نداء من أجل الانضمام الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى !

الى العاملين اصحاب الوعى ، يهود وعربا !

الى الشبيبة الراغبة فى مستقبل سلمى وسعيد !

الى اصدقاء الحزب !

المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى يدعوكــم للانضمام الى صفوفه ، الى صفوف الحزب اليهودى ـ العربى ، حزب الطبقة العاملــة وكل فئات الشغيلة ، من اجل العمل على تحقيق المثــل السامية للســلام والدمقراطية والمساواة فى الحقوق والتقدم الاجتماعى والاشتراكية .

ان جماهير الشعب فى اسرائيل ، التى جربت خلال أربع سنوات حكم الليكود ، ترى اليوم الهوة السياسية ، الاقتصادية والاجتماعية التى دفعها اليها حكم اليمين الشوفينى وممثلو الرأسمال الكبير . وليست سياسة المعراخ هى البديل . فالمعراخ لا يزال ينتهج السياسة نفسها التى منعت من اسرائيل السلام على مدى ٢٩ عاما من حكمه والتى اضرت بحقوق العاملين ومهــدت الطريق لصعود الليكود الى الحكم .

ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، القــائم على أسس الماركسيــة اللينينية ـ النظرية العلمية للطبقة العاملة والذى يوحد فى صفوفه مواطنين يهود وعربا على أساس المساواة والذى يعبر عن المصالح الحقيقية المشتركة لكلا الشعبين فى البلاد والمخلص لمصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب ـ هو الوحيد الذى يضع الطريق لانهاء الاحتلال المضنى والخروج من حلقة سفك الدماء والذى يطرح برنامجا واقعيا من أجل سلام شامل وعادل وثابت . ان حزبنا الشيوعى هو القوة المثابرة الوحيدة الذى يظهر للطبقة العاملة الطريق للنضال من اجل الدفاع عن مستوى معيشتها وحقوقهــا وهو الوحيد الــذى يناضل بمثابرة من أجل المساواة فى الحقوق للجماهير العربية وضد التمييــز الطائفى ومن أجل المساواة فى الحقوق للمرأة .

يشكل حزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، ببرنامجه المبدئى وبتركيبه اليهودى ـ العربى ، جسر سلام الى الشعب العربى الفلسطينى والى بقية الشعــوب العربية .

حزبنا الشيوعى هو القوة الوحيدة التى تشير الى المخــرج من قيــود التبعية للامبريالية الامريكية والعزلة الدولية والتى تظهــر الطريق لاحــلال علاقات صحيحة وسوية مع الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى .

ان تقوية الحزب الشيوعى الاسرائيلى وتوسيع صفوفه وزيادة نفوذه ـ هى الطريق المضمون لتغيير ميزان القوى فى اسرائيل ولتحقيق التغيير الاساسى فى السياسة الاسرائيلية لصالح السلام والدمقراطيـــة والتقدم الاجتمـــاعى والصداقة بين الشعوب .

انتم ـ العمال والشبيبة والنساء ـ يا من ترصدون ايجاد طريقكــم المستقلة ، الباحثون عن الحقيقة ، الذين تحاولون التفتيش عن أجوبة للقضايا وتواجهون جو اليأس والتعقد ـ هلموا وانضمـــوا للحزب الشيـــوعى الاسرائيلى .

ان طريق الحزب الشيوعى الاسرائيلى ليست مفروشة بالورود ، انها طريق نضال شاق ووقوف فى وجه التيار الشوفينى العكر الذى يتغذى مــن الايديولوجية الصهيونية ، التى تقود جماهير الشعب والبــلاد من ازمة الى أزمة . ان وقوفنا فى وجه الشوفينية والرجعية اليهودية والعربية سوية هو الطريق للاخوة وللتعاون بين شعبينا فى اسرائيل وبين اسرائيل والدول العربية وهو الطريق صوب المستقبل السعيد .

ايها العاملون اصحابالوعى ، ايها المثقفون والعاملون والنساءالعاملات وربات البيوت ، ويا أبناء الشبيبة المترقبة مستقبلا سعيدا ، ويا اصدقــاء الحزب يهود وعربا ـ الحزب الشيوعى الاسرائيلى يدعــوكم : تعالوا الى صفوفه ، قووه لكى تقووا سوية معه .

٩ ـ من أجل التضامن مع الشعب العربى الفلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة !

يطالب المؤتمر ال ـ ١٩ بوضع حد للاحتلال ويندد بكل شــدة بسياسة القمع التى تسمها الحكومة فى المناطق المحتلة وبممارسة سلطات الاحتــلال الكولونيالية الآثمة .

يعرب المؤتمر ال ١٩ لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى عن التضامن الكامل مع نضال الشعب العربى الفلسطينى ضد الاحتلال ومن اجل سلام عــادل ومع القوى الوطنية الموحدة فى المناطق المحتلة ومع السجناء السياسيين ضحايا الاحتلال والاضطهاد . ويدعو المؤتمر كل قوى السلام والدمقراطية اليهودية والعربية فى اسرائيل الى تصعيد النضال ضد الاحتلال المتعفن الخطر ، من اجل سلام عادل ومن اجل الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فى الضفة الغربية (بما فيها القدســـ العربية الشرقية) وقطاع غزه ، الى جانب دولة اسرائيل . هذه هى مصلحة عليا لكلا الشعبين ، الشعب الاسرائيلى والشعب العربى الفلسطينى .

١٠ ـ شجب الاعتداء الدموى على الطلاب العرب فى التخنيون

يجب ان يستفز المذبحة الدموية اللاانسانية التى قام بها جــلاوزة الحركة الفاشية « يش » الجبناء ضد الطلاب العرب فى معهد التخنيون فى حيفا وهم نائمون فى غرفهم فى بيوت الطلبة فجر الثلاثاء ١٠ شباط يجب ان يستنفر كل ذى ضمير فى اسرائيل ليقف ويتصدى للفاشية الهائجة قبل ان يصبح هو نفسه ضحيتها .

ان محاولة وسائل الاعلام تمويه ماهية هذه المذبحة واظهارها وكــان « الطرفين » مذنبان فيها ، انما هو تشجيع مشين لعدوان المنظمات الفاشية المتصاعد فى دولة اسرائيل ، التى تحظى بدعم الاوساط الحاكمة .

ان المؤتمر ال ١٩ الذى اكد على الضرورة الحيوية للنضال الموحــد من اجل صد خطر الفاشية والدفاع عن الدمقراطية ، يشجب بشدة منفذى الهجوم الدموى على الطلاب العرب ويناشد الطلاب اليهود الدمقراطيين والمحاضرين والطاقم الاكاديمى فى الجامعات الوقوف الى جانب الطلاب العرب .

اننا نطالب بالكشف عن هوية المجرمين والذين يقفون من ورائهـــم ومعاقبتهم بكل شدة .

اننا نطالب باخراج كل المنظمات الفاشية والعنصرية واللاانسانية وكل تحريض قومى متطرف فى الدولة خارج القانون .

اننا نبعث بتمنيات الشفاء للطلاب المصابين

اننا نطالب باطلاق سراح بركات الحاج ، سكرتير لجنة الطلاب العرب فى التخنيون .

١١ ـ تضامنا مع المقاتلين من أجل التحرر القومى والتقدم ومع ضحايا الفاشية

يعرب المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى عن تضامنه مـــع المقاتلين ضد الامبريالية والرجعية والعنصرية ومع كل الوطنيين المعتقلــين فى معسكرات الاعتقال والسجون ومع جماهير البلدان الرأسمالية ضحيـــة الارهاب والملاحقة والتعذيب .

ويعلن المؤتمر عن تضامنه مع المقاتلين الوطنيين والمتقدمين الذين يعانون فى بلدان عربية معينة من الاضطهاد والملاحقات ، مع نضالهم من اجل التحرر من نير الامبريالية والنظام الرجعى الاضطهادى . اننا نحيى الوطنيين فى مصر الذين وعلى الرغم من الاعتقالات والاضطهاد والملاحقات يناضلون بشجاعــة ضد نظام السادات الموالى للامبريالية وضد مؤامرات « كامب ديفيد » .

ويعرب المؤتمر ال ١٩ عن تضامنه مع الشيوعيين وجميع الدمقراطيين والوطنيين فى العراق الذين سقطوا ضحايا اساليب الارهاب الاجراميـــة للنظام . اننا نستنكر قتل وتعذيب واعتقال الالاف فى السجون واختفــــاء الكثيرين .

اننا نضم صوتنا الى اصوات كل القوى الدمقراطية وقوى الحريـــة فى العالم مطالبين بالحاح باطلاق سراح عضو اللجنة المركزية الحزب الشيوعى العراقى الرفيقة ام على والشخصيتين الكبيرتين ـ الدكتور صفاء الحافظ والدكتور صباح الدره ، عضوى رئاسة لجنة السلام العراقية فورا .

ويعرب المؤتمر ال ١٩ عن تضامنه مع شعب قبرص المناضل منذ سنوات من اجل تصفية الغزو الاجنبى التركى لبلاده وتصفية القواعد العسكريـــة لحلف شمال الاطلسى التى تهدد السلام فى منطقتنا ومن اجل قبرص مدرالية وموحدة ومستقلة تؤمن مصالح شعبيها اليونانى ـ القبرصى والتركى ـ القبرصى بموجب قرارات الامم المتحدة .

ويعرب المؤتمر عن تضامنه مع الشيوعيين القبارصة الذين يتصدرون نضال شعبهم من اجل مستقبل سعيد .

يبعث المؤتمر بتحياته الحاره الى جبهة التحرير الوطنى فى السلفادور التى تقود نضال الشعب ضد نظام الارهاب الفاشى الذى يحاول بدعم مــن الامبريالية الامريكية وبواسطة اساليب القمع والابادة الجماعية دحر الحركة الوطنية التى تزداد قوة .

يعرب المؤتمر عن تضامنه مع المناضلين من اجل الحرية فى تشيلــى واورغواى وغواتيمالا وفى اقطار اخرى فى امريكا اللاتينية . ويطالب المؤتمر باطلاق سراح السجناء السياسيين وبانقاذ حقوق الانسان الدمقراطيه والسماح للمهاجرين بالعودة الى وطنهم بامان وتامين حرية العمل المشروع للاحزاب السياسية والنقابات واجراء انتخابات ديمقراطية حرة .

يدعو المؤتمر لانقاذ حياة انطونيو ميدانا ، السكرتير الاول للحـــزب الشيوعى فى برغواى واميليو ربو ، عضو اللجنة المركزية للحزب اللذيـــن اختطفا من الارجنتين على ايدى عملاء الدكتاتور ستروسنر .

يندد المؤتمر بالنظام العنصرى الفاشى فى جنوب افريقيا . ويتضامـــن المؤتمر مع النضال من اجل تصفية نظام الابرتهايد ولاقامة نظام دمقراطى . ويطالب المؤتمر باطلاق سراح نلسون مانديلا وجميع السجناء السياسيـــين وانقاذ حياة « التسعة من بريتوريا » الذين صدر على ثلاثة منهم الحكـــم بالاعدام بسبب نشاطهم المعادى للعنصرية .

ان تلك الانظمة الفاشية والعنصرية قادره على البقاء ومواصله اعمالها الاجرامية فقط لان الامبرياليين ، ولا سيما اولئك فى الولايات المتحده ، يمدونها بالعون السياسى والاقتصادى والعسكرى . لذلك يندد المؤتمـــر ال ١٩ بالامبريالية بصفتها الشريك الاساسى فى هذه الجرائم .

ويهيب المؤتمر بجميع مواطنى اسرائيل ذوى الضمير والقلقين علـــى حقوق الانسان أن يطالبوا حكومة اسرائيل بأن تمتنع تماما عن تزويد السلاح وارسال المدربين الى الانظمة الفاشية والعنصرية التى تستعمل هـــذه المساعدة فى قمع المقاومة الشعبية والقتل الجماعى .

يطالب المؤتمر بوضع حد للتعاون العسكرى والنووى مع نظام الابرتهايد فى جنوب افريقيا .

١٢ ـ ليطلق سراح رافض الخدمة فى المناطق المحتلة غادى الفازى !

يندد المؤتمر ال ١٩ بتقديم غادى الفازى الى المحاكمة ويحتج على الحكم العسكرى عليه بالسجن لمدة سنة بسبب رفضه الخدمة فى المناطق المحتلة . ويحتج المؤتمر على قرار محكمة الاستئناف العسكرية رفض استئنافه وابقاء قرار السجن سارى المفعول ، هذا القرار الذى تجاهل الموقف الضميرى الجندى غادى الفازى .

ويبعث المؤتمر ال ١٩ بتحياته الى الجندى الشجاع غادى الفازى ويعبر عن تضامنه العميق مع نضاله الشجاع الذى يعبر عن قرف شبان اسرائيليين من الاحتلال المتعفن .

ان نضال غادى الفازى وزملائه ينسجم مع النضال العام من اجــل سلام عادل وثابت ، من اجل سلام دون احتلال وضم ومن اجل مستقبـــل سعيد للشبيبة من ابناء شعبى هذه البلاد .

اننا نطالب :

ليطلق سراح رافض الاحتلال غادى الفازى فورا !

ليتم الاعتراف بحق عدم الخدمة فى المناطق المحتلة لاسباب ضميرية !

١٣ ـ ليطلق سراح الشبان العــرب الدروز رافضى الخدمة الاجبارية !

يعبر المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى عن مشاعر التضامن مع عشرات الشبان العرب الدروز المعتقلين بسبب رفضهم الخدمة الاجبارية فى الجيش الاسرائيلى .

ان الشبان الدروز يعتبرون انفسهم وبحق جزء لا يتجزأ من الشعــب العربى الفلسطينى وجزء من الجماهير العربية فى اسرائيل . وتجنيدهـــم للخدمة الاجبارية ، فى الجيش الاسرائيلى فى ظروف استمرار الاحتلال وفى ظل السياسة العدوانية المستمرة ضد الشعب العــربى الفلسطينى يشكــل مسا خطيرا بمشاعرهم وضميرهم وتطلعهم للسلام والتعايش المشترك بــين الشعبين . لهذا يطالبون باعفائهم من الخدمة الاجبارية فى الجيش .

ان النضال الدمقراطى الذى يشنه الشبان الدروز ابناء الشعــب العربى الفلسطينى بقيادة لجنة المبادرة الدرزية يساهم فى النضال من اجل التعايش السلمى بين العرب واليهود فى بلادنا والمعركة من اجل سلام عادل وشامل .

يطالب المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى باطلاق ســراح الشبان الدروز المعتقلين بسبب رفضهم الخدمة العسكرية الاجباريـــة واعفاء رافضى الخدمة الاجبارية منها .

١٤ ـ لا للغلاء ، لا للبطالة ، لا للقوانين المعادية للعاملين !

ايها العاملون الاجيرون فى قطاعى الانتاج والخدمات ،

يدعو المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى الى شن نضال موحد لجمهور العاملين ضد الغلاء المستشرى وضد البطالة المتفشية وضـــد فرض الضرائب الباهظة وضد تصاعد المس بالخدمات الاجتماعية وضـــد القوانين المعادية للعاملين .

يرفض المؤتمر ال ١٩ مشروع قانون التأمين الصحى الحكومى الليكودى الذى اقرته الكنيست فى القراءة الاولى والذى يستهدف المس بالهستدروت كمنظمة عمالية .

يؤيد المؤتمر سن قانون صحى حكومى مؤمن مموبل كامل الخدمـــات الصحية على حساب ميزانية الدولة واصحاب العمل ، وتقديم الخدمات بواسطة مؤسسات صندوق المرضى القائمة وتحسين الخدمات الصحية المقدمة لكل مواطنى اسرائيل اليهود والعرب .

لنعمل كلنا :

من اجل وحدة عمالية فى كل ورشة وفى كل مكان عمل وفى كل فرع من فروع الاقتصاد ومن اجل وحدة العاملين الاجيرين جميعا ، اليهود والعرب ، فى المعركة من اجل الدفاع عن مستوى الحياة والحقوق التى احرزت بفضل سنوات عديدة من الكفاح .

أمسية أدبيـــة حول « تراث ابى سلمـــى »

تقام الامسية فى نادى الحزب الشيوعى فى ام الفحم اليوم الجمعـــة ٨١/٢/٢٧ الساعة ٦،٣٠ مساء . باشتراك : * علي الخليلي * سالم جبران * فوزي عبد الله * زكي الكرمي .

* عريف الامسية : بشير خالد القباربة .

● رئيس وفد الحزب الشيوعى البريطانى ، الرفيق جيرى كوهن ، بعد تقديم تحيته يصـــافح الرفيـــق ماير فلنر ●

كلمة الرفيقة فيليتسيا لانغر

الهدامون غرسوا حديقة علـى الخرائب لاخفـــاء الجريمـــة ، لكـــن الزيتون والصبـــــار يفضحهم

سنوات الاحتلال تمر .. وتتعب الكلمـات .

انها تبدو غارقة في الشحوب ازاء ميض من العتمة ودفق من النور .. وغمرة من الحقارة والنبل ، من الدم والدموع ، من الياس والامل .. وذلك بانقضاء العام الرابع عشر منذ اصبحت اسرائيـل امبراطوريـة ، تحت كنف « المنورة بين الدول الديمقراطيـة » الولايات المتحدة الامريكية .

ان الاف البيوت المهدومة تخاطبنا بلغة المتفجرات والبلدوزر ..

والاف الدونمات المسلوبة من اراضي الفلاحين الفلسطينيين — بينما تزداد نهمة الطمع يوما اثر يوم — تلقي الرعب في ابراج الحراسة والاسلاك الشائكة في المستوطنات . والمستوطنون المدججون بالسلاح ينطلقون منها بين الفينة والاخرى بهدف الاعتداء عـــلى الفلاحين الـذين سلبوهم ارضهم . واطفـال هؤلاء المستوطنين يرضعون كراهية العرب مع حليب امهاتهم .

يهتف في وجوههم فلاح في الثمانين : « الاتراك والانجليز كانوا هنا ، احتلوا وانصرفوا . وها انتم تنهبون الارض التي انبتتنا .. وها هي بئري التي اخذتموها ولا استطيع ان اشرب منها!؟»

والاف المبعدين من وطنهم الذين مدوا لنا يد السلام محاولت السلطات قطع هذه اليد ، يحلمون بوطنهم الممنوع .

ويعتقـل المعلمون لنضالهم ضـد القفر ، وجريرتهـم هي انهم يزودون الاجيال الشابة بالوعي والمعرفة بانه ما من فلسطيني مكروه لدى السلطـات اكثر من الفلسـطيني المثقف .

الذين حاولوا اغتيال رؤســـاء البلديات يتجولون بحرية ، بينمـــا تسعى السلطة لمحاكمة الصحفي الذي حذر من التغطية على المجرمين .

والاف المعذبين المتهوبين الذيـــن يقطعون طريق العذاب باعتزاز وصمود عجيبين ، يوما بعد يوم وساعة تلـــو ساعة ، عند كل حاجز وامام كـــل جندي وشرطي من حرس الحدود ، في السجن وخارجه ، هؤلاء الالاف يطالبون برفع الضيم عنهم .

ان من راى بسام الشكعة المخضب بدمه وهو يبعث بالتحيات الى ابنـاء مدينته المعتقلين ويمدهم بمواصلـــة الكفاح ويفي بالوعد ..

والذي راى الفتيـــان والفتيات في ذلك اليوم خارج المستشفى حيـــث يجهد الاطباء لانقاذ حياة الشكعـــة ، وهؤلاء الفتيان والفتيات يقفــــون مكشوفين في مواجهة الفولاذ البـــارد والرصاص ، والنار في عيونهم ..

ومن راى الاولاد المضروبين بينما علم فلسطين في ايديهم ..

ومن راى الاولاد وهـــم ينقلـــون الحجارة الثقيلة في الشمس الحارقة بينما يحثهم الجنـــود المسلحون وهـــم يرعدون بالضحك والشتائم ..

والذي راى الاجساد المعذبـــة والعيون الغارقة في الجنون ومن راى حروق اعقاب السجائر على جســـد رجل شيخ .. ومن راى الساقـــين المزرقتين من الضرب لفتاة غضـــة العود من مخيم الجلـــزون على ايدي جندية وجنـــدي شابـــين ، ومن راى ابتسامة تلك الفتاة ..

ومن راى الشباب الذابـــــل والشيخوخة المطفأة ، سيران يـــدا بيد في سجون الاحتلال ..

والذي راهم مكبولين عيانا في وهـج تلك الشمس التي لا تعرف الرحمـــة والتي يحسبون لظاهـــا عبر جـــدران الاسمنت ..

والذي سمع سجانيهم الساخرين القائلين بان السجن الصحراوي هـــو رمز لاحياء القفر ..



* فيليتسيا لانغر *

ومن راى الامهات المتضرعات عـــن اجل ان يسمحوا لهن بلمس ابنائهـــن الماثلين امام المحكمة ، والاولاد الذين يرفضون بشمم كل لمسة عطف وهـــم يهتفون : « السجن للرجال » ..

ومن سمـــع القضاة في محاكمة في معذب وهم يدافعون عن معذبيه ..

والذي يراهم في بزهـــم : ذوي القاب ، اكاديميين ، لغتهم انيقـــة ، ويمدون ممارسي التعذيب بالمبررات ، ويبعدون رؤساء البلديات تحت جنـــح الظلام ، بالاحابيل والمزاعم الكاذبة ، كل اولئك المثقفين ، ذوي الياقـــات البيضاء ، دعائم الاحتلال ..

والذي راى شابات « صبريـــات » لطيفات يقابلهن بلا مبالاة الام طفـــل عربي ، لمجرد كونه عربيا ..

ومن راى الكراهيـــة العمياء علـــى وجوه شبان ورجال تقبض ايديهم على البندقية والهراوة ..

من راى ذلك فان الكلمات تبدو له بلا لون وخائرة القوى .. وتتماكـــه الرغبة ، اكثر من اي شيء اخر ، في ان تصرخ البلاد الجريحة احتجاجا على ما انزله الحكام بابنائها .. الحكـــام الذين غرسوا القسوة في قلوب اولئك الابناء وشوهوا مقاييسهم و عدوا لهم مصير رجـــال الشرطة والسجانـــين والنهابين والمعذبين ومطلقي الرصاص على الطفولـــة وواضعي القوانين التي تبرر السلب وتدافع عن القمع ..

وان تصرخ الارض ضـــد حـــارقي الجســـور وحافري خنـــادق العداء ، الذين حولوا الشعب الى قتلـــــة ومقتولين ، الى شعب يدفن فيه الاباء ابناءهم ..

وان تصرخ الارض بان من يكرهون الشعب الاخر يكرهون شعبهم هـــم ايضا .

— — — — — — — —

اما النور المنفجر في اعماق الظلمـــة فاولئك الذين لم يسلموا بالغبن بـــل يناضلون ضده ، بلا كلل ، مـــن اجل انقاذ البلاد ، اولئك الذيـــن يرفضون القمع ويؤثرون الزنازين على القيام بمهمة المحتل الحقيرة ، اولئك الذين يقفون ببطولة ضد سمـــوم الكراهية ، من امثال غـــــــادي الغازي .. اولئـــك الذين يبنـــون الجسور فوق الهاوية ويمدون السلام بالامل ، وبابتسامة الصداقة والاخوة يقابلهـــم المبعـــدون عـــن وطنهـــم ، المساويون والمعذبون من ابناء الشعب الاخر .



وهكذا ، فليس من السهـــل على الحكام ان يواصلوا عملهم وهم محتاجون للزنازين ضد اصحاب الضمير مـــن ابناء شعبهم هم ، خوفا من ان ينطلق الضمير من عقاله ، الامر الذي يؤدي الى نقصان المضطهدين ..

ان العقود الاخيرة من القـــــرن العشرين هي زمن لا يعقل فيه ان يظل بروميثيوس راسفا في القيـــد .. ولا امل لمن يرغب في بناء مستقبله على انقاض الاخر .

لقد غرس الهدامون حديقة علـــى خرائب القرى الامنة يالو وبيت نوبا وعمواس ، معتقدين في غيهم ان الاشجار قادرة على اخفاء جرائمهـــم ، الا ان اشجار الزيتون والصبار تفضحهم ..

في عصرنا ، تنور الزهور الفضـــة على الارض المسمدة بحرية الانسان، الفخور بانسانيته ، والذي يرفـــض التنازل عن حقوقه كابن شعـــب يستحق وطنه حرا من الاحتـــلال والقمع .

آن الاوان لادراك هـــذه الحقيقة ، ذلك لان الوقت يلح ، ولان العاملين لمصلحة هذه البلاد وانتصار السـلام فيها والقلقين على مستقبلها لـــن يهدأوا ولن يرتاحوا حتى يمحى عنها عار الاحتلال ، من اجلنا ومن اجلهم .

كلمة الرفيق بنيامين غونين

بدون زحزحـــة صخـــرة النزاع الاسرائيلي ـ العربي لا يمكـــن ايجـــاد حـــل للازمـــة الاقتصاديـــة

ايها الرفاق الاعزاء ، مندوبو المؤتمر وضيوفه ..

اشارت رؤوس الاقلام للمؤتمر ، وتقرير اللجنة المركزية اللذان اوافق عليهما ، الى عمق التقاطب الاجتماعي ، واتساع النضالات الطبقية الكبيرة التي جرت في اسرائيل في السنوات الاخيرة .

ويؤكد تحليل نتائج الازمة الاقتصادية والاجتماعية السائدة في اسرائيل في السنوات الاخيرة انه ليس المجتمع باسره من الوضع السياسي والاقتصادي . هناك فئات تتعزز وتغتني ، وهناك من يجني رؤوس الاموال من الاحتلال والانتاج العسكري ، وهناك من يتمتع من التضخم . وعندما توجد بطالـــة يعاني العمال بشكل مضاعف — من تاموز وكذلك من الخوف من الفصل ، وهم احيانا يضطرون الى التنازل الى المشغل . ومن ثم فانه من الطبيعي ان يكون هناك اصحاب رؤوس اموال يربحون حتى من البطالة .

في السنتين الاخيرتين يدفع العامل اكثر بحوالي ٩٠٠٪ ثمن الخبز ، وحوالي ١٠٠٠٪ بدل الزبدة ، و ٩٠٠٪ بدل الجبن . ومن جهة اخرى ، تربح ٢٥ عائلة « كولونيالية » في مشاريف رمح ٨٥٠ مليون شاقل ، وتعطـــى للصناعيين ٣ مليارات شاقل بالتمام ، وتخسر خزينة الدولة ٢٢٥ مليـــار شاقل نتيجة اعفاء ارباح البورصة من الضرائب ، الخ .. الخ .. هـــذا فضلا عن المصاريف العسكرية الضخمة ، المدفوع معظمها من دم وعـــرق جماهير العاملين والاخرين في اسرائيل على حساب حياتهم ، وتعليمهم ، وصحتهم ومستقبلهم .

وكلما ازداد الوضع السياسي سوءا ، وازداد ضعف الحكومة ، كلما سمعنا عن تقليص اكثر في الخدمات والصحة والشؤون الاجتماعية وكلمـــا سمعنا عن فصل من اجل « نجاعة » العمل وزيادة انتاجية العمل ، واغلاق مصانع وتشريد عمال ... تشريد ، الى اين ؟ الى مكتب العمل ؟! الى المصانع المضربة ؟! الى الخدمات المقلصة ؟!

عندما يحلل رفاقنا في مؤسسات الهستدروت هذا الواقع من منطلـــق طبقي ، ويدعون للنضال ضد حكومة الليكود — الممثل المخلص لاصحـــاب رؤوس الاموال — فان جواب قادة الهستدروت الاعتيادي هـــو « ان الهستدروت لا تريد ان تتعزز عن طريق المواجهة مع الدولة » . و « الديمقراطي » مشيل : يقاوم تغيير انظمة الحكم عن طريق المظاهرات والاضرابات ، غير اننا نؤكد ، ان الحكومة والدولة ليستا شيئا واحدا . على العكس ان هذه الحكومة تشكل خطرا على الدولة . واذا كانت الحكومة القادمة ستنتهـــج هي ايضا هذه السياسة نفسها ، فانها هي ايضا خطر على شعـــب اسرائيل . ان تجربة سنوات سلطة المعراخ وكذلك سلطة الليكود ، تشير الى ان قادة الهستدروت لا تمثل ارادة العاملين ولهذا تقوم لجان عمل ، مثل اللجان الكبيرة الـ ١٣ واللجنة المبادرة والمنظمات التي تقوم بنضالات وتشغل المعراخ (الائتلاف) لدى قادة الهستدروت . غير انه بين هـــذا الانتقاد ، وبين شعار ترك الهستدروت ، يوجد بون شاسع . اننا مخلصون لمبدأ ضرورة العمل ايضا في النقابات المهنية التي تقودها الاشتراكيـــة الديمقراطية المبتذلة حتى لا نترك جماهير العمال لرحمة « رعاية » المعراخ والليكود فقط . وكما قال لينين : « ستطور خلال الوقت نقابات مهنيـــة واسعة ، ونحن نستطيع ، بل يجب ان نبدأ في بناء الاشتراكية ليس مـــن مادة انسانية خيالية ، وليس من مادة ننتجها خصيصا ، بل من المـــادة الانسانية التي اورثتنا اياها الرأسمالية » .

ايها الرفاق

اثبتت رؤوس الاقلام انه « يجب ان يحدث انعطاف في عمل منظمـــات الحزب بين اوساط جمهور العمال ومجموع الاجيرين ... العمل بـــين اوساط العاملين هو القضية الهامة بالنسبة للحزب كله » صفحة ٨٩ .

كيف يمكن احداث هذا الانعطاف ؟

هذه المهمة ملقاة قبل كل شيء على عاتق العاملين في المصانع والمكاتب ، في الصناعة والزراعة ، في مؤسسات التعليم والصحة . بالاخلاص في الاعمال الشعبية . لمصلحة العاملين في المشغل ، يحوز الرفيق على ثقة زملائه فـي العمل : ان رفاقنا المندمجين في نضالات قطرية ومحلية اثبتوا ، ان الامـــر ممكن ايضا في الظروف الراهنة المعقدة . ومرة اخرى تعلمنا ، ان التيسر الشعبي ، والنقاش الاخوي ، والمساعدة الفعلية في التوجيه — تعزز نفوذ الحزب في اماكن العمل .

وثانيا ، على منظمات الحزب ان تنظم النشاط النقابي — المهني بشكل منهجي . عليها ان تقرر ، اين توزع مادة تفسيرية ، واين من المفضل ، محاولة عقد لقاء مع لجنة عمال ، واي اكشف مهني تقيم ، عليها كذلك ان تبادر الى اصدار المنشورات عن قضايا خاصة العاملين في هذا المصنع او ذاك .

وثالثا ، علينا ان نعمق التثقيف الطبقي لدى رفاقنا ، وخاصة الرفاق الجدد . وكذلك ، نعمق لديهم التوجه الطبقي — البروليتاري ، لفهم الواقع . فالايديولوجيا البرجوازية باشكالها المختلفة تخفي الجوهر الطبقي للازمـــة الاقتصادية — الاجتماعية والسياسية — الاخلاقية في اسرائيل . وتحاول ان تثبت ان جذور هذه الازمة هي بـ « اللاانسانية الابدية » ، و بـ « الاستغلال المبالغ فيه العاملين » ، و « بحاجات الامن » و « بافتقاد روح التقشـــف والتضحية » .. الخ ..

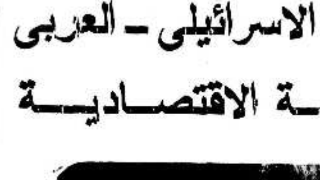
ان لحزبنا الذي احتفل بمرور ٦٠ عاما على تاسيسه ، تجربة غنية في النضالات الطبقية الاجتماعية ، التي يجب ان نعود ونتعلمها . ان الكتب التي صدرت في السنوات الاخيرة ، والتي تصف النضالات الاجتماعيـــة والسياسية في البلاد في سنوات الـ ٢٠ والـ ٣٠ تبرز الموقف الخاص الذي كان للشيوعية . ومؤلفو هذه الكتب (مثل « غبرة الهم » لشبتاي تبط) يصفون كيف اخرج الشيوعيون من الهستدروت لانهم طالبوا بان تكون النقابات المهنية مشتركة يهودية — عربية ، ولانهم شجبوا تعاون الصهيونية مـــع الامبريالية البريطانية ، وخاصة في سلب اراضي الفلاحين .

ايها الرفـــاق

ان ممثلينا في الهستدروت وفي الكنيست ، ورفاقنا في الاحياء واماكن العمل يؤكدون على اننا ، من اجل اساسي للقضايا الاقتصادية والاجتماعية ، نحتاج الى زحزحة الصخرة الثقيلة ، صخرة النزاع الاسرائيلي — العربي ، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته ، والانسحاب الـــى حدود ١٩٦٧ ، ومعه تصفية الاحتلال .

انهم على الغالب ، يجيبوننا بصراخ : اننا نتحدث اليكم عن قضـــايا المجتمع الاسرائيلي وانتم تجيبون بالسياسة . ان هؤلاء الزاعقين لا يرون ان كل عالمنا الاجتماعي ، الاقتصادي ، وحتى الشخصي مرتبط بالسياسة .

الجنرال شارون ووزراء اخرون في الحكومة ، هم الذين يقودون كـــل صنف محترم وغير محترم ، مثل « جنرالات » جنوب افريقيا وجنـــرالات مصريين ، الى هضاب نابلس ، ويشيرون الى « الخصر » الضيق الذي كان لدولة اسرائيل قبل ١٩٦٧ . والى الحاجة الملحة الى « خصر » واســـع لتامين امن اسرائيل . غير ان الشعب في اسرائيل بدأ يشعر ان السمنة هي غير صحية بالمرة وانها تضغط على القلب بسبب « الخصر » الواسع . يجب بذل كل الجهود لاعادة اسرائيل الى حجمها في عام ١٩٦٧ ، الذي كـــان اجمل واصح كذلك ، عندها سوف نجد عريسا جميلا على شكل الشعـــب الفلسطيني المستقر في دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .





* بنيامين غونين *

كلمة الرفيق سالم جبران

الجماهير العربية .. والحزب الشيـوعى الاسرائيلى

* التطورات العاصفة حولت جماهيرنا العربية في اسرائيل من اقلية مفككة ، متخلفة ومرعوبـــة من هول المأساة ، سنة ١٩٤٨ ، الى جماهير موحدة ، واعية ، وشجاعـــة ، دفاعـــا عن حقوقهـــا ، وقوة متعاظمة الوزن في مجمل الحيـــاة السياسيـــة والاقتصاديـــة في اسرائيـــل *

السنوات الاربع منذ المؤتمـــر الثامن عشر لحزبنا اكدت صحـــة برنامج حزبنا وصدق طريقـــه . ان برنامجنا الذي نطرحه لحل النـــزاع الاسرائيلي — الفلسطيني ولوقف نزيف الدم المأساوي هو في الحقيقة برنامج للخلاص القومي للشعب العربـــي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي ، على حد سواء . وهو قادر ان يكون هكذا — برنامج خلاص قومي — للشعبين معا ، لان حزبنا ، بتركيبه ، ببرنامجه وبممارسته يدمج دمجا عضويا بـــين الوطنية والاممية .

من هنا ، علمت نقط موافقا على رؤوس الاقلام التي هي عصارة لطريق حزبنا المشرف ، بل اعتقد ان هذه الموضوعات هي علم يمكننا ان نرفعه باعتزاز وثقة ، وان ننطلق الى الشارع الى الجماهير ، الى الاحياء ، في معارك الانتخابات وعلى مدار السنـــين ، واثقين بصحة خطنا ، سعداء بانتسابنا الى هذا الحزب .

ايها الرفاق !

بودي ان اتعرض بالتحليـــل السريع لبعض جوانب التطـــور الاجتماعي — الطبقي — والسياسي — الفكري لجماهيرنا العربية ، واعماق الدور الذي لعبه جماهيرنا في حياة هذه البلاد .

كما هو معروف ، فقد بقي داخـــل دولة اسرائيل بعد حـــرب ١٩٤٨ ، حوالي ١٣٣ الف نسمة . اما الان فيبلغ عدد جماهيرنا العربية اكثر من نصف مليون نسمة . ان هذا النمـــو الكمي له اهمية كبيرة ولكن هذا التغير الكمي رافقه ، وبشكل حتمي ، ايضا تغير نوعي ، اجتماعي — فكـــري وبالتالي تغير سياسي — نضالي .

ان جماهيرنا بعد ١٩٤٨ مباشرة ، كانت جماهير خارجة للتو من النكبـــة الرهيبة للشعب العربي الفلسطيني ، كانت جماهير مفككة ، ضعيفـــــة ومصعوقة من هول المأساة التي حلت بشعبنا . اما الان فان جماهيرنا هي جماهير موحدة ، واعية ، ناضجـــة سياسيا ، ومكافحة . بينما فـــي الخمسينات كانت اقلية قليلة مـــن جماهيرنا مستعدة للمواجهة الكفاحية مع سياسة القهر القومي ، فـــان قطاعات بعد قطاعات من شعبنا انتقلت من المرارة السلبية الى الكفاح الفعال او كما قال مدير معهد « شيلواح » في جامعة تل ابيب ، ان الجماهيـــر العربية ، ككل ، بعد انتصار الناصرة ووقفة يوم الارض ، قد انتقلت الـــى مرحلة اعمق ، نوعيا ، من الفعالية السياسية .

* سالم جبران *

بعد سنة ١٩٤٨ ، مباشرة ، كان حوالي ٧٤٪ من العاملين العـــرب في اسرائيل يعملون في الزراعة البسيطة ، نكاد نقول : البدائية ، وكانت قرانا معزولة عن المدن ، بل كانت القريـــة الواحدة معزولة عن الاخرى . شبكات المواصلات لم تكن موجودة . المدارس الابتدائية لم تكن كاملة ، والمدارس الثانوية كانت قليلة جدا ، اثنتين او ثلاثا . كانت العائلية والطائفية تعبير عن التخلف الاجتماعي وضعف الوعي القومي وشكلتا ركيزتين للسلطـــة القمعية في ضرب جماهيرنا وللسهـــل واشدها شراسة : سحب الارضـــي العربية من تحت الانسان العربـــي في هذه البلاد .

كل ممارسات القهر القومي واولهـــا اليوم ، بعد ٣٢ سنة انقلبـــت الصورة الطبقية — الاجتماعية انقلابا شاملا : اليوم اكثر من ٧٢٪ مـــن العاملين العرب في الوسط العربي هم شغيلة باجرة ، توجد نسبة معينة من الموظفين والشغيلة الفكريين ، مـــن معلمين وموظفي بنوك وموظفي سلطات محلية وعاملين في جهاز الصحة والمالية وغيرها ، ولكن الحقيقة المعروفة هـــي ان اكثرية العاملين في وسطنا العربي (حوالي ٦٠٪) هم عمال ، طبقـــة عاملة .

كيف نفسر هذا الانقلاب في التركيب الداخلي انقلابا شاملا ، خلال هـــذه الفترة القصيرة ؟

ان الحكومات المتعاقبة ، المتمسكة بالايديولوجية الصهيونية والمتمـــذة الايديولوجية الصهيونية وضعت علـــى راس اهدافها ، بعد ان فشل مخطط ترحيل كل العرب من البلاد : تهويد الارض ، سحب الارض من تحـــت اقدام العرب وتحويلها الى ملكيـــة يهودية . هذا الهدف الشوفيني التقى تماما مع الهدف الطبقي للبرجوازيـــة الصهيونية ، وهو الدفع القهـــري للايدي العاملة العربية ، الرخيصة ، غير المنظورة مهنيا ، وغير المنظمـــة نقابيا ، ورخيصة الاجرة ، الى المدن اليهودية لتكون اداة في عملية التطور الرأسمالي لدولة اسرائيل .

لقد نقلوا هذا الى حد بعيـــد ومشاريع ، ولكن ، هنا في اسرائيل ايضا ، صدقت نبوءة العملاقيـــن الخالدين ماركس وانجلز ان الرأسمالية لا يمكنها ان تتقدم ، قدما ، بدون ان تخلق ، مع هذا ، حفار قبرها !

اكانت البرجوازية الصهيونية تتوهم ان بالامكان ان تنهب الارض ، وتدفش قوة العمل العربية الى المدن اليهودية ، بدون ان يجر هذا ، تغيرا طبقيا ، راديكاليا ، ثوريا في مجتمعنـــا العربي ؟ !

ان طبقتنا العاملة التي نمت وتعاظم عددها ودورها ، تعاني من قهر شبه كولونيالي ، تعاني قهرا كعـــرب ، وتعاني قهرا ، كعمال . وهذا الوضع بالذات ، بل رد الفعل ضد هـــذا الوضع الرهيب ، بنى طبقتنا العاملة قوية ، واعية ، ثورية ، ذات كرامة قومية — ديمقراطية وذات وعي طبقي — عمالي . وكل هذا يجد التعبيـــر المكثف عنه في دعم عمالنا لحزبنـــا الشيوعي .

بالاضافة لهذا ، فقد انهار المخطط الحكومي الاجرامي ، في مجال التعليم والثقافة . ارادونا ان نكون زنـــوج المجتمع الاسرائيلي ، ارادونا ان نكون حطابين وسقاة ماء . ارادوا فصـــم صلتنا وتعاطفنا النفسي والعاطفي مع الشعب العربي الفلسطيني تاريخـــا ، وادبا ولغة . كانت المؤامرة ان تنسحق نفسيا واجتماعيا وقوميا ، ان نصبح غرباء في وطننا ، وان نعيش حمـــوة نفسية حتى مع لغتنا العربية ! ولكن ما هو الوضع الان ؟ عندنا اكثر من خمسة الاف خريج جامعي . عندنـــا اكثر من ثلاثة الاف طالب وطالبة فـــي جامعات اسرائيل ، يشكلون قـــوة صدامية امامية مع سياسة القهـــر القومي . عندنا اكثر من ٢٥ الف طالب وطالبة في الثانويات العربية . تقريبا ، في كل قرية متوسطة العدد وما فوق توجد مدرسة ثانوية ، خلال ثلاثين سنة طورنا ثقافة محلية ، صحافـــة وشعرا ورواية وقصة قصيرة كمـــا قامت دور نشر تقدم لشعبنا عصارة رائعة الثقافة القومية والعالميـــة الانسانية .

وفوق كل هذا التفتح الربيعـــي لشعبنا ، اجتماعيا وثقافيا ، اشـــر الى حقيقة اضافية هامة وهـــي ان ٦٨٪ من جماهيرنا تحت سن الثلاثين سنة ، واننا حسب تقرير اليونسكو ، افتى مجموعة سكانية في العالم كله . اليس من حقنا رغم كـــل الواقـــع القاسي ان ننظر الى افق المستقبـــل بتفاؤل ، وان نسأل : ماذا بامكان النظام الشوفيني المعجوز ، البغيض وبعده البرسي ، ان يفعل مع هـــذا الشعب الشاب الاخضر ؟!!

لقد غربت القيادة التقليدية المحافظة بشكل مواز لغروب التعصب الطائفي والتعصب العائلي ، وبفعل التحولات في التركيبة الطبقية — الاجتماعية . ان دوائر الانتماء الضيقة — العائلية ، الحمائلية ، الاقليمية — تحطمـــت باستمرار لصالح الانتماء الواسع — الانتماء للجماهير العربية ككل ، الانتماء للشعب العربي الفلسطيني ، والقيم المحافظة او الرجعية المناسبة لمجتمع فلاحي متخلف اقتصاديا وعلميـــا ، تهاوت لتنتصر مكانها قيم اجتماعية ، عصرية ، تقدمية .

بامكان السلطة ان تصر علـــى اسطوانتها القديمة المهترئة ، ولكن شعبنا المتجدد ، العصري ، النامـــي ، يقول للدنيا : لا ، لسنا كما تزعم السلطة مجموعات من الطوائـــف والحمائل ، بل اقلية قوميـــة ذات وعي قومي — ديمقراطي عميق وناضج وعلى السلطة ان تتعامل معنـــا بصفتنا كذلك .

ايها الرفاق !

لا يمكن فصل تاريخ شعبنا عـــن تاريخ حزبنا . لا يمكن تاريخ تاريـــخ وتطور جماهيرنا بمعزل عـــن الدور الحاسم لحزبنا . في صناعة هـــذا التاريخ وتوجيه ذلك التطور ، لقد لعب حزبنا — واقصد بتأكيد خاص تلك الكوادر القيادية الرائدة ، قيادة حزبنا — دورا بطوليا في اخـــراج معنويات شعبنا من تحت ركام الياس والنكبة ، وتغذية الشعور بالكرامة القومية والانسانية ، في كشف الروح الانسانية لشعبنا ، تاريخا وتراثـــا وحضارة ، في التوعية السياسيـــة لجماهيرنا ، في تنشئة اجيالنا الطالعة على الحساسية المقدسة ضد الاهانة ، بحيث اذا لم يكن بالامكان ان يكسر المظلوم يد الظالم الحاملة الكرباج ، فعلى الاقل ، الحقد الانساني ضـــد الظلم ، وبصقـــة التحدي في وجـــه الظالم !

لقد لعب حزبنا دورا تاريخيـــا — واقول هذا ليس من منطلقات حزبيـــة ضيقة — في بناء شعبنا ، شعبا موحدا واعيا ، عصريا ، متفاعلا مع كـــل منجزات العصر الثقافية والادبيـــة والايديولوجية العلمية . ان « الاتحاد » على سبيل المثال لا الحصر ، ليست صحيفة عادية ، ليست منبرا فكريـــا ونضاليا عاديا ، بل هي القابلـــة التي اخرجت النور العصـــارات الاساسية للابداع الثقافي لشعبنا ، ولم تكن المنبر للشيوعية فقط ، فكـــل اخواننا الكتاب والمفكرين الوطنيين ، غير الحزبيين ، يحبون « الاتحاد » كما نحبها ، لانها لهم ، كما هي لنا !

هذه الجماهير التي نحن منها — ولها ! — وصلت مستوى يجعلها قادرة ليس فقط على خوض النضال دفاعا عن مصالحها وقضاياها هي ، بل قوة متنامية التأثير في مجمل الحيـــاة السياسية في اسرائيل ، من خـــلال تحالفها النضالي مع القوى الديمقراطية والمحبة للسلام في الوسط اليهودي ، الامر الذي يجد تعبيرا ساطعا في دعم اكثرية جماهيرنا العربية للجبهـــة الديمقراطية للسلام والمساواة .

نعم ، نحن جسر السلام بين الشعب الاسرائيلي والشعب العربـــي الفلسطيني بقيادة منظمة التحريـــر الفلسطينية . ومن هذا المنطلق فنحن نشعر بالاحتقار تجاه الصيغة التـــي يطرحها العملاء العرب للاحـــزاب الصهيونية : « عرب اسرائيل في ورطة نفسية ، في شرخ نفسي ، لان دولتهم اسرائيل تحارب شعبهم ، الشعـــب العربي الفلسطيني » . لا لسنا في اي ورطة . ان النظام العنصري الحاكـــم في اسرائيل يحاول تصفية شعبنـــا ، ونحن بمقاومتنا للنظام الحاكم فـــي اسرائيل نخدم شعبنا ونخدم قضيـــة السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

ايها الرفاق !

بحكم عملي في الناصرة ، اسمحوا لي بأقصى الاختصـــار ان اخصص الناصرة كمقطع ممثل للجماهير العربية .

— البقية على ص ٧ —

حركـة النســاء الدمقراطيات

عـــلى شـرف الثـامن مـــن آذار

يـــوم المـرأة العـالمى

■ مهرجانات منطقية وقطاعية ■

* منطقة الناصرة — يوم السبت ٧–٣–٨١ الساعة الثانية بعد الظهر في قاعة سينما الناصرة . في البرنامج : كلمات — تحيات — فقرة فنية حافلة .

* منطقة حيفا :

■ بازار خيري — من ٧–١٩٨١/٣/٩ ويكون مفتوحا بين الساعات ١٠,٠٠ — ١٢,٠٠ ظهرا و ٤,٠٠ — ٦,٠٠ مساء .

يفتتح البازار في اجتماع احتفالي يوم السبت ٨١/٣/٧ الساعة ١٠,٣٠ صباحا في نادي « الاخوة » الثقافي (جادة بن غوريون ٣٩ ا) . تتكلم : نسيلا عرام ووردة حبيب .

يضم البازار — اعمال فنية ، اشغال تطريز ، حياكة اصواف ، دمى .

■ اجتماع احتفالي — يوم الاحد ٨١/٣/٨ الساعة ٧,٣٠ مساء في فندق « كرمليا » (شارع هرتسليا) . تتكلم : يوخيفد غونين وسميرة خوري ■ برنامج فني باشتراك المغنية حنان بشارة .

* قطاع البطوف — يوم السبت ٨١/٣/١٤ الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر في نادي دير حنا . في البرنامج : كلمات — تحيات — فقرة فنية حافلـة .

■ اجتماعات فرعية ■

* كوكب ابو الهيجا — يوم السبت ٨١/٢/٢٨ الساعة ٢,٠٠ ب.ظ في النادي . تتكلم : سميرة خوري ومريم الحاج .

* المشهد — يوم السبت ٨١/٢/٢٨ الساعة ١,٣٠ ب.ظ . تتكلم : اودت نمر ونهاد جرامنة .

* ترشيحا — يوم الاحد ٨١/٣/١ الساعة الواحدة بعد الظهر . تتكلم : جميلة سعدي وتقدم المعلمة مخربة نعامنة محاضرة حول اهمية التغذية للطفل .

كلمة الرفيق دافيد (ساشا) حينين

علينا ان نرفع المستوى الفكرى والسياسى للحزب ونعمق الصلات مع العاملين وجماهير الشعب

أود ان أبدي بعض الملاحظات في القضايا التنظيمية وفي موضوع علاقاتنا مع الحركة الشيوعية العالمية وبعض الاستنتاجات بخصوص نشاطنا.

في القضايا التنظيمية – سمعت آراء بانه يجب اجراء تجديد واستنباط اشكال جديدة. يمكن الموافقة على ذلك بالتأكيد. ولكن مع ذلك لا يجوز الموافقة على مظاهر غير واضحة. هكذا مثلا عندما يدور الحديث عن بناء تنظيمي مختلف في كل المنطقة يثور السؤال اي حزب نحن. فلا يمكن الحديث عن اسس تنظيمية مختلفة بدون طرح موقف واضح بخصوص أسس المركزية الدمقراطية. لا يمكن الحديث عن التنظيم الحزبي بدون التفكير حول الظروف التي يعمل فيها الحزب الشيوعي.

ان الحزب من طراز جديد هو وليد واقع المجتمع الطبقي. وفي تطويره للاسس التنظيمية للحزب ذي الطراز الجديد أوجد لينين، لاول مرة، الوسيلة للمجابهة مع هذا المجتمع – الرأسمالي. وهذه هي الأداة الجيدة لمجابهة وقيادة الطبقة العاملة والشعب من اجل انتصار الاشتراكية.

بخصوص علاقاتنا مع الحركة الشيوعية العالمية – يرتكز حزبنا على أساس وحدة الحركة الشيوعية. نرفض فكرة « وحدة داخل خلاف ». ثمة خلاف، ونحن نعرف: ثمة واقع آخر في اسرائيل وواقع آخر في بلد آخر. وفي اجل تقدم كفاح الطبقة العاملة هناك ضرورة وواجب لاعتبار الواقع العيني القائم في بلادي أو في أي بلد آخر. لكن في القضايا الاساسية للنضال من اجل مبادىء مجتمع جديد ومن اجل الاشتراكية، ضد الامبريالية، من اجل السلام، ضد الحرب، من اجل التحرر الوطني، ضد الكولونيالية، فاننا نرفض الاختلافات. في هذه القضايا الاساسية نؤيد الوحدة من اجل التغلب على مظاهر ناجمة عن مختلف التأثيرات (مثل ظاهرة الايروكومونيزم).

بخصوص النضال الايديولوجي ضد الصهيونية – هذا النضال هو قبل كل شيء واجبنا. فنحن الذين نجابه هذا الموضوع. لكن السياسة والايديولوجية الصهيونية ليستا فقط قضية اسرائيلية داخلية. فالقيادة الصهيونية تنتهج في الساحة الدولية سياسة دعائية معادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي على نطاق واسع. ومن هنا ينشأ واجب احزاب شيوعية اخرى في مجابهة هذا الموضوع كذلك. وسوية معنا يناضل رفاق آخرون وايضا الرفاق السوفييت ضد الايديولوجية الصهيونية.

تلخص رؤوس الاقلام وتقرير اللجنة المركزية للمؤتمر فترة اربع سنوات من ناحية سياسية واقتصادية واجتماعية.

لقد صعب حكم « الليكود » من وضع العمال. وأبعد احتمالات احلال سلام عادل وثابت. وصعد من الخطر على الحريات الدمقراطية. وعمق التمييز القومي والطائفي. والى جانب خيبة الامل من حكم « الليكود » بسبب سياسته الاقتصادية والاجتماعية تزداد النقمة بين جماهير العمال واحياء الفقر.

ولا يطرح « المعراخ »، الذي عبد الطريق أمام « الليكود » للوصول الى الحكم حلولا للمسائل الاساسية التي تواجه اسرائيل – لا في قضية السلام والحرب ولا في المجال الاقتصادي والاجتماعي. ويهمل « المعراخ » كذلك، مثل « الليكود »، الاستقلال والمصالح القومية من أجل مصالح الامبريالية الامريكية. ويحاول « المعراخ » توجيه النقمة المتصاعدة من الشغيلة الى مسارب غير صحيحة: لجم النضال الجماهيري والتضليل بالاقوال والوعود بالصيغة المعروفة: « عندما نعود للسلطة سيتغير كل شيء للاحسن ».

ان تشكل عودة « المعراخ » الى السلطة انطلاقة من الطريق المسدود الذي زجت فيه اسرائيل. ويكمن المخرج الوحيد بتقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تطرح البديل السياسي والاقتصادي والاجتماعي للسياسة الفاشلة.

ان انضمام منظمات ودوائر وشخصيات اضافية على أساس برنامج النقاط الست او على اساس اتفاق للتعاون وتجنيد الجماهير للدفاع عن حقوق الشغيلة وعن الحريات الدمقراطية ومن اجل السلام، يحول الجبهة الى عامل يساعد على تخليص اسرائيل من وضعها الصعب باتجاه حياة سلام وامن ومساواة ورفاهية اقتصادية واجتماعية.

لا طريق آخر غير هذا الطريق الذي يطرحه الحزب والجبهة.

لسنا بعد قوة لكننا بديل. بديل للطريق السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ان المهم هنا ليس الاشارة باننا البديل. القضية الاساس هي كيف نجعل هذا البديل ملموسا ؟! كيف نستطيع، في الظروف الصعبة القائمة، ان نقدم النضال لشق الطريق التي نطرحها امام الطبقة العاملة، اليهودية والعربية، والشعب في اسرائيل ؟!

ان الجواب على هذا السؤال الاساسي يكمن في عدد من الامور:

اولا – تقوية التنظيم الحزبي – في ظروف اسرائيل الموضوعية. فان المنظمة الحزبية التي باستطاعتها أن تواجه هذه الظروف الصعبة ومظاهر الضغط والارهاب هي فقط تلك التي تستند على الاسس الهامة.

من المهم ان نناضل ضد الروتين وضد الاكتفاء بتنفيذ المهام الروتينية، على الرغم من اهميتها. ان تحسين العمل الحزبي يجب أن لا يكون لمرة واحدة فقط. وفهم اهميته يؤدي الى تعامل خلاق مع المهام والمشاكل ويمكن من العثور على أساليب جديدة للعمل ومن تجنيد جميع اعضاء « الكولكتيف » او معظمهم، وعدم ترك اطر غير فعالة او رفاق غير نشيطين بدون اهتمام وبدون تجربة لتفعيلهم، مع استنفاد الامكانيات العينية للفرد والمجموعة.

الى جانب رفع مستوى العمل الداخلي في الحزب، يجب بذل الجهود من اجل زيادة نشاط المؤسسات القيادية، الخلايا والرفاق بين الجماهير. وكلما ازداد واتسع ارتباط الشيوعيين بالجماهير وازداد نشاطهم – أي بين العمال وفي الاحياء وبين الاجيال الشابة والمثقفين – كلما ازداد عدد الاشخاص الذين يعرفون سياسة الحزب واخلاص الشيوعيين لصالح الطبقة العاملة والشعب، الامر الذي يبعث النشاط لتوسيع صفوف الحزب وانضمام اشخاص اليه وبشكل خاص انضمام عمال عرفوا الشيوعيين من خلال الكفاح المشترك.

وتلعب الخلية الحزبية دورا هاما في توسيع علاقات الحزب مع الجماهير. يجب على الخلية أن تكون مجموعة حية ونشيطة، تنشر سياسة الحزب بين الجمهور الذي يتفاعل اعضاء الخلية معه. يجب على الخلية ان تكون اطارا لصياغة اساليب العمل وتلخيص التجربة المكتسبة. ان الاجواء الرفاقية والجدية تساعد على تنشيط جميع اعضاء الخلية وتساعد الرفيق في صراعه مع الصعاب التي تواجهه في اثناء نشاطه، وتمكن من استيعاب الرفاق الجدد في الحزب بشكل صحيح. وتشكل الخلية الحزبية الفعالة مدرسة اولية لصقل كوادر جديدة في الحزب.

ومن الاهمية التأكيد على ضرورة رفع المستوى الفكري والسياسي والتنظيمي لكل اعضاء الحزب.

وتعلم التجربة ان المنظمة الحزبية المتفاعلة مع الجماهير تكون اكثر تراصا وتنظيما وتسود فيها الاجواء الرفاقية الشيوعية ويشعر كل عضو فيها بانه يعطي من اجل الوصول الى الاهداف التي يطرحها الحزب، وبثقة لا يضيع الوقت، وبان الاجتماعات لا تعقد لطحن الماء. لا يريد الشيوعي ان يكون رقما، بل مشاركا فعالا في النضال من اجل تغيير المجتمع الرأسمالي القائم واقامة مجتمع جديد – مجتمع اشتراكي.

ثانيا – توسيع علاقاتنا مع الجمهور – يصارع الشيوعيون النفسية البرجوازية الصغيرة وانعدام الصبر وعدم المبالاة وانعدام الايمان بقدرة الطبقة العاملة وجماهير الشعب. ويعرف الشيوعيون كيف يستنتجون الاستنتاجات من اجل دفع وتوسيع كل استعداد لمعارضة السلطة وسياستها وكل استعداد للنضال. ويضمن نشاط الشيوعيين الصحيح بأن يتعلم العمال وجماهير الشعب، هنا كذلك، من تجربتهم – ان الحزب الشيوعي هو حزبهم وان سياسته تخدم مصالحهم.

أيها الرفاق!

ان سياسة الحزب غير مقبولة، حتى الان، عند الاكثرية الساحقة من العمال والجماهير اليهودية المأسورة بالايديولوجية الصهيونية والقومية المعادية للعرب والمعادية للسوفييت والشيوعية. لكن الشيوعيين لا يقفون جانبا. وفي الوقت الذي يزداد فيه الهجوم على جمهور الشغيلة تنتشر البطالة ويزداد الفقر والضائقة. بوقوفهم في الصفوف الامامية للنضال العيني يعمل الشيوعيون على نشر فهم ومعرفة اسباب الوضع الاساسية: سياسة الاحتلال وسلب الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني، سياسة خدمة الرأسمال الكبير والمصالح الامبريالية الاجنبية.

وكما تعلم التجربة فبامكان الحزب ان يساعد مساعدة هامة، من خلال المبادرة والتنظيم، وقيادة النضال الجماهيري ضد هجوم حكومة البرجوازية الكبيرة على مستوى المعيشة وعلى المكاسب الاجتماعية التي حصل عليها العمال، وضد الفصل من العمل والبطالة، ومن اجل المطالب العادلة للازواج الشابة وسكان احياء الفقر. لجان مبادرة منبثقة عن لجان العمال، تشكيل تنظيمات في احياء الفقر، تضامن لجان العمال ضد فصل لجان عمل – مثل قيام اللجان الـ ١٣ الكبيرة باعلان عن اضراب قطري في حالة عدم الغاء فصل لجنة عمال الصيانة في « ال – عال » – هي بعض اشكال النضال الهامة التي قام بها الشيوعيون باهتمام في الماضي والتي يجب عليهم في المستقبل القيام بها باهتمام أشد.

يعمل حزبنا، ومنذ ١٤ عاما، في ظروف استمرار الاحتلال والاضطهاد في المناطق المحتلة التي نشرت الاجواء الخانقة في اسرائيل نفسها، وادت الى أزمة اقتصادية واجتماعية واخلاقية خانقة. ناضل الشيوعيون، خلال كل السنين، ضد سياسة حكومات « المعراخ » وضد حكومة « الليكود » المسؤولة عن هذا.

تشكل سياسة حزبنا مفتاح الحل لمشاكل اسرائيل وللتوصل الى السلام المنشود. ان أمر الساعة هو تقوية الحزب والجبهة في الانتخابات المقبلة، من خلال الهجوم وليس الدفاع امام « الليكود » و« المعراخ » وهو توسيع صفوف الحزب ونشر كلمته، وهو توسيع علاقات الحزب مع الطبقة العاملة وسكان الاحياء الفقيرة وفئات الشغيلة الاخرى.


* دافيد (ساشا) حينين *

كلمة الرفيقة تمار غوجانسكى :

انتقال الاقتصاد الاسرائيلى الى مرحلة الاحتكارية – الحكومية عمق التناقضات بين البرجوازية والطبقة العاملة


* تمار غوجانسكي *

بلقى على عاتق مؤتمرنا الـ ١٩ مهمة طرح الطريق نحو المخرج من الازمة العامة – السياسية والاقتصادية – الاجتماعية والنفسية – الاخلاقية التي زجت فيها اسرائيل امام الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل يهودا وعربا.

في رؤوس الاقلام التي نشرت استعدادا للمؤتمر وفي التقرير الذي قدمه امس الرفيق ماير فلنر جرى التأكيد على ان الاحتلال المستمر هو الشر الاول وهو السبب الرئيسي لعدم احلال سلام شامل وعادل ولانهيار الاقتصاد والمجتمع وتصاعد خطر الفاشية. ومن هنا تتضح ان الرسالة الاساسية لمؤتمرنا تكمن في برنامج السلام الذي يأخذ في الحسبان حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا، البرنامج الذي يرتكز على الغاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ذات السيادة.

بيد انه ليس من قبيل الصدفة ان لا يكتفي مؤتمرنا ببرنامج من اجل السلام الشامل والعادل فحسب، بل ويطرح برنامجا اقتصاديا – اجتماعيا يهدف انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي من وضع الـ «ستاغفلاتسيا» (ستاغنانسيا – جمود وانخفاض، انفلاتسيا – تضخم) المستمر ومن الارتباط بالرأسمال الاجنبي والدفاع عن حقوق ومستوى معيشة جماهير الشغيلة.

ادى وضع الحرب والاحتلال المستمر منذ ١٤ عاما على التوالي الى زيادة مستمرة على المصروفات العسكرية وعسكرة متزايدة لميزانية الدولة والاقتصاد الاسرائيلي. كذلك في مشروع ميزانية ١٩٨١، كما في مشاريع الميزانيات السابقة، خصصت للمصروفات العسكرية الرسمية ودفع الديون مبالغ تزيد عن ٦٠٪ من الميزانية. لقد اعطت اتفاقيات الكامب ديفيد دفعا جديدا لسباق التسلح والمصروفات العسكرية.

وحسب شهادة رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية، النائب موشيه ارنس، فان ثمن « الاستعداد من جديد في النقب » سيكون ٥ مليارات دولار (او ٤٠٠ مليار ليرة) ولكن « فقط ١٠٪ من هذه النفقات ستتم تغطيتها بواسطة منحة من الولايات المتحدة الامريكية بينما ترمى البقية على كاهل دافع الضرائب الاسرائيلي» (« هآرتس » ٩–٢–٨١).

ان النفقات العسكرية الباهظة – بما فيها النفقات على المستوطنات في المناطق المحتلة ومخصصات التعويض لمستوطني مشارف رفيح وثمن الحرب في جنوب لبنان – هي السبب الرئيسي في تسارع وتأثير التضخم المالي حتى الرقم القياسي العالمي بنسبة ١٣٢٪ خلال العام المنصرم وذلك في ظروف ازمة اقتصادية متفاقمة. وحسب احصاءات رسمية انخفض الانتاج الصناعي في العام الماضي بنسبة ٥٪ وانخفضت الاستثمارات في فروع الاقتصاد (ما عدا السكن) بنسبة ٢٠٪. وفي بداية هذه السنة وصلت نسبة العاطلين عن العمل ٥٤٪ من مجموع قوة العمل.

وكانت النتيجة الناجمة عن اندماج التضخم المالي المريع والازمة الاقتصادية ضرب مستوى معيشة الاجيرين بصورة قاسية. وحسب معطيات رسمية انخفض في عام ١٩٨٠ الاجر الحقيقي بنسبة ٩٪ وقل الاستهلاك للفرد بنسبة ٧٪. وبشكل خاص انخفض استهلاك المواد الغذائية: استهلاك الفرد للحوم انخفض بنسبة ١٠٪ وللحليب ومنتوجاته بنسبة ١٥٪ وللفواكه الطازجة بنسبة ٨٪.

وكيف اثر التضخم المالي المتسارع والازمة الاقتصادية على رؤوس الاموال وعلى البرجوازية الاسرائيلية؟ هناك فئات محددة من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة تضررت من التضخم والازمة. في بعض فروع الانتاج مثل النسيج والاثاث والمواد الغذائية تسود ازمة ادت الى اغلاق بعض المصانع. لكن الرأسمال الكبير في خضم كل ذلك، ليس فقط انه صمد وانما زاد ثراء وصعد من سيطرته الاقتصادية.

اولا: ربح اصحاب رؤوس الاموال من انخفاض الاجر الحقيقي وفي زيادة مظاهر استغلال قوة العمل.

ثانيا: استغل اصحاب العمل زيادة البطالة لاجبار بعض العاملين على الموافقة على تسوية شروط عملهم او دفع تعويض جزئي لهم عن الغلاء.

ثالثا: اهتم كبار الماليين « بنفخ » سوق الاسهم من اجل زيادة سيطرتهم على سوق الرأسمال وامتلاك شركات واراض وجباية مئات ملايين الليرات يوميا كرسوم سمسرة.

رابعا: وطدت الوحدة الصناعية – العسكرية، التي تتدفق اليها الاعمال العسكرية، مركزها وخصوصا على خلفية الازمة الحادة في مجال الانتاج المدني، الصناعي والزراعي، وتصعد من تدخلها في المجال السياسي. قبل مدة نشر عن ان وراء شمعون بيرس، زعيم المعراخ، تقف مجموعة الصناعة الجوية التي تضم مدراء ومسؤولين سابقين وطيارين يعيشون خارج البلاد حاليا.

خامسا: زاد الرأسمال الكبير ارباحه جراء الزيادة الهائلة في الامتيازات الضريبية ومخصصات السوبسيدا على حساب ميزانية الدولة. قبل اسبوعين اعلن مدير مدخولات الدولة ان ميزانية الدولة تخسر سنويا ١١٠ مليارات ليرة بسبب الامتيازات الضريبية الممنوحة الصناعة وسوق الرأسمال. ويتضمن مشروع الميزانية لعام ١٩٨١ مبلغا بحجم ٨٠ مليار ليرة لمساعدة الاقتصادات للمصدرين (في الوقت الذي خصص عنه يبلغ ٦٠ مليار ليرة فقط لمساعدة الحاجات الاساسية).

باختصار نقول ان الاحتلال وعسكرة الاقتصاد سرعا في اجراءات تركيز رؤوس الاموال في البلاد وفي انتقال الاقتصاد الاسرائيلي الى مرحلته الاحتكارية – الرسمية. وهذا الانتقال لم يحل اية مشكلة بل عمق التناقضات الاساسية وقبل كل شيء التناقض بين الرأسمال والعمل، بين البرجوازية والطبقة العاملة.

الطبقة العاملة معنية بكبح جماح التضخم المالي وبالتطور الاقتصادي من اجل الدفاع عن اجورها واماكن عملها ولهذا فانها معنية بانهاء الاحتلال وتقليص النفقات العسكرية. بينما الرأسمال الكبير معني باستمرار جرف الارباح الهائلة على حساب الاحتلال والعسكرة وزيادة استغلال العاملين ولهذا فهو معني باتفاقيات « كامب ديفيد » التي تعني استمرار الاحتلال وسباق التسلح.

ان المصلحة الطبقية للرأسمال تتمثل في المخططات الاقتصادية التي يعلن عنها الناطقون بلسان الاوساط الحاكمة. النائب موشيه ارنس، مثلا، البارز في الوحدة العسكرية – الصناعية، اقترح قبل مدة بان تستند السياسة على زيادة التشجيع للاستثمارات والتصدير وزيادة التوفير ولجم الاستهلاك، اي ما معناه – خفض مستوى معيشة العاملين.

ويقدم حزب العمل الجديد، يعقوب ليفنسون، بقترح بان يعمل حكومة المعراخ المقبلة على احداث طفرة اقتصادية وزيادة الحفزات لرؤوس الاموال وتجميد الاسعار. لم يشرح لنا ليفنسون من اين ستأخذ الحكومة مالا للاستثمارات الانتاجية والنفقات العسكرية هي باهظة جدا ؟! وكيف سيجمد الاسعار في الوقت الذي يجري فيه تمويل العجز الهائل في الميزانية، بسبب النفقات العسكرية، بمساعدة قروض و« طبع اوراق نقدية ».

ليس بمستطاع المخططات الاقتصادية لليكود والمعراخ ان تكبح جماح التضخم المالي وان تخلص اسرائيل من الازمة الاقتصادية – الاجتماعية لانها ترتكز على السياسة القائمة وعلى نظام الحكم السائد.

ومن هنا اهمية البرنامج الاقتصادي الذي يطرحه حزبنا في المؤتمر الـ ١٩. حزبنا يضع يده على موضع الداء حين يشير الى عسكرة الميزانية والاقتصاد وطابع النظام الاقتصادي والاجتماعي، كأسباب رئيسية للتضخم المالي والبطالة وانخفاض الانتاج والازمات المتفاقمة والمزمنة.

يرتكز برنامجنا الاقتصادي – الاجتماعي على تقليص النفقات العسكرية بشكل جوهري ويربط ذلك مع انتهاج سياسة سلام وتصفية الاحتلال. ان تقليص النفقات العسكرية بشكل ملموس يمكن من تغيير بنية الميزانية وزيادة الاستثمارات في القطاع المدني (في الانتاج والخدمات) وهكذا تنشأ الظروف لكبح جماح التضخم المالي والانتعاش اقتصادي وللحفاظ على مستوى معيشة العاملين.

ولكن هذا لا يكفي. يجب ان تجري في اسرائيل تحولات اجتماعية عميقة تقوض القوة الاقتصادية والتأثير السياسي للبرجوازية الكبيرة التي تجرف الارباح الهائلة جراء الوضع القائم. ولهذا يقترح حزبنا انتهاج خطوات معادية للاحتكارات، بالنسبة للداخل بتحديد سيطرة الرأسمال الاجنبي وبالنسبة للخارج بتقليص التبعية للرأسمال الامريكي.

ان النضال من اجل تحولات اقتصادية – اجتماعية تقدمية هو عنصر هام في سياستنا وهو يشكل مكملا ضروريا للنضال من اجل السلام الشامل والعادل والنضال ضد خطر الفاشية. ولهذا مطلوب من حزبنا ان يخصص المزيد من القوى لتطوير سياستنا في هذا المجال ولتنفيذ التوصية التي تضمنتها رؤوس الاقلام في القريب العاجل.

رغم كل الصعوبات والعراقيل يحافظ حزبنا الشيوعي الاسرائيلي على استقلاله الفكري – السياسي وعلى اخلاصه لمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية. وبفضل هذا الاستقلال يقدم حزبنا امام كل فئات الشعب آفاق السلام والتقدم الاجتماعي. لنخرج من مؤتمرنا هذا اكثر قوة ونعمل بكل طاقتنا من اجل ترحيد القوى المحبة للسلام والدمقراطية وكل المتضررين من النظام القائم من اجل تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات القريبة للهستدروت والكنيست.

كلمة الرفيق سالم جبران – بقيــة

ان جبهتنا – جبهة الناصرة الدمقراطية حية وقوية ونشيطة، وخلف النضال، خلف العطاء تبرز بين كل المخلصين، بلدية الناصرة الدمقراطية اصبحت حقيقة راسخة ودائمة، تعبر عن مصلحة وشرف المدينة. حزبنا يقوى، ويتسع صفوفه ومعاقل تأثيره، شبيبتنا الشيوعية وردة حمراء تعطي نضالنا قوة وتعطي حياتنا فرحا وجمالا.

انتهى الى غير رجعة الوقت الذي كان فيه سيف الحكم العسكري يمثل الناصرة. الان يمثل الناصرة: الرفيق زياد. انتهى الى غير رجعة الوقت الذي كانت فيه الاحزاب الصهيونية تنهش الاكثرية الساحقة من اصوات شعب الناصرة. الان اكثر من ثلاثة ارباع شعب الناصرة يعطون اصواتهم للجبهة.

هذا هو شعبنا. اننا نعتز ونعلن الاعتزاز بالانتماء لهذا الشعب!

هذا هو حزبنا. اننا نعلن الاعتزاز بالانتماء لهذا الحزب!

كلمة الرفيق زاهى كركبى

مبادىء الاممية البروليتارية أدت دوراً هاما فى ترجيح الكفة لصالح قوى الاشتراكية والتحرر الوطنى


* زاهي كركبي *

ضيوفنا المحترمون،

ايها الرفاق الاعزاء،

بصفتي سكرتير المنطقة الحزبية المضيفة، منطقة حيفا، يسعدني ان ارحب بجميع ضيوفنا الاعزاء، ممثلي الاحزاب الشقيقة الذين جاؤوا للمشاركة في مؤتمر حزبنا وبجميع مندوبي المؤتمر القادمين من المدينة والقرية – من جميع انحاء البلاد.

كذلك يودي الاعراب عن موافقتي الكاملة على رؤوس الاقلام وتقرير اللجنة المركزية.

مرت ٤ سنوات منذ المؤتمر الـ ١٨ لحزبنا – سنوات زاخرة بالاحداث الهامة في العالم والمنطقة والبلاد. ورغم وجود بعض العراقيل والتراجعات هنا وهناك الا ان الميزان العام يشير الى مكاسب هامة لصالح قوى الاشتراكية والتحرر الوطني. ويجب التأكيد على ان مبادىء الاممية البروليتارية ادت دورا هاما في احراز هذا الميزان الايجابي لانه بدون التضامن والمساعدة الاخوية لم تكن شعوب انغولا واثيوبيا وافغانستان وكمبوتشيا لتسجل انتصاراتها التاريخية ولم يكن الشعب العربي الفلسطيني استمر في نضاله البطولي وتجنيد أوسع تأييد للرأي العام في العالم.

ولذا ليس من باب الصدفة ان توجه الامبريالية سهام العداء والكراهية على وجه الخصوص ضد مبادىء الاممية البروليتارية وضد الدولة والحزب اللذين كانا دوما رمزا في الاخلاص لهذه المبادىء واعني الاتحاد السوفييتي. وتحاول موجات لا حصر لها في الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي أن تزرع البلبلة والشكوك بالنسبة للاتحاد السوفييتي، خلال استغلال المصاعب والنواقص. وعمل حزبنا دائما على احباط التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي ونشر الحقيقة حول الاتحاد السوفييتي خلال التضامن الشيوعي مع الحزب الشيوعي السوفييتي.

وعلى خلفية الانجازات في الدول الاشتراكية تبرز الازمة الاقتصادية الحادة القائمة في كل الدول الرأسمالية بما فيها الولايات المتحدة الامريكية. وفي هذه الايام صرح الرئيس ريغن ان الولايات المتحدة تواجه اقسى ازمة اقتصادية منذ سنوات العشرينات وتنبأ مجلة « تايم »، هذا الاسبوع، بعام صعب جدا (خلال العام ١٩٨١) لاقتصاد كل الدول الرأسمالية.

ويحاول الامبرياليون، الذين فشلوا في وقف العملية الثورية ويعجزون عن تجاوز الازمة القاسية العاصفة بهم، تصعيد التوتر في العالم وتسريع سباق التسلح وتهديد الشعوب باستعمال القوة. ان سياسة ريغن هذه تصعد الاخطار على سلام العالم ومن واجب الشيوعيين ان يكونوا في طليعة النضال من اجل حفظ السلام العالمي. واننا نؤدي دورنا في هذا النضال بواسطة كفاحنا من اجل السلام العادل والشامل في المنطقة ضد مخططات الامبريالية وضد سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي تخدم الامبريالية الامريكية في المنطقة والعالم.

ايها الرفاق،

لم تتعمق الازمة الاقتصادية الحادة في الدول الرأسمالية فقط وانما ايضا في بلادنا. منذ صعود الليكود الى الحكم في عام ١٩٧٧ اشتدت الازمة الشاملة السائدة في بلادنا. وجراء سياسة الاحتلال التي ينتهجها حكام اسرائيل وسياسة التنكر للحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني تحتل بلادنا المرتبة العالمية الاولى في نسبة التضخم المالي المستوى وفي الديون الخارجية والنفقات العسكرية واعباء الضرائب. ويدفع العاملون ثمن السياسة الرسمية في انخفاض مستوى معيشتهم بصورة مستمرة في الوقت الذي تتضاعف فيه ارباح البنوك واصحاب رؤوس الاموال والسماسرة.

وتعاني الايديولوجية والممارسة الصهيونية ازمة عنيفة. ويتمثل ذلك في أزمة البلاد الشاملة وفي نسبة الهجرة العالية من البلاد، في تزايد مشاعر عدم الثقة في الحكم وفشل محاولات الاوساط الحاكمة في بلادنا، بمساعدة الامبريالية الامريكية وكل الرجعية العربية، لتصفية القضية الفلسطينية واخذ الشرعية للتوسع الاقليمي ولاحتلال مناطق عربية واسعة.

وحتى نلمس ازمة الايديولوجية والممارسة الصهيونية يودي ان اقتبس مما جاء في التقرير الذي نشر مؤخرا واعدته لجنة منبثقة عن المؤتمر اليهودي العالمي. ومما جاء في هذا التقرير « ان الايديولوجية الصهيونية الكلاسيكية، التي تستهتر بممكنات الوجود اليهودي الامن في الشتات وترى في هذا الوجود حياة في المهجر، غريبة وبعيدة عن تفكير غالبية اليهود الذين يعيشون بحرية في بعض الدول الدمقراطية والحرة !! وفي المقال الذي نشر في « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٢٩/١/٨١ بقلم دوف لانداو يقول الكاتب في هذا الصدد ان « هذا التصريح الذي يعد الايديولوجية الصهيونية الكلاسيكية لتكويم خردوات التاريخ هو احدى النتائج التي توصلت اليها اللجنة في تقريرها ».

ان كل ذلك يشير الى الازمة العاصفة بالايديولوجية الصهيونية. وكن يخطىء كل من يعتقد أنه بهذا تجد القضية حلها. ان الازمة ومظاهر الفشل والشوفينية المتفلتة والعداء المتطرف للاتحاد السوفييتي والاشتراكية من جهة وللشعوب العربية من جهة ثانية، والهجوم الاجرامي الذي قامت به عناصر فاشية على الطلبة الجامعيين العرب في نزل الطلبة في التخنيون هنا تحيدا هي تعبير ملموس عن خطر الفاشية في بلادنا. ان الاوساط الحاكمة تصعد من عملية غسل الدماغ والحرب الفكرية من أجل تضليل الشعب والحفاظ على مواقعها.

وخصصت اللجنة المركزية اهمية بالغة للتثقيف النظري – السياسي لاعضاء الحزب ولنضاله الايديولوجي. وبالاضافة الى برامج قطرية للدائرة نظمت مناطق الحزب، بمساعدة الدائرة المركزية للتثقيف السياسي – النظري، دورات منطقية وقطاعية باشتراك مئات الرفاق. ومع ذلك يجب الوقوف عند النواقص من اجل تجاوزها. يجب زيادة توزيع « عراخيم » و« الدرب » – مجلتي الحزب النظريتين. كذلك فان التثقيف الذاتي للرفاق غير كاف ويجب تشجيع ودفع الرفاق للقراءة والتثقف.

ومع ان نضالنا الاساسي موجه ضد الايديولوجية الصهيونية فهناك فرق « يسارية » صغيرة قائمة ويجب شرح ماهيتها وعدم الواقعية في سياستها. كذلك توجد فرق غير كبيرة في الوسط العربي مثل « أبناء البلد » وغيرهم تحاول، بواسطة رفع شعارات قومية متطرفة ومغامرة، ان تكسب التأييد بين اوساط الشبيبة التي تفتقر الى الوعي السياسي الكافي والى الخبرة العملية. ومما لا شك فيه ان سياسة م.ت.ف الصحيحة وابتعادها عن المواقف المتطرفة ادت دورها الهام في النضال ضد التيارات المتطرفة في الوسط العربي في بلادنا.

ايها الرفاق،

في الازمة القائمة في بلادنا يطرح حزبنا وجبهتنا البديل الوحيد الذي بامكانه التوصل الى سلام عادل وشامل وحل الازمة الحادة القائمة. ونحظى في نضالنا العادل بتضامن الاحزاب الشيوعية الشقيقة وهذا مصدر قوة وتشجيع لنا في نضالنا العادل والقاسي.



الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات

سلطات الاحتلال تريد أن تعيد قوات حرس الحدود الى غزة

القدس — لمراسلنا — قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان توكل لفرق حرس الحدود مهمات اعمال القمع والارهاب في قطاع غزة المحتل معيدة بذلك الى الاذهان الجرائم الوحشية البشعة التي ارتكبتها هذه الفرق في سنوات السبعين تحت قيادة اريك شارون .

وذكرت صحيفة « هآرتس » ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ، ان اوساطا متنفذة وعلى مستوى عال في وزارة الحربية تؤيد هذا القرار الا ان الخلاف الوحيد القائم حتى الآن هو من يكون المصدر الممول لهذه الاعمال وزارة الحربية ام وزارة الشرطة ؟!

وعبرت الصحيفة عن قلق سلطات الاحتلال من تصاعد اعمال المقاومة في قطاع غزة المحتل في الاونة الاخيرة ، مشيرة الى اعمال التصفية الجسدية التي تعرض لها بعض المتعاونين مع سلطات الاحتلال .

واضافت « هآرتس » ايضا ان سلطات الاحتلال تعتقد ان مقاومي الاحتلال في قطاع غزة يحصلون على الاسلحة من مصادر اسرائيلية في « العالم السفلي » . وان السلطات تنظر بقلق الى هذه الظاهرة . كما ان هذه السلطات ستعيد النظر في بعض التخفيفات التي جرى التعامل بها في الاونة الاخيرة بشأن تنقل المواطنين وسفرهم الى الدول العربية.

والحقيقة ان سلطات الاحتلال اتخذت قرارها هذا مفزوعة من تصاعد مقاومة الاحتلال في غزة ، الامر الذي يشكل خطرا فعليا على مشروع تنفيذ « الادارة الذاتية » في القطاع اولا ومن ثم في الضفة الغربية المحتلة . فقد اثبت تصاعد المقاومة ان مؤامرة فصل القطاع عن الضفة المحتلة قد فشلت وان رفض جماهير الشعب العربي الفلسطيني لمشروع « الادارة الذاتية » ولاتفاقات « كامب ديفيد » الخيانية هو الغلاب في جميع المناطق الفلسطينية المحتلة . اما محاولة السلطات ، وهي التي فرضت ارهابها على القطاع المحتل خلال هذه السنوات ، اتهام مقاومي الاحتلال بالاتصال « بالعالم السفلي » في اسرائيل فالهدف منه التغطية على فشل السلطات في قمع ارادة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة المحتل . بعد ان فشلت ايضا في استمالة اوساط واسعة من المواطنين الى صفها .

هذا ويمكن النظر الى قرار سلطات الاحتلال ان توكل لفرق حرس الحدود مهمات جديدة في القطاع المحتل على انه اشارة الى تصعيد القمع والارهاب الاحتلالي ضد جماهير شعبنا في قطاع غزة .

سلطات الاحتلال تفازل المعتدين على العرب

القدس — لمراسلنا — اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الاحد الماضي ، سراح اثنين من مستوطني مستعمرة « قريات اربع » ، المقامة على اراضي مدينة الخليل العربية المحتلة ، بعد ان كانت اعتقلتهم لاعتدائهم الوحشي على مواطن عربي في سوق القزازين في المدينة . وقد اثارت خطوة سلطات الاحتلال هذه استنكارا شعبيا واسعا لدى اهالي الخليل ، الذين رأوا فيها تراجعا مزريا امام هؤلاء الفاشيين واعترافا من السلطات بان كل ما هو مفعول جائز طالما ان الضحية هم العرب . وحذر اهالي الخليل من اخطار استمرار اعتداءات المستوطنين عليهم واستفزاز مشاعرهم .

حكومة بيغن تناور للاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية

القدس — لمراسلنا — امام حملة الاستنكار الشعبية الواسعة والمستمرة في المناطق العربية المحتلة لقرار تجزئة شركة كهرباء القدس العربية ، لم يجد مناحم بيغن وطاقم حكومته يوم الاحد الماضي ، من مخرج الا احالة الموضوع على لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست . فقد اعلن بيغن بعد جلسة الحكومة ان هذه اللجنة هي التي ستصدر قولها الفصل في الموضوع ، الامر الذي يعني ان القرار سيكون قرارا سياسيا خلافا لادعاءات يتسحق موداعي السابقة .

هذا ولا تزال الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة تنشر بيانات الاستنكار لقرار المحكمة العليا وتعلن تأكيد تمسكها بعروبة شركة كهرباء القدس العربية .

زياد أبو عين يستمر في اضرابه المفتوح عن الطعام

شيكاغو — لليوم التاسع على التوالي يستمر الشاب الفلسطيني زياد ابو عين في اضرابه عن الطعام الذي اعلنه بعد صدور قرار محكمة استئناف امريكية يقضي بتسليمه للسلطات الاسرائيلية لتحاكمه بتهمة المشاركة في وضع عبوة ناسفة في مدينة طبريا في ١٤ أيار عام ١٩٧٩ .

وكانت السلطات الامريكية قد اعتقلت زياد أبو عين في شهر آب من عام ١٩٧٩ في أثناء زيارته لشقيقته المقيمة في الولايات المتحدة الامريكية . وقد شهدت مدينة شيكاغو أمس ، الاثنين ، مظاهرات شعبية واسعة احتجاجا على قرار المحكمة التعسفي ومطالبة باطلاق سراح الشاب الفلسطيني .

هذا وأعلن محامو الشاب الفلسطيني انهم سيقدمون استئنافا على هذا القرار الجائر لمحكمة واشنطن الفدرالية العليا . وأضاف المحامون ان قرار محكمة شيكاغو كان قرارا سياسيا واضحا يؤكد مجددا العداء للشعب الفلسطيني ولحقوقه .

عرفات يهنىء البطريرك حكيم بنجاته من محاولة الاغتيال

بيروت — بعث ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ببرقية الى البطريرك مكسيموس الخامس (حكيم) هنأه فيها بنجاته من محاولة الاغتيال التي تعرض لها يوم ١٩٨١/٢/١٩ .

وكان مجهولون قد اطلقوا النار ، في اليوم المذكور ، على سيارة البطريرك حكيم ، بطريرك الروم الكاثوليك لانطاكية وسائر المشرق ، وهو في الطريق الرئيسي الذي يربط بين بيروت ودمشق . واصيب البطريرك بجروح خفيفة في وجهه .

وصرحت مصادر امنية في لبنان ان سيارة مجهولة تصدت لسيارة البطريرك عندما كان في طريقه الى مدينة زحلة واطلقت عليها النار وفرت الى جهة مجهولة .

واضاف المصدر ان التحقيق في الحادث وملابساته لا يزال مستمرا .

الذكرى ال — ٢٣ للوحدة المصرية — السورية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — صادفت يوم الاثنين الماضي ، الذكرى ال ٢٣ لقيام الوحدة بين مصر وسوريا . ففي مثل ذلك اليوم من عام ١٩٥٨ اتيمت الوحدة بين القطرين العربيين مصر وسوريا على اساس معاداة الاستعمار والتصدي لمؤامرته بوحدة صف وطنية . وقد اسهمت هذه الوحدة في قبر حلف بغداد الاستعماري . وساهمت في تحقيق العديد من الانتصارات لحركة التحرر الوطني العربية .



✻ فرق حرس الحدود في اثناء ممارستها القمعية اليومية في قطاع غزة المحتل ✻

شعوب أفريقيا تتصدى لاعتداءات جمهورية جنوب أفريقيا العنصرية

سالزبوري — يواصل نظام « الابرتهايد » في جمهورية جنوب افريقيا العنصرية استفزازاته العدوانية ضد البلدان المجاورة وحركات التحرر الوطني الافريقية . ويقوم نظام بريتوريا بتدريب وتسليح العصابات وارسالها الى كل من موزامبيق وانغولا وزيمبابوي وغيرها من البلدان الافريقية المتحررة لتقوم باعمال التخريب وارتكاب الجرائم .

ودعا روبرت موغابي ، رئيس وزراء زيمبابوي ، الى تعزيز اليقظة حيال الخطر الذي تشكله جمهورية جنوب افريقيا . وقال موغابي في الخطاب الذي القاه في البرلمان ان عنصريي بريتوريا يشنون هجمات عدوانية على الدول الافريقية المستقلة المجاورة .

واشار موغابي الى ان جمهورية جنوب افريقيا اقامت شبكة قواعد على حدود زيمبابوي تستخدمها منطلقا لاعمالها العدوانية والتخريبية .

تبادل السفراء بين الاتحاد السوفييتي وزيمبابوي

هذا وقد تم التوقيع مؤخرا في سالزبوري على اتفاقية بين الاتحاد السوفييتي وزيمبابوي تعلن عن اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين على مستوى السفراء .

وجاء في الاتفاقية ان حكومتي البلدين تسترشدان بالرغبة في تطوير علاقات الصداقة والتعاون وفقا لمبادىء المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

ومن ناحية أخرى علقت صحيفة « برافدا » السوفييتية على تصريح نائب وزير الحربية في جمهورية جنوب افريقيا عن « الحق » في استخدام السلاح النووي ضد البلدان المجاورة اذا ايدت هذه حركات التحرر الوطني قائلة انه تصريح استفزازي ووقح ويستمد التأييد من حلف شمال الاطلسي بقيادة واشنطن .

اسرائيل تصعد من اعتداءاتها على لبنان دعما لمحاولات عميلها حداد فرض التقسيم

بيروت — بعثت حكومة اسرائيل ليلة الاحد الماضي (٢/٢٢) بقوة كبيرة من فرقة « غولاني » (اكثر من ٢٠٠ جندي بكامل العتاد) ، مدعمة بطائرات الهيلوكبتر والطائرات المقاتلة وزوارق البحرية والمدفعية الثقيلة الى الجنوب اللبناني حيث شنت عدوانا همجيا على قرى الجنوب وخلفت الموت والدمار هناك . وهذه هي ثامن عملية اسرائيلية عدوانية في جنوب لبنان .

ويرافق تصعيد الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على لبنان محاولات مفضوحة يقوم بها عميل اسرائيل سعد حداد بتأييد من اسياده في اسرائيل من اجل جعل تقسيم لبنان امرا واقعا .

هذا واعلن زعيم العصابات الفاشية حداد عن عزمه على اقامة محكمة مدنية واخرى عسكرية ومراكز للشرطة في المنطقة التي يسيطر عليها وذلك ضمن اطار تنفيذ مخططه الذي يستهدف اقامة مؤسسات هزيلة لدويلة انفصالية في الجنوب اللبناني .

قبرص تستنكر وترفض

والجدير بالذكر ان الحكومة القبرصية استنكرت محاولة بناء مطار في المنطقة التي يسيطر عليها حداد من اجل تنظيم رحلات الى قبرص .

وصرح الناطق الرسمي باسم الحكومة القبرصية يوم الجمعة الموافق (٢/٢٠) ان حكومته سترفض اي طلب يقدم اليها بهذا الخصوص لانها تعترف فقط بالحكومة اللبنانية وبالمطارات والموانىء الواقعة تحت سيطرة الدولة اللبنانية ، ولا تعترف بوضع انفصالي وجد من اجل تعزيز مخططات التقسيم .

السادات يعترف : مشكلة التغذية رهيبة والمعارضة للنظام تشتد

القاهرة — صرح الدكتور فاروق الباز ، مستشار أنور السادات لـ « شؤون العلوم » : ان السادات اعترف امامه بان مشكلة التغذية وتأمين المأكولات الضرورية للحياة ستكون خلال ثلاث الى خمس سنوات المشكلة الاساسية في مصر وستظهر بصورة رهيبة .

ومن ناحية اخرى نشر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر بيانا أشار فيه الى اشتداد المعارضة لسياسة القيادة المصرية .

وكشف البيان القناع عن قيام السلطات باعتقال مجموعة من الضباط المصريين الاعضاء في المجموعة المعارضة والتي تحمل اسم «الضباط الاحرار» . ويقول البيان ان هذه المجموعة تضم العسكريين من الجنود العاديين وحتى كبار الضباط .

وذكرت وكالة انباء « فرانس بريس » انه تحت ضغط الراي العام المصري والعالمي اضطر نظام السادات الى اطلاق سراح حلمي شعراوي ، سكرتير لجنة الدفاع عن الثقافة المصرية والكاتب صلاح عيسى اللذين اعتقلهما البوليس المصري يوم ١/٢٩ بسبب معارضتهما اشتراك اسرائيل في « معرض الكتاب الدولي » الذي اقيم في القاهرة مؤخرا .

مصر توقع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية

القاهرة — وافق مجلس الشعب المصري يوم الاثنين (٢/١٦) وباغلبية الاصوات على التوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية التي وقعت عام ١٩٦٨ في كل من موسكو ولندن وواشنطن .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي ترفض حتى الان التوقيع على هذه المعاهدة الهامة في الحياة الدولية . والى جانب هذا تثير ضجة مفتعلة حول الخطر النووي «العربي» و « الاسلامي » وتعمل ، كما صرحت بذلك وسائل الاعلام العالمية ولاكثر من مرة على تطوير مفاعلها النووي ، بالاشتراك والتعاون مع جمهورية جنوب افريقيا العنصرية .

كفاح كل يـوم



ـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم • الجمـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم

اكتيف الشبيبـة الشيوعيـة فى المثلث يدعو جماهير الشبيبـة :

لدعم الحـزب والجبهـة فى المعـارك القـادمـة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اصدر نشيطو الشبيبة الشيوعية فى المثلث فى ختام اجتماعهم ، هذا السبت ، نـداء الى جمهور الشبيبة فى المنطقة داعينه الى دعم الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى المعارك الانتخابية والشعبية المقبلة .

* الفاشية فى بلادنا مولود أبواه حكومة اسرائيل والصهيونية * تحيـة للمعلمين فى كفـاحهم وتحيـة أخـرى الى رافضـى الجنديـة * « لا بديـل عـن السلام العادل » * الدعـوة للمشاركـة فى مخيم العمـل فى أم الفحـم *

وكان نشيطو الشبيبة افتتحوا اجتماعهم مسا الجمعة الماضي (٢٠ـ٢ـ٨١) بمهرجان شعبي ترأسه الرفيق عبد القادر ظاهر عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وتكلم فيه كل من الشاب كامل عازم الذي قدم تحية شباب الجبهة والرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، الذي قدم تحليلا شاملا للاوضاع السياسية ثم الرفيق محمد نفاع عضو اللجنة المركزية للحزب ومركز سكرتيرية الشبيبة الشيوعية . ثم قدم الرفيق مريد فريد عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وسكرتير المنطقة كلمة المنطقة .

وفى اليوم التالي قدم مريد فريد تقرير لجنة المنطقة حول نشاطات الفترة السابقة وبرنامج العمل للفترة المقبلة وخاصة التجند لمعارك الحزب والجبهة المقبلة . ثم جرى نقاش هام لخصه كل من الرفاق عبد الحميد ابو عيطة ومحمد نفاع ومريد فريد . واتخذت عدة قرارات هامة قرأها عريف الاجتماع الرفيق عبد اللطيف عاصي ، عضو سكرتيرية منطقة الشبيبة منها : * الموافقة على البيانات والملخصات * اصدار نداء لجماهير الشبيبة * تحية الطلبة الجامعيين الذين يواجهون قطعان الفاشية « مولود ابواه حكومة اسرائيل والصهيونية » * تحية رافضي الخدمة الاجبارية فى جيش الاحتلال الاسرائيلي * تحية تضامن للمعلمين المكافحين من اجل زيادة اجورهم * دعوة جماهير الشبيبة فى المثلث الى المشاركة فى مخيم العمل التطوعي الثاني فى ام الفحم (١٦ـ١٩/٤/٨١) * شجب الاحتلال الاسرائيلي وممارساته والمطالبة بالانسحاب من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل * .

لجنة المبادرة الاسلاميـة فى حيفا :

ارفعـوا أيديكـم عـن المسجـد الصغـير وكفّـوا عـن محـاولات المس بمقدساتنـا

حيفا ـ لمراسلنا ـ ابرقت لجنة المبادرة الاسلامية فى حيفا يوم الاحد الماضى (٢٢ـ٢) الى القسم الاسلامى فى وزارة الاديان محتجة بشدة على هدم قسم من المسجد الصغير فى حيفا ومنددة بالمؤامرة التى تحاك فى الظلام لهدم المسجد المذكور كليا .

وطالبت لجنة المبادرة الاسلامية فى برقيتها بوضع حد فورى لمحاولات المس بمقدساتنا والقت كامل المسؤولية على عاتق وزارة الاديان ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والمؤسسات الرسمية الاخرى ودعت الى العمل على ترميم المسجد الصغير وبسرعة من اجل تهدئة خواطر المسلمين فى حيفا والبلاد .

ويفيد مراسلنا ان لجنة المبادرة الاسلامية فى حيفا بعثت بنسخ عن برقيتها المذكورة الى كل من : مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ورئيس بلدية حيفا وفضيلة القاضى محمد حبيشى واعضاء الكنيست توفيق طوبى ووليد صادق وشولاميت الونى وعضو بلدية حيفا زاهى كركبى والى الصحافة المحلية وبرنامج « كولبوتيك » التلفزيوني .

محاضرة طبيـة فى المكـر

المكر ـ لمراسلنا ـ بدعوة من لجنة اولياء امور الطلاب فى مدرسة المكر الابتدائية « ب » استمع جمهور من النساء ، يوم الاحد الاسبق ، الى محاضرة طبية قدمها الدكتور شكرى عطاالله من كفر ياسيف فى قاعة المدرسة .

ونوه خليل حمودة رئيس لجنة اولياء امور الطلاب فى المدرسة باهمية هذه النشاطات الاجتماعية والتربوية ودعا الاهالى الى الاستجابة الجدية لها .

في بلادنا

الجبـل والفـأر وتقريـر لجنـة عتصيـونى

فى هذه الايام التى يدير فيها المعلمون نضالا مريرا ضد ممارسات الحكومة التعسفية ضدهم وسلبها حقوقهم .. ومع املنا الكبير بان تقود نقابة المعلمين هذا النضال بشكل مخلص ومثابر لا بد من كشف اسلوب قيادة النقابة المراخية فى التعامل مع جمهور المعلمين لوضع النقاط على الحروف ولزيادة الحذر من اساليب هذه القيادة .

ففى يوم الاربعاء (٢/٤) جرى لقاء بين اعضاء فرع نقابة المعلمين فى نهاريا وبين سكرتير نقابة المعلمين السيد امنون ابرمسون . وطرح المعلمون امام سكرتير النقابة العديد من الاسئلة كان اهمها :

* متى تطبق توصيات لجنة عتصيونى ؟

* هل ستتنازل نقابة المعلمين عن مطالبتها الحكومة بدفع ٦٧٪ المنصوص عليها فى تقرير لجنة عتصيونى ، تراجعيا منذ سنة ١٩٧٨ ؟

واجاب السيد ابرمسون على اجوبة المعلمين مدعيا بان توصيات عتصيونى هى عبارة عن ثورة فى مجال التربية ولا يمكن ان يتم تطبيقها قبل ١٠ ـ ١٥ سنة وهى لا تعنى الاخذ فحسب ، بل العطاء ايضا ! وبعد ان كال السيد ابرمسون المديح لتقرير لجنة عتصيونى قال انه من غير المعقول ان نطالب بزيادة ٦٧٪ فى الظروف الحالية للدولة ! لهذا سنطالب الحكومة بدفع ٢٠٪ او ١٥٪ ! حتى نهاية عام ١٩٨١ .

واثارت اقوال سكرتير النقابة دهشة المعلمين الذين خاضوا معركة نقابية حامية ضد الحكومة استمرت ثلاث سنوات لمسوا خلالها الاضرابات والاضرابات الانذارية والاحتجاجات والمظاهرات وخرق اوامر محكمة العمل . ووصلت المعركة اوجها باسقاط وزير المالية والحكومة . وبعد كل هذا ياتى السيد ابرمسون « ليبشر » ب ٢٠٪ و ١٥٪ وقد تصل بعد التفاوض الى ١٠٪ او اقل !

ولماذا يناضل المعلمون ؟ ولماذا هذا التلاعب بثمار نضالهم الذى استمر لمدة ثلاث سنوات ؟ وهل ستقوم القيادة المراخية ببيع مطالب المعلمين بابخس الاثمان وتتاجر بمصالحهم ؟

هذا ووزعت كتلة التقدم بيانا على جمهور المعلمين حذرتهم فيه من الصفقة التى تعقد فى الخفاء لبيع مطالبهم بابخس الاثمان ودعتهم الى التحرك والعمل على ايقاف المؤامرة .

جميل شباط

ماذا وراء زيـارة السفـير المصـرى لمجلـس الطـيرة المحلى ؟

قبل اقل من يوم واحد من الموعد ، ودون اعداد يليق بالحادث الجلل تحدث الناس فى قرية الطيرة عن زيارة السفير المصرى للمجلس المحلى . لماذا ، وكيف وباية مناسبة ؟

كاميرات التلفزيون واطفال ابرياء حملوهم الزهور سيلعنون ذلك اليوم حين يكبرون ، واقل من نصف ساعة من تبادل الكلمات تم خلالها التقاط الصور المطلوبة .. والسلام فرغ الدعاء !

والغريب ان رئيس المجلس المحلى السيد صويلح منصور ، الذى لم يسخن كرسى الرئاسة من تحته بعد ، لم يكتف بالترحيب بضيفه باسمه وباسم ادارة المجلس المحلى وحسب وانما باسم الطيرة و .. المثلث الجنوبى مرة واحدة ! وقال ان الطيرة تشتهر بزراعة التوت الارضى وكذلك قلنسوة وان الطيبة وكفر قاسم تشتهران بزراعة الفستق ..! ما شاء الله ، ولا حتى مزارع كارتر ! لم يقل السيد منصور ، الذى يذكر ان مثلثنا كان يعرف باسم قضاء بنى صعب ، انه لم يبق لهذه القرى بعد عمليات المصادرة والنهب سوى اقل من ٢٠٪ من الارض ، وان كفر قاسم «التى تزرع الفستق» يريدون فيها مصادرة حتى البيوت القائمة « على ارض الدولة » (أى ارض الطيرة المصادرة) وان الحكومة التى يحل ضيفه سفيرا عندها « فى ظل السلام » ترسل طائراتها صبح مساء والقرصان الى جنوب لبنان لتقذف القنابل على البيوت وتقتل الاطفال والنساء والرجال من ابناء الشعب اللبنانى وابناء الشعب الفلسطينى المشرد ، الذى هو الشعب الذى تنتمى اليه الطيرة باعتزاز . وان هذه الحكومة كالحكومات التى سبقتها تميز ضد العرب فى كل شيء لكونهم عربا وانها تضيق عليهم بهدف ترحيلهم . وان ابناء الطيرة والمثلث الجنوبى خرجوا الدفاع عن أرضهم فى يوم الارض وواجهوا العساكر والدبابات والرصاص وقدموا الضحايا .. وان الناس « فى المثلث الجنوبى » والشمالى والجليل والضفة وداخل مصر يلعنون سياسة « الرئيس المؤمن » انور السادات صبح مساء ومؤامرة كامب ديفيد .

وماذا ينقصنا نحن «العرب الذين حافظنا على ديننا وتقاليدنا العربية» و « نحن المسلمين » ؟ قال ايش ؟ « فتح باب الازهر الشريف امام طلاب عرب اسرائيل » .. هكذا طالب رئيس المجلس وكذلك مدير المدرسة «ب» السيد ذياب حمدان الذى تحدث بكلمات شبه مسجوعة ممطوطة .. متناسين ان ابواب المعاهد فى مصر موصدة فى وجه الفلسطينيين لان « الرئيس المؤمن » لا يريد ان يشوش عليه احد فى عقد الصفقات مع الامبريالية ، فى التآمر على حقوق الشعب الفلسطينى وبيع قضيته والتآمر على استقلال مصر بفتح القواعد الجوية امام آلة الحرب الامريكية للتآمر على الشعوب المناهضة للامبريالية فى ايران وليبيا وافغانستان وغيرها ، وفتح قناة السويس أمام السفن الذرية الامريكية .

اما وعد السفير بدراسة امكانية ارسال مشايخ من الازهر « لتدريس الدين » .. فليلعبوا غيرها . لقد رأينا اية تعاليم دينية ينقلها مشايخهم ممن يقبضون فى الارض ويقتلون فى سوريا .. واولئك الذين يصدرهم مواخير الضفة المحتلة لتسمم الشيوعيين فى اسرائيل . ويكفى مشايخ مصر انهم يرون المنكر امام اعينهم ولا يقومونه !

اخيرا ، ان زيارة السفير المصرى لمجلس الطيرة المحلى لن تشوه نضال الطيرة وسمعتها الناصعة .

(طيراوى)

طمـرة الجبهويـة تستقبـل وفـود الاحـزاب الشيوعيـة الشقيقـة

طمرة ـ لمراسلنا ـ حلت وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة من كوبا وتشيلى وتشيكوسلوفاكيا واليابان ، التى اشتركت فى اعمال مؤتمر الحزب الشيوعى الاسرائيلى الـ ١٩ ، ضيوفا على قرية طمرة وذلك مساء يوم الاثنين الماضى . وكان فى استقبالهم على مشارف القرية رئيس المجلس المحلى ، السيد عباس حجازى ، وقادة جبهة طمرة الدمقراطية وجمهور غفير من الاهالى .

وفى اللقاء الذى عقد فى قاعة المجلس المحلى استعرض السيد عباس حجازى امام الضيوف الانجازات التى تم تحقيقها فى ظل الادارة الدمقراطية الجديدة . كما تطرق الى سياسة الخنق والاضطهاد التى تتعرض لها قرانا العربية من مصادرة اراضى واقامة المستعمرات . واستعرض نائب رئيس المجلس المحلى ، السيد محمد كنعان ، ظروف ومهام العمل الجبهوى المحلى ونضال الجماهير العربية الوطنى والدمقراطى . واكد على ان الجماهير العربية التى صنعت يوم الارض قادرة على افشال مخططات المصادرة السلطوية .

ثم انتقل موكب الضيوف وسط الترحيب والتصفيق الى نادى الحزب فى القرية ، حيث رحب بهم الرفيق عادل ابو الهيجا ، عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب . واستعرض فى كلمته اهمية دور الحزب ونضاله من اجل السلام العادل . كما تطرق الى اهمية المعركة الانتخابية القادمة للهستدروت والكنيست . ثم القى ممثلو الاحزاب الشيوعية الشقيقة كلماتهم فى هذا الاحتفال الشعبى الواسع . وتبودلت الهدايا .

وفـاة فاضلة

حيفا ـ شيع عدد من الاقارب والمعارف والاصدقاء ، بعد ظهر امس الاول ، جثمان الفاضلة مريم حسنين (الخمرة) ، ارملة المرحوم الحاج فؤاد حسنين ، الى مثواها الاخير . ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعى فى حيفا باحر تعازيهم الى آل الحسنين والخمرة واقربائهم وانسبائهم راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

وفـاة فـاضل

معليا ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير معليا والقرى المجاورة وفرق الكشافة ، يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى ، جثمان الفقيد جبرا عراف ، الذى وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٥٨ عاما اثر مرض عضال لم يمهله طويلا ، تاركا زوجة وخمسة اولاد .

ويتقدم اعضاء جبهة معليا الدمقراطية وفرع الحزب الشيوعى فى القرية باحر التعازى القلبية لذوى الفقيد .

تعازيـــا

- الى آل سرحان بوفاة الوالدة عائشة سرحان .
  اعضاء الحزب والشبيبة ـ ...
- الى جميع آل موسى واقاربهم والى عموم اهالى الرامة والى شعبنا كله بوفاة القائد الوطنى حنا موسى ، عضو الكنيست ورئيس مجلس الرامة المحلى ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية .
  ـ اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية ـ ...
  ـ الجبهة الدمقراطية ـ ...
- الى آل موسى فى الرامة بوفاة فقيدهم المرحوم حنا ناصيف موسى .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ ...
- الى آل موسى فى الرامة بوفاة فقيدهم المرحوم حنا ناصيف موسى .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ ...
- الى آل موسى فى الرامة بوفاة القائد الوطنى المرحوم حنا موسى .
  اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ ...
- الى الصديق احمد وعبد معالق النمر بوفاة الوالد .
- والى محمد خير سالم بوفاة ابنه المأسوف على شبابه .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ طمرة

فرع جديد فى شعب لحركةالنساء الدمقراطيات

شعب ـ من فوزى شعبان ـ على شرف الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمى ، عقد فى شعب مؤخرا اجتماع نسائى . وتحدثت فى الاجتماع الرفيقة نبيهة مرقس مبينة اهمية التنظيم النسائى ودوره فى الوسط العربى فى معالجة قضايا المرأة وضمان حقوقها ومساواتها التامة اجتماعيا واقتصاديا . وتطرقت الرفيقة نبيهة مرقس الى دور المرأة العربية الهام فى انجاح الجبهة الدمقراطية فى انتخابات الهستدروت والكنيست القادمة . وقد انبثق عن هذا الاجتماع الهام تاليف فرع لحركة النساء الدمقراطيات يعمل على مواصلة العمل على تجنيد المرأة العربية فى شعب فى معركة الجماهير العربية العامة .

فطور من ذهب

ارتفـاع سعر البيض بنسبة ١٢٪

حيفا ـ لمحرر شؤون الغلاء ـ « بيضة واحدة يوميا للفرد الواحد تساعد فى المحافظة على صحة الانسان » ، هذا ما ينصح به الطبيب . لكن على ما يظهر فان حكومة سفن الكارثة ووزير ماليتها الجديد ، اريدور ، ووزير زراعتها ارئيل شارون يضربون صحة المواطن عرض الحائط رافعين من تكاليف افطاره او مفرغينه من البروتينات الحيوية لجسم الانسان . فقد قاموا يوم الاربعاء الماضى برفع سعر البيض ١٢٪ ليصبح سعر البيضة درجة واحد اكثر من شاقل .

ميزانيـة السلطات المحلية ٤٧ الف ليرة للنفـر

* هـل ستحصـل السلطـات المحليـة العربيـة على نصيبهـا على قـدم المسـاواة ؟! *

حيفا ـ لمراسلنا ـ اعلن السيد حايم كوبارسكي ، مدير عام وزارة الداخلية ، فى اجتماع عقد فى حيفا مع حكام الالوية ، ان مجموع ميزانية السلطات المحلية فى اسرائيل سيبلغ فى السنة المالية القادمة ١٦٤٧ مليار شاقل (١٦٧ مليار ليرة) . وان قيمة قروض السحب (كاف اشراي) التى ستوضع تحت تصرفها ستبلغ ٣٥٠ مليون شاقل (٣٥٢٥ مليار ليرة) .

واضاف كوبارسكي انه وفق سياسة التقليص الحكومية ستواصل الوزارة تقليص ملاك الموظفين فى السلطات المحلية حتى يبلغ عدد الموظفين المفصولين ٢٠٠٠ موظف فى نهاية السنة القادمة . واعلن انه تم حتى الآن فصل ٣٠٠٠ موظف فى السلطات المحلية وهدد السلطات التى لا تنفذ قرار الفصل بقطع المعونات المالية عنها .

كما امر كوبارسكي بتقليص ميزانيات السلطات المحلية بنسبة ٧٢٥٪ بشكل عشوائى دون تمييز بين احتياجات كل قرية وقرية ومدينة ومدينة . فمعروف مثلا ان السلطات المحلية العربية ليس انها لا تستطيع تقليص ميزانياتها فحسب بل انها تحتاج الى مضاعفة ميزانياتها عدة مرات كي تصل ، فى هذا المجال فقط ، الى المساواة مع السلطات المحلية اليهودية .

ويشار هنا الى انه ، حسب الميزانية المقترحة (١٦٤٧ مليار شاقل) ، سيكون نصيب كل نفر فى اسرائيل من الميزانية ـ اذا تم توزيعها بشكل عادل ـ مبلغ ٤٤٧٠٠ شاقل (٤٧ الف ليرة) . وبناء عليه يكون من حق مدينة الناصرة مثلا (٥٤ الف نسمة) ان تحصل على ميزانية بقيمة مليارين و ١١٥ مليون ليرة ، وشفاعمرو على ٩٤٠ مليون ليرة والطيبة على ٧٥٠ مليون ليرة وكابول ٢٠٠ مليون ليرة ودبورية ٢٨٠ مليون ليرة .

١٠ آلاف مخالفـة فى أسبـوع منـع حوادث الطـرق !

تل ابيب ـ ذكرت مصادر الشرطة فى تلخيص اسبوع منع حوادث الطرق انه خلال الاسبوع الماضى سجيل عشرة الاف مخالفة .

وكانت الشرطة ومجلس منع حوادث الطرق واذاعة الجيش قد اعلنت عنه اسبوعا لمنع حوادث الطرق بهدف لفت نظر السائقين وحثهم على الامتناع عن مخالفات السير . لكن النتيجة كانت عكسية كما يبدو . فقد سجلت خلال هذا الاسبوع حوادث خطيرة مثل ضبط سيارة تسير بسرعة ١٠٠ كيلومتر فى الساعة فى مكان ممنوع ان تتخطى فيه سرعة ٥٠ كم فى الساعة او سيارة تحمل ١٨ راكبا بينما مسموح لها بتحميل ٨ مسافرين فقط .

فى أثناء النقاش على ميزانية اللجنة التنفيذية للهستدروت :

كتلـة الجبهة تطـالب بتصعيد النضال ضد حكومة « الليكود » واصحاب العمل

* أين الميزانيات لتصنيع القرية العربية ؟ * لماذا لا تفتح صنـاديق الاضراب العاملين المكافحين ؟ *

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ أقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاحد الماضي (٢٢ـ٢) ميزانيتها الجديدة العام ١٩٨١ بمبلغ ٤٧٣ مليون شاقل .

والقى ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى اللجنة التنفيذية ، الرفيق يهوشع ابرغا ، كلمة الكتلة فاعلن فيها عن معارضة الجبهة للميزانية المقترحة واشار الى النواقص والاخطاء فى عمل مؤسسات الهستدروت وتخاذل القيادة المراخية وتنكرها لنضال الشغيلة فى مواجهة حكم اليمين المتطرف « الليكود » .

كما تطرق الرفيق ابرغا فى كلمته الى اهمال قيادة الهستدروت لواجباتها تجاه المواطنين العرب وبشكل مفضوح .

وطرح الرفيق ابرغا امام اللجنة التنفيذية مشروع قرار باسم كتلة الجبهة جاء فيه : « تطالب اللجنة التنفيذية بان تستغل الميزانية من اجل ادارة سياسة نقابية تتصدى لهجوم حكومة « الليكود » واصحاب العمل على جماهير الشغيلة ومستوى معيشتهم » .

وطالب مشروع قرار الجبهة بتخفيض الرسم الموحد بنسبة ٥٠٪ لكل من لا تزيد مرتبه الشهرى عن ثلاثة آلاف شاقل . ورفض طلب الحكومة زيادة الرسم الموحد ورفع حده الاعلى .

وطالب مشروع القرار الهستدروت بشن نضال جماهيرى عمالى من اجل اجبار الحكومة على المشاركة فى ميزانية صندوق المرضى بنسبة ٥٠٪ وزيادة مشاركة الحكومة فى مصروفات الهستدروت على الاحصاء ونوادى الشباب والرياضة وصيانة وتوسيع المدارس المهنية « عمال » وصيانة بيوت الاطفال التابعة لـ « نعمات » وزيادة مشاركة الاقتصاد الهستدروتى فى ميزانية اللجنة التنفيذية بمبلغ ٣٩ مليون شاقل .

هذا وطالب مشروع قرار الجبهة باقامة مجالس عمال منتخبة فى القرى العربية خلال هذا العام . واقامة المصانع فى القرى العربية وفتح « صندوق الاضراب » لدعم المضربين وزيادة المخصصات لـ « صندوق الاضراب » وان تضع هذه المخصصات تحت تصرف العمال المضربين لكى يتسلموا كامل اجرهم ومنذ اليوم الاول للاضراب .

كما طالب الرفيق ابرغا باسم كتلة الجبهة بتخفيض مخصصات صندوق العلاقات الدولية التابع للجنة التنفيذية للهستدروت لان نشاط هذا القسم يتلخص فى تنفيذ سياسة الحكومة التى تضع العراقيل امام السلام وتستمر فى الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل الامر الذى من الممكن ان يؤدى الى حرب خطرة على اسرائيل والشعوب العربية .

« رجعت حليمة لعادتها القديمة »

بيت جن ـ من سعيد نفاع ـ مع اقتراب موعد الانتخابات تكثر كالعادة زيارات المسؤولين الحكوميين وغيرهم الى قرانا العربية وهم معباون بالوعود التى لا رصيد لها . وفى اطار هذه الزيارات قام أخيرا السيد روفى براك ، مدير قسم الخدمات فى وزارة المعارف ، بزيارة لقريتنا بيت جن .

واثار اعضاء المجلس المحلى امام الزائر قضية تامين سفر طلاب المدرسة الابتدائية «أ» من اطراف القرية الى بناية المدرسة المقامة على بعد عدة كيلومترات فوق تلة . وكان المجلس قد تقدم عدة مرات بمثل هذا الطلب . وقد صرح السيد سلمان نفاع ، رئيس لجنة الصحة ، ان العديد من الاطفال اصيبوا بالتهاب المفاصل نتيجة لتعرضهم للبرد القارس لدى ذهابهم وايابهم من والى المدرسة .

اضف الى ذلك البرد الذى يتعرضون له فى بناية المدرسة ذاتها . وامام هذه الحقائق لم يجد الزائر الكريم ردا الا اطلاق الوعود المفخمة . فوزارة المعارف ، حسب رأيه ، غير ملزمة بتوفير التدفئة . ولكن بما ان الوضع فى بيت جن هو وضع خاص فقد اقترح التوجه الى مدير الوزارة العام . اما فيما يخص قضية نقل الاطفال الى مدرستهم فاقترح نقل تلامذة بساتين الاطفال وحتى الصف الرابع بباص خاص بدفع المجلس ٥٠٪ من مصاريفه . وليتصور القارىء ان السائق يقوم بعملية « تصنيف » للاطفال .

ان مثل هذه الزيارات ومثل هذه الوعود لا تذكرنا الا بالمثل القائل « عادت حليمة لعادتها القديمة » . الا ان اهالى بيت جن ملوا مثل هذه الوعود ولن يتخلوا عن الحل الجذرى لقضاياهم .

حركة الصـداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى فـرع حيفـا

* أشهر المؤلفات العالمية والمحلية * الكتـاب السياسى والادبى * الجرائد والمجلات باللغات العربية والعبرية والانجليزية والروسية ـ تجدونها فى مكتبة نادى « الاخوة » ـ حيفا ، جادة بن غوريون ـ ٣٩ .

ترحب بكم كل يوم : ثلاثاء بين الساعة ١٨٠٠ و ٢٠٠٠

وسبت بين الساعة ١٧٠٠ و ١٩٠٠

الرفيق رزق سمعـان فى الخمسـين من العمـر

بلغ الرفيق رزق سمعان من البقيعة فى هذه الايام الخمسين من العمر . قدم منها ثلاثين عاما للنضال السياسى بوصفه عضوا فى الحزب الشيوعى الاسرائيلى . واقام فرعا الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فى البقيعة فى الاسبوع الاول من شباط الجارى احتفالا بهذه المناسبة العزيزة . وتحدث فى هذا الاحتفال التكريمى الرفاق جمال موسى ، سكرتير منطقة الحزب فى عكا ، ويوسف سلمان ، سكرتير فرع الحزب فى البقيعة ، وفؤاد حميد ، سكرتير فرع الشبيبة . واشاد الخطباء فى كلماتهم بدور الرفيق رزق سمعان وصموده كمناضل مثابر وكمثال للانسان العامل المستقيم ، الذى يتحدى ويستمر فى تحدى كل انواع القهر القومى والطبقى . وفى هذا الاحتفال البهيج القى الشاعران حسين مهنا ونايف سليم والمغنى كريم مهنا باقة من قصائدهم واغانيهم .




والرفيق رزق سمعان لاجىء فى وطنه كآلاف غيره من ابناء شعبنا العربى الفلسطينى المطرودين من قراهم . وهو من مواليد قرية سحماتا المجاورة التى هدمتها السلطات الاسرائيلية كليـة فى عام ١٩٤٨ ورحلت اهاليها بالقوة . والصورة المرفقة هى للرفيق رزق سمعان وعائلته فى قرية سحماتا فى المكان الذى كان فيه بيتهم والذى ولد فيه الرفيق رزق قبل خمسين عاما . والرفيق رزق سمعان هو عامل بناء ويقول دائما ان الحياة اقوى من الموت وان المستقبل هو للبانين وليس للهدامين .

الاحصاءات الرسمية :

٧٥ الف عـاطل عن العمـل فى اسرائيل والحبل على الجرار

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تفيد معطيات « مركز الاحصاءات المركزى » ان عدد العاطلين عن العمل فى الربع الاخير من عام ١٩٨٠ وصل الى ٧٥ الف شخص ، اى بزيادة ٧٪ عن عدد العاطلين فى منتصف السنة .

ووصل عدد القوى العاملة فى الصناعة الآخذة والعاطلة عن العمل الى ٥٠٢٪ مقابل ٤٠٩٪ فى منتصف السنة .

وتشير الاحصاءات الى ان نسبة البطالة بين الرجال وصلت الى ٤٠٦٪ وبين النساء الى ٦٠٦٪ .

اما متوسط البطالة عن العمل فى عام ١٩٨٠ كله فقد وصل الى ٦٤ الف شخص مقابل ٣٧ الف شخص فى عام ١٩٧٩ وهذا يعنى ارتفاعا بنسبة ٧٥٪ .

هذا وقامت ادارة مصنع « اوفار » الجديدة بفصل ٩٠٠ من بين ٤٢٠٠ من مصانع النسيج التى تمتلكها فى شمالى البلاد بحجة ترميم اوضاع هذه المصانع . ويذكر ان الحكومة دعمت اصحاب هذا المصنع بمبلغ ٥٠ مليون ليرة بعد ان اعلنت افلاسها .

مجلس العاملات « نعمات » وحركة النساء الدمقراطيات ـ البقيعـة

بمناسبة الثامن من آذار ـ يوم المرأة العالمى يعقد اجتماع احتفالى اليوم الجمعة ٨١/٢/٢٧ الساعة ٣٠٠ بعد الظهر فى قاعة النادى النسائى للهستدروت . يتكلم : المربية لميس عبدو والدكتور سهيل ضو

* برنامج فنى حافل وضيافة *

حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة عكـا

اجتماعـات احتفـالية

- بيت جن ـ اليوم الجمعة ٨١/٢/٢٧ الساعة ٣٠٠ ب.ظ فى منزل الاخت نايفه نفاع . يتكلم : سميح القاسم ونايفه نفاع .
- مجد الكروم ـ يوم السبت ٨١/٢/٢٨ الساعة ٤٠٠ ب.ظ فى نادى الصداقة . فى البرنامج : كلمات ـ تحيات ـ ضيافة ـ فقرة فنية .

الحـزب الشيوعى الاسرائيلى
اجتماعات * نشاطات * ندوات

- شعب ـ مهرجان شعبى يوم السبت ٨١/٢/٢٨ الساعة ٤٠٠ ب.ظ فى نادى الحزب . يتكلم عفيفه شعبان ـ نزيه حسون ـ حسام خوالد . سيجرى سحب اليانصيب . * الدعوة عامة *
- بيت جن ـ بمناسبة العيد الـ ٢٣ لتأسيس فرع الحزب فى بيت جن ومن اجل نصرة الجبهة الدمقراطية فى انتخابات الهستدروت والكنيست يعقد اجتماع شعبى احتفالى يوم السبت ٨١/٢/٢٨ الساعة ٥٠٠ مساء فى بيت الرفيق محمد نفاع . فى البرنامج : كلمات ـ نايف سليم وسهيل قبلان ومحمد نفاع . شعر ـ حسين مهنا .

مئـات الطلاب اليهـود والعـرب فى المظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة :

سنعرف كيف نكافح وندحـر الفـاشـية

*** يطالبون بمنع قيام وتشجيع العصابات الفاشية * طوبى : بالوحدة الدمقراطية اليهودية ــ العربية نستطيع دحر الفاشية * رئيس اتحاد الطلاب العرب : سنتمسك بحقنا فى التعليم والعيش الكريم ***

القدس ــ لمراسلنا ــ استجابة لنداء الاتحاد القطرى للطلاب العرب ومنظمات « كـامبوس » الطلابية التقدمية اليهودية ــ العربية فى جميع جامعات البلاد توافد مئات الطلاب والمحاضرين (اكثر من ٧٠٠ شخص) من جميع انحاء البلاد ، امس الاول الاربعاء ، للمشاركة فى المظاهرة الطلابية الجماهيرية الاحتجاجية مقابل مكتب رئيس الوزراء فى القدس حيث رفعوا شعاراتهم الكفاحية : « اوقفوا الفاشية » ، « مشاجرة فى سرير الضحية ؟! » ، « تجديد فى شرطة حيفا : يعتقلون الضحية ! » .

وسارت المظاهرة كما برمج لها على الرغم من سوء الاحوال الجوية واضراب الجامعات . وبرز بين المشتركين نواب كنيست عن الجبهة الدمقراطية و « شيلى » وممثلو حركة « كيشت » (خلية الطلاب التابعة لمام) الذين اتوا للاعلان عن تضامنهم مع الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود .

وحيى النائب توفيق طوبى باسم الجبهة الدمقراطية جمهور المتظاهرين واعلن عن تضامن الجبهة مع طلاب الجامعات ونضالهم ضد الهجمة الفاشية الموجهة ضد الطلاب العرب والتى لا تشكل خطرا على الطلاب العرب فحسب ، بل وعلى الطلاب اليهود والحياة الدمقراطية فى البلاد عامة .

وتكلم ايضا النائب وليد صادق (شيلى) فدعا الى تشديد النضال العربى اليهودى ضد خطر الفاشية .

المطالبة بمعاقبة المعتدين

واشار عصام مخول ، رئيس الاتحاد القطرى للطلاب العرب ، فى كلمته : بلصبع الاتهام الى الشرطة التى تقوم بالتغطية على المعتدين ورئيس الحكومة الذى يشجع الحركات الفاشية مثل « بش » و « كاستل » .

وطالب ، باسم جماهير الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين ، بالتحقيق فى نشاط « بش » و « كاستل » ومنع قيام مثل هذه العصابات الفاشية الاجرامية وابعاد اوباشها الذين شنوا الهجوم عن « التخنيون » ومعاقبتهم .

بعد ذلك قدم الطالب الجريح عاطف عمرى وصفا مثيرا للهجوم الدموى الذى تعرض له واسلوب التحقيق البوليسى التعسفى معه .

وطالبت ممثلة حركة « كيشت » ، اورنا ميلو ، بان تقوم ادارة التخنيون بالغاء امر منع النشاط السياسى فى الجامعة .

واعلن ممثل حركة « كامبوس » ، نوعم كامينر ، انه فى حالة عدم استجابة ادارة « التخنيون » لهذا المطلب وقيامها بالغاء امر منع النشاط السياسى ، ستعقد حركة «الكامبوس» مظاهرات مماثلة فى « التخنيون » .

وقبل انفضاض المظاهرة اكد منظموها عزمهم على تصعيد هذه الاعمال الاحتجاجية .

السلطات المحلية تستنكر

وكانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قد استنكرت حادث الاعتداء الفاشى على الطلاب العرب فى اجتماعها فى مجد الكروم يوم السبت الماضى (٢١-٢) .

كما قام المئات من اهالى صندلة (قرية الطالب عاطف عمرى) بالتوقيع على عرائض وجهت الى السلطات المختصة تعلن عن شجبها وتنديدها بالاعتداء الدموى .

المطالبـة بتحقيق نزيه

وبعث النائب توفيق طوبى (٢٥-٢) برسالة الى وزير الداخلية والشرطة وبنسخة عنها الى اورا نمير ، رئيسة لجنة المعارف فى الكنيست ، عبر فيها عن احتجاجه على اعتقال الطالبين بركات الحاج وجرير صالح وقيام البوليس باستدعاء الطلاب العرب والتحقيق الاستفزازى معهم وتهديدهم .

من رسم الشعار النازى ؟

هـذا وصرح عميد الطلاب فى « التخنيون » رام سقى يوم الثلاثاء الماضى (٢٤-٢) فى اجتماع له مع لجنة الطلاب العرب عن تاكده من ان الطلاب العرب لم يقوموا برسم الشعار النازى (الصليب المعقوف) على جدران مساكن الطلبة قبل شهر ونصف الشهر تقريبا .

وطالبت لجنة الطلاب العرب عميد الطلاب بان يكشف النقاب عن مرتكبى هذه الفعلة امام الجمهور لينالوا العقاب .



● مظاهرة الطلبة اليهود والعرب امام مكتب رئيس الحكومة

بسام الشكعة يعـزى بالمرحوم حنا مويس

الرامة ــ لمراسلنا ــ قدم الى الرامة امس الاول المناضل الفلسطيني البارز ابو نضال بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس برافقه وفد عن المجلس البلدي من الاخوة السادة خلدون عبد الحق والدكتور تحسين الشخشير والصيدلي ياسر اصلان .

وبعد ان وضع الاخ بسام الشكعة والوفد المرافق له اكليلا من الزهور على ضريح المرحوم حنا مويس زاروا منزل الفقيد لتقديم العزاء الى اسرته وذويه وهناك استقبلتهم عائلة الفقيد وعدد من اعضاء المجلس المحلي واهالي الرامة .

واستقبل الراميون هذه اللفتة الاخوية باجمل مشاعر الود والتقدير مؤكدين على عمق المشاركة الروحية والسياسية بين ابناء شعبنا فى كل مكان .

جبهة بركا تحمل السلطة مسؤولية الاعتداء الآثم على الشيخ حسين الرمال

بركا ــ لمراسلنا ــ اصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا الى المواطنين ، امس الاول الاربعاء ، ادان فيه الاعتداء الآثم على بيت الشيخ ابو علي حسين الرمال ، واشار باصبع الاتهام نحو جهات مشبوهة تقوم بتنفيذ الاستفزازات الاجرامية فى بركا وفى القرى العربية الاخرى بغية شق الصفوف وخلق البلبلة خصوصا عشية الانتخابات .

وحمل البيان السلطات المختصة المؤولية عن مثل هذه الاعتداءات وطالبها بوضع حد لها والقيام بواجبهما والكشف عن الجرمين الآثمين . كما دعا اهالى القرية الى صيانة وحدتهم .. « هذه الوحدة التى تكفل لنا الحياة الكريمة فى هذا الوطن » .

هذا وكان « مجهول » القى قنبلة يدوية على بيت الشيخ ابو علي حسين الرمال مما ادى الى مصرع كلب صيد واحداث اضرار مادية بالطابق السفلي وتحطيم سيارة نجله . وباعجوبة فقط لم يصب افراد العائلة باذى . والشيخ الرمال هو رئيس مجلس بركا المحلي السابق ، وقد اثارت جريمة الاعتداء عليه استنكار وسخط جميع الاهالي وسكان المنطقة الذين يكنون له الاحترام والتقدير الكبيرين .

اللجنة القطرية للدفاع عــن الاراضى تبحث فى المصـادرات ويوم الارض

حيفا ــ علم مراسلنا ان اجتماعا عاما موسعا للجنة القطرية للدفاع عن الاراضى سوف يعقد فى حيفا يوم السبت القادم ، ٧ آذار ١٩٨١ فى الساعة ١١ صباحا فى قاعة المؤتمر ، شارع مار يوحنا ٣٩ .

ومن اهم ابحاث الاجتماع الهجمة على الاراضي لتنفيذ مخططات التهويد ، واحياء الذكرى الخاصة ليوم الارض . وبهذه المناسبة فقد وجهت الدعوة الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية للمشاركة فى هذا الاجتماع .

الجبهـة تشجب حملـة التحريض عـلى النـائـب شـارلى بيطون

*** اعتداء على بيطون فى حفل تكريم مندليفتش * وسائـل الاعـلام تـزور ، وأصـوات تستغـل الحـادث لفـرض أنظمـة وأساليـب فـاشية ؟ ***

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ تقدم النائب توفيق طوبى بشكوى الى رئيس الكنيست احتج فيها ، باسم كتلة الجبهة ، على حملة التحريض الهوجاء التى تشنها بعض وسائل الاعلام فى اسرائيل وعدد من اعضاء الكنيست على النائب شارلى بيطون ، وذلك اعتمادا على تزوير وقائع ما حدث فى لجنة الاستيعاب فى الكنيست هذه الثلاثاء .

وكانت لجنة الاستيعاب عقدت فى ذلك اليوم جلسة تكريمية خاصة للمدعو يوسف مندليفتش . وهو صهيونى من سكان الاتحاد السوفييتي قضى السنوات العشر الاخيرة فى السجن فى الاتحاد السوفييتى بموجب قرار المحكمة التى ادانته بجريمة اختطاف طائرة فى لننغراد قبل عشر سنوات .

وقد حضر النائب بيطون هذه الجلسة بصفته عضوا فى اللجنة . ومارس حقه فى الكلام فاعلن ان هذه الجلسة هى اشبه بفستيفال (مهرجان) ويجب ايقافها . واضاف : « لماذا لا تقيمون « فستيفالا » لابناء الاحياء الفقيرة ؟ انهم هناك محتاجون اكثر للعطف والتكريم » .

وبالطبع لم يعجب هذا الكلام العناصر الشوفينية الحاقدة فى الاجتماع فاخذ اعضاء الكنيست من الليكود وهتحيا (رونى ميلو ويوسف روم وموشيه شمير) يهاجمونه . وحاول بعض اقارب الارهابي مندليفتش اخراجه من الجلسة بالقوة .. وقام احدهم بضرب المصور التلفزيوني كي لا يصور الوقائع الحقيقية لهذا الاعتداء . وقد تصدى شارلى بيطون للاعتداء بالدفاع عن النفس .

غير ان رئيس الكنيست وغيره من الاعضاء وبعض وسائل الاعلام قلبت الحقيقة راسا على عقب وطالبت بمعاقبة بيطون المعتدى عليه . بل ان النائب رونى ميلو اعلن انه سيمنع شارلى بيطون من حضور اجتماعات اللجنة حتى لو كان هذا يتعارض مع انظمة الكنيست (فاشية ؟!) . وتبعته صحيفة « معريب » (٢٥-٢) فقالت : « ان تصرفات بيطون هى مثال للثمن الغالى الذى ندفعه مقابل دمقراطيتنا !! لكن هذه التصرفات تثير السؤال : الا نبالغ بدفع هذا الثمن ؟! » .

هذا وقررت لجنة الكنيست توبيخ بيطون على تصرفه . اما التصريح الفاشى .. واما تهديدات اعضاء الكنيست .. والكذب والتزوير .. فهى حسب منطق الليكود شرعية وبريئة ... براءة الارهابي مندليفتش .

عرفـات ــ بقيـة

الشرق الاوسط ولاطفاء بؤرة العدوان الاسرائيلي المسلط على شعبنا وامتنا العربية والذي يستخدم الاسلحة الامريكية ضد شعبنا الفلسطيني واللبناني يوميا برا وبحرا وجوا وبضوء اخضر من الادارة الامريكية .

« ان منظمة التحرير الفلسطينية وهى تعلن عن ترحيبها بهذا الموقف تتوجه بتحياتها الحارة للرفيق برجنيف وللمؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي . وتتمنى للمؤتمر النجاح فى اعماله من اجل مزيد من التقدم والازدهار للشعب السوفييتي الصديق ومن اجل تعزيز دور الاتحاد السوفييتي والقوى المحبة للسلام فى النضال من اجل ان يسود السلام القائم على العدل فى العالم » .

الاستيـلاء ــ بقية

مؤخرا مخاتير قرى ابو ديس والعيزرية وسلوان والعيسوية شرقى القدس قرارها الذى يقضى باغلاق اراض شاسعة لاهالى هذه القرى والتى تقع بين البحر الميت والقرى المذكورة بدعوى ان هذه الاراضى حكومية .

وذكرت الصحف ان سلطات الاحتلال قررت اغلاق ومصادرة ١١ الف دونم من الاراضى الواقعة بالقرب من مستوطنة « معاليه ادوميم ــ ب » التى يتم بناؤها حاليا شرقى القدس بهدف توسيع رقعة هذه المستوطنة .

فى المؤتمـر السـادس ــ بقيـة

واقعى وواضح عن السياسة اللينينية وعن التضامن الاممى الذى يقدمه الاتحاد السوفييتى الى جميع شعوب الشرق المناضلة من اجل التحرر القومى والاجتماعى » .

وقوبلت باهتمام كبير تحية قائد الثورة الاثيوبية المظفرة ، الرفيق منغستو هيلى ماريام ، خصوصا حين ابلغ المؤتمر الـ ٢٦ ان الجهود المبذولة فى سبيل انشاء الحزب الثورى الحاكم فى اثيوبيا تتكلل بالنجاح وبالاستفادة الاساسية من تجربة الحزب الشيوعى السوفييتى وتاريخه المجيد .

هذا وبرز فى المؤتمر العدد الكبير من الاقطار الجديدة التى انضمت الى عائلة الدول الاشتراكية او هى تتجه نحو بناء الاشتراكية بقيادة الحزب الماركسى ــ اللينينى . ومن هذه الاقطار الجديدة اثيوبيا وانغولا وموزمبيق واليمن الجنوبى وافغانستان بالاضافة الى كوبا وفيتنام ولاوس وكمبوتشيا . كما برز الاحترام العالمي الذى يتمتع به حزب لينين ــ الحزب الشيوعى السوفييتى . وتتسع وتتأصل وحدة الحركة الشيوعية العالمية والتضامن العالمى بينها وبين حركة التحرر الوطنى .

وكان المؤتمر ، فى يومه الاول ، قد استقبل مندوبى جميع القوات المسلحة السوفييتية . وحيا المؤتمر ، باسم هذه القوات ، الجنرال ب. كوزنين وبين الهتافات التى هزت القاعة الضخمة اعلن الرفيق الجنرال : «على اعداء السلام والاشتراكية ان يعلموا ان التكنيك العسكرى الحديث والمتطور جدا ، الذى قدمه الوطن الى قواته المسلحة ، موجود فى ايد امينة ومدربة احسن تدريب وان المدافعين عن الوطن الاشتراكى مستعدون دائما لسحق كل معتد » .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ ــ حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ــ حيفا ــ
شارع الوادى ٢٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ ــ ٠٤

اطلاق سراح المعتقلين الاربعة

جماهير مجد الكروم تفشل الاستفزاز البوليسى ضـد ابنـائها الشيوعيين !

*** مؤتمـر صحفى فى تـل أبيـب * الجبهـة تطـالب باجـراء بحـث فى الكنيست * اجتمـاع شعبى احتجاجى بعـد ظهـر اليـوم . الجمعـة ***

تل ابيب ــ ومجد الكروم ــ لمراسلينا ــ عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى مجد الكروم ، امس الاول الاربعاء ، مؤتمرا صحفيا فى « بيت سوكولوف » فى تل ابيب تحدث فيه ممثلوه عن استفزازات الشرطة الاخيرة فى القرية ودوافعها السياسية .

افتتح المؤتمر الرفيق علي حريكة ، نائب رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ، فقند التهمة التي بذريعتها جرى اعتقال ٤ اعضاء فى الحزب والشبيبة الشيوعية وهى « تلطيخ جدران القرية بالشعارات » . واكد ان المعتقلين الاربعة ينفون هذه التهمة بحزم وقال انهم اعضاء فى الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ينتهج سياسة معروفة وهم ، يرون ، مثل بقية القوى الشريفة فى القرية ، فى هذا الاعتقال عملية استفزازية بوليسية تستهدف نشر اجواء الارهاب والذعر بين اوساط الشبيبة فى القرية والقضاء عشية الانتخابات . واعلن : لقد افشلت وحدة جماهير مجد الكروم هذا الاستفزاز البوليسي وردته الى نحور مدبريه .

وسلسل الرفيق علي حريكة الاوضاع المزرية التي تعاني منها مجد الكروم جراء سياسة التمييز والمصادرة وشطب الميزانيات واعاد الى الاذهان الاحداث الدموية التي شهدتها القرية عام ١٩٧٧ عقب الهجوم البوليسي عليها بحجة هدم احد البيوت غير المرخصة والتي سقط ضحيتها الشهيد احمد المصري برصاص البوليس . واضاف ــ تتهدد ٨٥ من بيوت قريتنا خطر الهدم كما تنعدم لدى المجلس المحلي خارطة هيكلية ويبلغ النقص فى عدد الغرف الدراسية ٣٠ غرفة وتنعدم المشاريع الصناعية ومياه الري ومخططات البناء للازواج الشابة والعائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد والابنية الملائمة لدار المجلس المحلي وعيادة « صندوق المرضى » والمراكز الثقافية او الرياضية . وقال : حين يقدم المجلس المحلي مشروع ميزانية عادية بحجم ٥٤ مليون ليرة يخسفها حاكم اللواء الى ٢٧ مليونا ويخسف مشروع ميزانية التطوير لمدة سنوات من ١٤ مليونا الى مليونين فقط ! وعلى هذا الاساس تبلغ مخصصات الفرد فى ميزانيتنا عشر ما تبلغه فى ميزانية بلدة يهودية مثل معلوت او كرمئيل .

وتحدث فى المؤتمر كذلك الرفيقان محيى الدين خلايلة وحسن صفر اللذان كانا بين المعتقلين الاربعة (بالاضافة الى وليد صفير وعز الدين خلايلة) فاشارا الى اساليب التحقيق والضرب الوحشي الذي تعرضا له فى اثناء التحقيق فى مركز شرطة كرمئيل ولهجة التهديد والوعيد ضدهم .

وكانت الشرطة قد اطلقت ، يوم الخميس الماضي ، سراح الرفيق محيى الدين خلايلة بامر من المحكمة وذلك لكي يتلقى العلاج فى عينه التى اصيبت بجرح بالغ نتيجة قيام احد المحققين بضربه عليها بواسطة جهاز اللاسلكي . وبعد ٤ ايام قامت باطلاق سراح بقية المعتقلين بكفالة مالية حجمها ٥٠٠ شاقل .

وافاد مراسلنا فى مجد الكروم ان محامى المعتقلين ، هاشم دلاشة ، قام بتقديم شكوى الى المحكمة والى مفتش الشرطة العام ضد اعتداء المحقق على الرفيق محيى الدين وضد تصرف ضابط التحقيق فى شرطة كرمئيل الذى وعد باطلاق سراح المعتقلين يوم الجمعة الماضى وفى يوم الجمعة وعد باطلاق سراحهم يوم الاحد وفى يوم الاحد وعد باطلاق سراحهم يوم الاثنين واطلق سراحهم فقط فى يوم الثلاثاء !!

هـذا واثارت هذه الحملة الاستفزازية من جانب الشرطة موجة من الغضب والاستنكار فى القرية وعبر عن الغضب فى تجند جماهير واسعة من شبيبة القرية بتوزيع منشورات الحزب . ومن المنتظر ان يعقد بعد ظهر اليوم الجمعة ، فى ساحة القرية المركزية ، اجتماع شعبي احتجاجي .

● طلب مستعجل ●

ومن جهة اخرى بعث النائب توفيق طوبي طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست طالبا فيه باسم كتلة الجبهة الدمقراطية بان تدرج على جدول اعمالها القريب موضوع الاعتداء البوليسي على الرفيقين محيي الدين خلايلة واصابة عينيه بضرر بالغ واعتقال رفاقه الاخرين بتهمة استفزازية ملفقة . وفى طلبه المستعجل شجب النائب طوبى تصرف البوليس المنافى للقانون والذى يتناقض مع حقوق المواطن ، وطالب بان يتم التحقيق فى هذا الحادث من اجل وضع حد لاعمال الاستفزاز البوليسية ضد اعضاء الحزب الشيوعي والجماهير العربية .



● شارلى بيطون ●

تعزيــة

نتقدم باحر التعازي لعموم آل مويس واهل الرامة بوفاة رئيس المجلس المحلي ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، عضو الكنيست المرحوم

حنـا مويـس

(ابو ناصيف)

تغمد الله الفقيد برحمته والهم آله وكل شعبنا الصبر والسلوان .

شركة الجليل للاثاث
شحبري اخوان ــ الناصرة

تعزيــة

نتقدم باحر التعازي ، الى زميلنا الطالب ناصيف حنا مويس وعائلته ، والى اهالى الرامة ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ولجنة رؤساء المجالس المحلية العربية ، والى شعبنا كله ، بوفاة القائد الوطنى البارز

حنـا مويـس

لجنة الطلاب العرب
جامعة حيفا

تعزيــة

يتقدم مجلس عرابة المحلي باحر التعازي الى آل مويس ومجلس الرامة المحلي بوفاة المرحوم

حنـا ناصيف مويس

رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، عضو الكنيست ورئيس مجلس الرامة المحلي .

مجلس عرابة المحلي

ابراهام لفنبراون يبدأ عمله كعضـو كنيست



القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ ابتداء من يوم الثلاثاء (٨١/٢/٢٤) اخذ الرفيق ابراهام لفنبراون يمارس عمله فى الكنيست كعضو كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بدلا من فقيد الكتلة ، وفقيدنا جميعا ، حنا ناصيف مويس ، الذي اختطفه الموت من بين صفوف شعبه المتقدمة قبل اسبوعين .

وقد بدأ الرفيق لفنبراون عمله فى النقاش حول ميزانية الدولة هذه الثلاثاء ففسر اسباب رفض الجبهة لهذه الميزانية الحربية .

ويذكر ان لفنبراون ، هو عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي . وقد دخل الكنيست السابعة عضوا لمدة سنتين حين حل محل النائب السابق اميل حبيبي . كما انتخب فى الكنيست الثامنة .

أهـالى سخنين يطالبون بازالة الصبغة العسكرية عن أراضيهم

*** السلطـة تضطـر الى ازالـة السيـاج الـذى وضعـه المستوطنون طوقـا حـول أراضيهـم ***

سخنين ــ لمراسلنا ــ طالب ممثلو اهالي سخنين السلطات المختصة بازالة الصبغة العسكرية عن اراضيهم فى المنطقة رقم (٩) وافساح المجال امامهم ليمارسوا اعمالهم الزراعية فيها بحرية .

وقد وردت هذه المطالبة خلال الجلسة التي عقدت فى مركز شرطة سخنين بين نائب رئيس مجلس سخنين المحلي ، الرفيق فيصل ابو يونس ، وقائد شرطة سخنين ، ومدير مستوطنات الجليل . وكانت هذه الجلسة عقدت لبحث شكوى مجلس سخنين على قيام مستوطني كيبوتس يعلية تسفيا بتسييج حوالى ٣٥٠ دونما من اراضي القرية التي يملكونها بموجب كواشين طابو . وقد وقع اتفاق بين الاطراف الثلاثة تعهدت الشرطة بموجبه بازالة السياج وباجراء مسح خاص للاراضي لفرزها بشكل « يضمن لكل ذي حق حقه ولا يعرقل امكانيات وصول اهالي سخنين الى اراضيهم » .

هذا وكان خبر التسييج قد اثار موجة من الغضب والاستنكار فى سخنين .

تعزيــة

احر التعازي الى آل مويس واهالي الرامة بوفاة المرحوم

حنـا ناصيف مويـس

رئيس مجلس الرامة ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وعضو الكنيست

جبهة عرابة الدمقراطية